امناء الاحزاب يصرون على المؤتمر

نافذ عزام: الجهاد الاسلامي حركة موحدة لا انقسام فيها ولن تسقط خيارها المسلح

ابراهيم شكري: التنسيق كامل بين حزب العمل والحزب العربي الناصري



● واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل
قرآن كريم

● من لم يكن لديه سيف فليبع رداءه لشرائه
السيد المسيح

● ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة
عبدالناصر

المجد
عربية • سياسية • اسبوعية

١٢ صفحة | العدد ٢١٤- الاثنين ١٩ ربيع الاول ١٤١٩ هـ الموافق ١٣ تموز ١٩٩٨ م | ٣٠٠ فلس
AL-MAJD weekly -no 214- Mon.13 JULY 1998, Amman

رئيس تحرير "البعث": بعض القنوات الفضائية مهمتها نبش الخلافات العربية المنسية



الحسين غاضب والحكومة في حكم المستقيلة

قرب تشكيل حكومة جديدة برئاسة الرفاعي او بدران

قال مراقبون سياسيون يتابعون رصد وتحليل الاوضاع الاردنية، ان جلالة الملك متأثر الى حد الغضب من اداء حكومة المجالي الذي اتسم في الآونة الاخيرة بالضعف والتخبط واخفاء الحقائق.

واعرب هؤلاء المراقبون عن اقتناعهم بان جلالة الملك قد عاتب رئيس الوزراء مؤخراً على حجب حقائق الاوضاع الاقتصادية عن جلالته، وتركه يعتقد ان معدلات النمو الاقتصادي تسير وفق المقرر، وفي حدود ٥ – ٦ بالمئة.

واشار المراقبون الى ان جلالة الملك قد فوجئ بارقام النمو الاقتصادي المتدنية جداً والتي كشفها مؤخراً الدكتور كمال درويش، نائب رئيس البنك الدولي، واتضح انها تقل في العامين السابقين عن ١ بالمئة.

وقالوا ايضاً ان جلالة الملك قد انتقد بشدة اقدام الحكومة التي تتولى في العادة صياغة خطاب العرش، على ادراج نسب النمو الزائفة في خطاب العرش الذي القاه

جلالته لدى افتتاح الدورة العادية لمجلس الامة في العام الماضي.

وتوقع هؤلاء المراقبون ان تكون رحلة رئيس الوزراء المطولة بالخارج، قد جاءت على خلفية استياء الحسين من ادائها المتباطئ، وحجبها المعلومات الحقيقية عن جلالته، وافتقادها للحيوية والحماس في العمل بروح الفريق الموحد.

ويؤكد هؤلاء المراقبون ان استياء الحسين من ملابسات نسب النمو الاقتصادي قد دفع مسؤولي الفريق الاقتصادي بالحكومة الى اجراء مراجعة شاملة حول اسباب التناقض في هذه النسب خلال العامين الماضيين.

ولم يستبعد المراقبون قرب اجراء تغيير وزاري حتى قبل انتهاء الدورة الاستثنائية لمجلس النواب.. غير انهم قالوا ان هذا التغيير سوف يكون مؤكداً قبيل انعقاد الدورة العادية للمجلس.

وتدور تكهنات المراقبين حول احد رئيسي وزراء سابقين، لخلافة الرئيس المجالي، حيث يرجح بعض المراقبين ان يكون زيد الرفاعي، المعروف بقدرته على تمتين العلاقات العربية، هو الخليفة المنتظر..فيما يتوقع البعض الاخر ان يكون مضر بدران، المعروف بكفاءته في استنهاض الاوضاع الداخلية، هو الرئيس القادم.

العميد الشرايدة: زيادة تهريب المخدرات من اسرائيل للاردن

اعترف مدير ادارة مكافحة المخدرات العميد نزيه الشرايدة بان تهريب المخدرات عبر الاردن قد ازداد بعد ابرام معاهدة وادي عربة.

وقال بأن المهربين الاسرائيليين قد تحولوا الى استخدام الاراضي الاردنية كمعبر لتهريب المخدرات، بعد ان كانوا يستخدمون معابر اخرى قبل توقيع معاهدة السلام.

واضاف الشرايدة يقول خلال محاضرة القاها الاسبوع الماضي بجمعية ابناء الطفيلة في الزرقاء، بان اسرائيل تضم ما بين ٣٠ – ٤٠ الف مدمن مخدرات، وان حاجة هؤلاء المدمنين من المخدرات يومياً تصل الى اربعة اطنان.

واكد ان موقع الاردن الجغرافي يجعل منه طريقاً مرغوباً للمهربين، فهو يقع في موقع متوسط وحساس.

وبين ان ادارة المكافحة قبضت مؤخراً على ٢٣ تاجر مخدرات عالمياً، لكنه لم يحدد جنسيات هؤلاء التجار.

وقال ان تعاطي المخدرات في ازدياد، وان جهود ادارة المكافحة وحدها لا تكفي حيث لا بد من تعاون كافة الجهات للقضاء على هذه الآفة الخطيرة.

يوسي بيلين يعرض على الحسن اقامة كونفيدرالية اقتصادية اردنية - فلسطينية - اسرائيلية

عرض يوسي بيلين عضو الكنيست واحد كبار قادة حزب العمل الاسرائيلي على سمو الامير الحسن ولي العهد فكرة اقامة كونفيدرالية اقتصادية تضم الاردن والسلطة الفلسطينية واسرائيل بعد ان يتم التوصل الى اتفاق سلام نهائي بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي.

وقال يوسي بيلين قبيل لقائه مع الامير الحسن ظهر امس انه عرض على سموه افكاراً محددة تستهدف انقاذ عملية السلام، مؤكداً على اهمية اجراء مفاوضات جدية بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي، وعدم انتهاج اسلوب الالاعيب السياسية.

واضاف انه اقترح تنشيط الدور الاردني في العملية السلمية على المسار الفلسطيني، مشيراً الى الدور الكبير الذي قام به الاردن من اجل التوصل الى اتفاق الخليل.

واكد بيلين ان التعاون الاقتصادي بين الاردن واسرائيل والفلسطينيين قد شهد تراجعاً في الآونة الاخيرة بسبب الجمود الذي يكتنف عملية السلام.

وقال بيلين ان هذا اللقاء مع الامير الحسن يأتي في اطار اللقاءات الدورية التي يعقدها مع سموه كل ثلاثة او اربعة اشهر وتنصب على شؤون الساعة.

واضاف ان مباحثاته تناولت المخاطر الناجمة عن امكانية تدهور الاوضاع الامنية واندلاع اعمال العنف في حال عدم التوصل الى اتفاق، وان الحديث مع الامير الحسن تركز على سبل انقاذ عملية السلام.

علمت "المجد" ان الدكتور يعقوب زيادين قد التقى يوم الاربعاء الماضي، كلاً من نذير رشيد، وزير الداخلية، وشبيب ابو وندي، مدير دائرة الاحزاب بوزارة الداخلية، حيث وضعهما في صورة ازمة الانقسام المستفحلة في صفوف الحزب الشيوعي، كما طلب استناداً الى احكام النظام الداخلي للحزب، السماح بعقد مؤتمر استثنائي للحزب في شهر آب المقبل، بغرض مناقشة هذه الازمة ووضع حد لها.

وقال مصدر مطلع "للمجد" ان وزير الداخلية قد ابدى في نهاية اجتماعه الودي والمطول مع زيادين، موافقته المبدئية والشفوية على عقد المؤتمر الاستثنائي، على ان تتم الموافقة الخطية والنهائية، حال ورود طلب خطي من زيادين وتياره بهذا الخصوص.

وفيما شدد زيادين على التمسك باستقلالية الحزب، ورفض السماح لاية جهة داخلية او خارجية بالتدخل في شؤونه التنظيمية وتوجهاته السياسية، فقد اكد وزير الداخلية ان وزارته لا تعتزم التدخل في شؤون الحزب، ثم اردف مازحاً.. نحن نتمنى ان تخربوا من داخلكم، وبغير حاجة الى تدخلاتنا.

الى ذلك، فقد قام زيادين بابلاغ نتائج لقائه بوزير الداخلية، الى اجتماع حاشد انعقد يوم الخميس الماضي بعمان، وحضره اعضاء في اللجنة المركزية، وممثلو المنظمات الحزبية في المحافظات.

وقال مصدر مشارك في الاجتماع ان المجتمعين قد اكدوا مجدداً على قرارهم السابق بضرورة عقد المؤتمر الاستثنائي للحزب في شهر آب المقبل، من اجل تجاوز ازمة الحزب، واتخاذ قرارات حاسمة من شأنها استعادة مسيرة الحزب وسمعته ومكانته.

واكد المصدر "للمجد" ان مئة من اعضاء المؤتمر العام للحزب البالغ عدد اعضائه ١٣٠ عضواً، سوف يحضرون المؤتمر الاستثنائي العتيد، مما يمنحه صفة الشرعية بالاستناد الى لوائح الحزب وانظمته.

ولم يستبعد المصدر في معرض رده عن سؤال "للمجد"، اعادة انتخاب الدكتور زيادين، اميناً عاماً للحزب.. غير انه قال ان الوقت مازال مبكراً على مثل هذا الاجراء، وان هذه المسألة وغيرها متروكة للمؤتمر الاستثنائي ذاته.

وفي الاخير، قال المصدر ان زيادين وفريقه قد باشروا حملة اتصالات موسعة مع مجموعة من القيادات والكوادر الشيوعية السابقة، وذلك بهدف تأمين دعمها للحزب، ومساهماتها في اعادة اللحمة التنظيمية الى صفوفه الممزقة.

احمد قطامش يعتكف في منزله احتجاجاً على خداعه وتجريحه

علمت "المجد" ان احمد قطامش الذي يرشحه الدكتور جورج حبش لخلافته في منصب الامين العام للجبهة الشعبية، قد اعتكف منذ منتصف الشهر الماضي في منزله ورفض ممارسة اية مهمات حركية، احتجاجاً على عمليات الخداع والاتهام التي تعرض لها عقب خروجه من السجن، على يد بعض قياديي الجبهة في الداخل.

وقال قطامش ان الدكتور حبش قد ابلغه وهو في السجن، بضرورة بذل كل جهد ممكن للخروج من السجن قبل عقد المؤتمر العام للجبهة الشعبية.. الامر الذي دفعه الى طلب مساعدة محمود عباس في هذا الشأن، ولكنه اكتشف عقب اطلاق سراحه ان هذه الواقعة قد تحولت الى سلاح للتجريح والاتهام، بيد التيار المناوئ للدكتور حبش في الجبهة، والذي يعمل لصالح ابو علي مصطفى في خلافة "الحكيم".

واشار قطامش الى ان هذا التيار قد خدعه حين طلب منه التصريح باسم الجبهة في الشهر الماضي، بان الجبهة قد اتخذت قراراً نهائياً برفض اجراء اية مشاورات مع ياسر عرفات حول التشكيل الوزاري، غير انه فوجئ عقب يوم واحد من ادلائه بهذا التصريح، باجتماع قيادة هذا التيار مع عرفات في غزة يوم ٩٨/٦/١٧ وتقديم مذكرة له باسم المكتب السياسي للجبهة.

وقال قطامش انه لم يكن المخدوع الوحيد في هذا الشأن، فقد صدرت ايضاً تصريحات مشابهة لتصريحاته، عن اوساط قيادية للجبهة في دمشق، حيث نفت وجود اية اتصالات للجبهة مع عرفات، ولكن تهديدات الطيب عبد الرحيم، امين عام السلطة الفلسطينية باعلان حقيقة موقف الجبهة الشعبية الذي ابلغ للسلطة، اضطر الجبهة الى المسارعة بالاعلان عن قرار مكتبها السياسي بالاجتماع الى عرفات، وتسليمه مذكرة بخصوص التشكيل الوزاري (صورة عن المذكرة موجودة لدى "المجد").

اخيراً.. اكد قطامش ان احد رموز التيار المناوئ له – وهو بالمناسبة ضيف دائم على مجالس عرفات – قد دأب على نقل الرسائل الشفوية من عرفات في غزة الى قيادة الجبهة في دمشق، وهو ما اسفر اخيراً عن قرار المكتب السياسي للجبهة بقرب لقاء حبش وعرفات في القاهرة، ولاول مرة منذ ابرام اتفاق اوسلو.

تحولات استراتيجية هامة بالعلاقات العربية - الفرنسية تعقب لقاء القمة بين الرئيسين الاسد وشيراك في باريس



اكد وزير الخارجية السورية فاروق الشرع، على اهمية الزيارة التي يعتزم الرئيس السوري حافظ الاسد القيام بها لفرنسا.. موضحاً ان الرئيس الاسد لا يسافر الى الخارج الا لامر هام.

وقال ان هذه الزيارة تكتسب اهميتها في هذا الوقت بالذات، لان الوضع في الشرق الاوسط، لم يصل الى هذا الحد من الخطورة منذ مؤتمر مدريد عام ١٩٩١، وانتهاء الحرب الباردة. فقد اصبح الوضع اليوم لا يحتمل سوى امرين، اما ان يكون هناك سلام عادل، او لا يكون سلام على الاطلاق. ولم يعد هناك من حل وسط، اذ ان السلام مفقود مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

واضاف الشرع يقول في حديث اجرته معه مجلة لوبوان الفرنسية، حول ابعاد زيارة الرئيس الاسد لفرنسا والوضع الراهن في الشرق الاوسط، ان فرنسا بلد يلعب دوراً رئيسياً في اوروبا وعلى الساحة الدولية، لا سيما ان هذا الدور اصبح مفصولاً الى حد كبير عن حقبة الاستعمار الاوروبي.

واشار الى ان الرئيس الفرنسي الراحل شارل ديغول، كان قد ساهم في هذا التوجه، منذ ان قبل باستقلال الجزائر، وعندما اتخذ موقفاً جريئاً وموضوعياً ازاء العدوان الاسرائيلي ضد سورية ومصر عام ١٩٦٧.

وقال ان الرئيسين الاسد وشيراك يتمتعان اليوم بنفس الفهم للقضايا الاقليمية. وهو الامر الذي اكتشفناه خلال الزيارة التي قمنا بها مؤخراً، نائب الرئيس عبد الحليم خدام وانا الى باريس، بصدد الانسجام القائم في هذا المجال بين القيادتين السورية والفرنسية.

ورداً على سؤال حول الانتقادات الموجهة ضد الولايات المتحدة، بسبب انها لا تعمل ما فيه الكفاية من اجل السلام، قال الشرع اننا ننتقد كل اولئك الذين يتخذون مواقف معادية للسلام. ونحن نعتقد ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون يتمنى حصول تقدم في عملية السلام، ولكنه مع ذلك غير منخرط او نشط في هذا المجال مثلما كان خلال فترة رئاسته الاولى.

ورداً على سؤال عما اذا كان الاقتراح الاسرائيلي بالانسحاب من جنوب لبنان احدث شيئاً من الارتباك لسورية، قال الشرع ان العلاقات السورية مع لبنان قوية ومتينة جداً، الى الحد الذي لا يسمح لاحد بان يتدخل فيما بيننا. وليس من احد في لبنان يقبل ان تضع اسرائيل شروطاً لانسحابها من جنوب لبنان، خلافاً لمتطلبات القرار ٤٢٥ الصادر عن الامم المتحدة.

وحول ما اذا كان الفلسطينيون سيبقون وقتاً طويلاً، دون ان يصدر عنهم ردة فعل تجاه السياسة الاسرائيلية المتعنتة، قال الشرع اننا لا نريد ان نتكهن في ذلك. ولكن سورية كانت ضد اتفاق اوسلو، لان كل فقرة فيه تحتاج الى مفاوضات جديدة واتفاق جديد. ومع ذلك قامت سورية بابلاغ الفلسطينيين وياسر عرفات، بانها لن تعمل ضدهم، عندما اتخذوا قرار المفاوضات في اوسلو لوحدهم وسراً مع اسرائيل، وحيدوا بذلك الدول العربية.

واضاف يقول لقد كنا خلال مؤتمر مدريد اقوياء لاننا كنا جميعاً مع بعضنا.

وحول العلاقة مع ياسر عرفات بالذات قال الشرع انها ليست بالسيئة، فنحن نؤيد الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، وهذا الامر لا صلة له بعلاقتنا مع عرفات. فقد اختار الاخير طريقه، ولم يطلعنا على شيء، عندما تفاوض سراً مع اسرائيل.

على صعيد اخر توقعت مصادر اعلامية سورية ان تسفر الزيارة المرتقبة للرئيس الاسد الى باريس عن تحولات استراتيجية في العلاقات الاقليمية بين سوريا والعرب من جهة مع فرنسا واوروبا من جهة اخرى، والمساهمة في كسر الاحتكار الامريكي في مسيرة السلام في الشرق الاوسط.

وقالت صحيفة "الثورة" ان زيارة الرئيس الاسد المرتقبة بين الـ ١٦ – ١٨ من تموز الجاري سيما في ظل الظروف الراهنة في الشرق الاوسط ابعد من كونها زيارة عادية، موضحة ان الدوائر المعنية تتعامل معها كبداية للتحول تجاه علاقات جديدة بين سوريا والعرب من جهة واوروبا بدءاً من المركز الفرنسي من جهة ثانية.

واكدت الصحيفة في تعليقها الرئيس على وجوب اخذ اوروبا ذات القوة الاقتصادية والعسكرية العملاقة دورها الموضوعي في العلاقات الكونية وبالحجم والدور الذي يتناسب وهذه الفعالية، في سياق تشكيل جديد للقوى وللتحالفات يعيد توازن الكون وينهي الاحادية الاستبدادية الديكتاتورية القائمة حالياً في العلاقات الدولية لانتهاء "سعي هذه الاحادية (الامريكية) لتكريس احتكارها للسلطة والقرار الدوليين والتحكم بالعلاقات السياسية والاقتصادية وحتى الانسانية الدولية على قاعدة مفاهيم محددة متناقضة في غالبها الاعم مع طموحات شعوب هذا الكون".

باراك يزور الاردن غداً

القدس المحتلة – قدس برس

اعلن امس ان زعيم المعارضة العمالية الاسرائيلية ايهود باراك سيتوجه غداً الثلاثاء في زيارة قصيرة للعاصمة الاردنية يلتقي خلالها بجلالة الملك الحسين.

وذكرت مصادر مأذونة في حزب "العمل" الاسرائيلي ان هذه الزيارة تأتي تلبية لدعوة تلقاها "باراك" من العاهل الاردني، مشيرة الى ان المحادثات المرتقبة بين الجانبين سوف تتمحور حول اخر التطورات المتعلقة بعملية السلام المتعثرة على المسار الفلسطيني – الاسرائيلي.

مضاعفة التبادل التجاري بين سوريا والعراق

بغداد – قدس برس

قال خبراء عراقيون ان كلاً من العراق وسوريا يعدان خططاً لمضاعفة حجم التبادل التجاري بينهما.

وقدر هؤلاء الخبراء مجموع الواردات العراقية من سوريا خلال المراحل السابقة من مذكرة التفاهم بنحو ١٠٠ مليون دولار، واكدوا ان وفداً تجارياً سورياً سيصل قريباً الى بغداد لتوقيع مزيد من العقود يتم بموجبها تصدير بضائع سورية اضافية للعراق.

صوت مجلس النواب بالاجماع في جلسته المنعقدة ظهر امس الاحد على رد مشروع القانون المعدل لقانون محكمة امن الدولة لسنة ١٩٩٧ وفق ما اقرته اللجنة القانونية في المجلس.

ورأت اللجنة في مبررات قرارها برفض مشروع القانون ان تبرير الحكومة بنقل اختصاص النظر بالجرائم التي تقع على ضباط وافراد القوات المسلحة والامن العام والاجهزة الامنية الاخرى المنصوص عليها في قانون العقوبات هي من اختصاص الجنايات، والجنايات الكبرى وان نقل هذه الاختصاصات الى اختصاصات محكمة امن الدولة لا يحقق الحماية والرد، وانما تشديد العقوبة هو الذي يحقق غايات الردع وليس جهة الاختصاص، طالما ان النصوص المطبقة هي ذاتها في قانون العقوبات وقانون اصول المحاكم الجزائية.

واشارت اللجنة في قرارها الى ان ايقاع العقوبات على مرتكبي الجرائم بسرعة يطمئن الناس الى قدرة الدولة في الاقتصاص من المجرمين، وان هذا المبدأ متحقق في قانون محكمة الجنايات الكبرى، وان على الحكومة ان توفر السبل اللازمة لتحقيق سرعة البت وتحقيق العدالة في كل القضايا.

وناقش مجلس النواب باسهاب مشروع قانون معدل لقانون سلطة المياه، حيث قرر المجلس شطب الفقرة (أ) من المادة (٢١) من القانون باغلبية ٣٨ نائباً من اصل ٦٢ نائباً، وهي المادة التي اثارت جدلاً واسعاً بين النواب والتي تنص على ان تخضع جميع الابنية القائمة في المملكة عند نفاذ احكام هذا القانون والتي ستنشأ بعد ذلك باستثناء المخصصة منها للعبادة لدفع مساهمة سنوية مقدارها (٣٪) من صافي قيمة الايجار السنوي المقدر للبناء لغايات الضريبة، على ان يتم تحصيل هذه الضريبة من قبل وزارة المالية مع ضريبة الابنية والاراضي داخل البلديات لحساب السلطة، وتحول اليها باعتبارها وارداتها المالية.

وصوت المجلس كذلك على شطب الفقرة (ب) من نفس المادة بواقع ٢٥ صوتاً من اصل ٤٩ حضروا الجلسة، اضافة الى الغاء المادة (٣١) من نفس القانون.

وكان النواب قد هاجموا بشدة سياسة وزارة المياه، ونصوص القانون باعتبارها امعان في جباية الضرائب من المواطنين، في حين اوضح وزير المالية ان مجموع ما وصلت اليه ديون وزارة المياه لصالح الخزينة (٣٥٢) مليون دينار وان الوزارة لا تستطيع السداد، وامامها خياران فاما ان تقوم الوزارة بزيادة ايرادات السلطة او الاقتراض من الخارج، ونحن جميعنا نعارض سياسة الاقتراض.

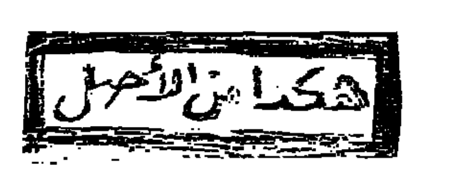
وطالب وزير المياه د. منذر حدادين من النواب اعطاءه الدعم الكامل ليتخلص من ٢٣ الى ٣٠٪ من موظفي السلطة رداً على ما قاله النواب حول الترهل الاداري الذي تعاني منه وزارة المياه، لكن المهندس سعد هايل السرور رئيس المجلس خاطب وزير المياه بقوله ان هذا تدخل في شؤون المجلس، وان هذا جهازك الاداري.

ووجه عدد من النواب سهام النقد لسياسات الحكومة الهادفة لاثقال كاهل المواطن الاردني بالضرائب، كما طالبوا الحكومة بالاسراع في تمديد شبكات الصرف الصحي للمناطق غير المشمولة ورد الاموال المستوفاة بخصوص المجاري بأسرع وقت ممكن.

لجنة التوجيه الوطني تلتقي امناء الاحزاب لبحث قانون المطبوعات

تعقد لجنة التوجيه الوطني في مجلس النواب صباح يوم غد الثلاثاء اجتماعاً موسعاً مع امناء الاحزاب الاردنية، ومجلس النقباء لمتابعة التباحث والتشاور حول مشروع قانون المطبوعات والنشر الجديد.

وستعقد اللجنة عصر يوم غد اجتماعاً اخر دعت اليه كتاب الاعمدة والزوايا في الصحف اليومية والاسبوعية لاستكمال دراسة قانون المطبوعات، والتعرف على وجهات نظر جميع الجهات المعنية حول بنود القانون واثاره السلبية على الديمقراطية وحرية التعبير.



المجد
عربية - سياسية - اسبوعية
تصدر عن
دار المجد للصحافة
رئيس التحرير المسؤول
فهد الريماوي
هيئة التحرير
خليل خرمة
ايناد سمسرين
ساطع الزغول
هيئة المندوبين
يسرى الكردي
وليد حسني
الادارة والاعلان
سمير الريماوي
ماهد صبحي
الانجاز الفني
شادي علي
محمد ناصر
مندوبو المحافظات
احمد اليعماني
العقبة
ماجد البياشا
الزرقاء
خيري ذيباب
اربد
مكتب القاهرة
صلاح عزازي
مكتب دمشق
احمد مظهر سعدو
مكتب بيروت
طلال خالدي
الادارة والتحرير
ضاحية اسكان الحسين
اول شارع مكة
هاتف ٥٥٢٠٥٥٢
فاكس ٥٥٣٠٥٥٢
ص ب ٩٢٦٨٥٦
الرمز البريدي
١١١١٠
عمان - الاردن
الاشتراكات السنوية
للافراد والمؤسسات
اربعون دينارا
الاعلانات
يراجع بشأنها وكالات
الاعلان المعتمدة
او مقر الجريدة
او هاتف ٥٦٦٨٧٢٥
الطباعة
المؤسسة الصحفية الاردنية

من النافذة

١٣ تموز ١٩٩٨

تطابق الاراء

● مساء امس - الاحد - انعقد لقاء مهم بين نواب الكتلة الوطنية النيابية برئاسة النائب علي ابو الراغب، ومجموعة من كتاب الاعمدة الصحفية، بغرض مناقشة مشروع قانون المطبوعات الجديد.
اللقاء شهد ما يشبه التطابق في وجهات النظر ازاء هذا المشروع، بين الكتلة النيابية والمجموعة الكتابية.

مركز للدراسات

● ادارة جريدة "الرأي" قررت تأسيس مركز للدراسات والمعلومات تابع للجريدة يشبه المركز الذي اسسته جريدة "الاهرام" المصرية قبل عدة اعوام.
ادارة "الرأي" اشترت اجهزة كمبيوتر حديثة جداً لهذه الغاية، وبقي استكمال الاطقم البشرية اللازمة لادارة هذا المركز الكبير.

حوار ساخن

● المنتدى العربي بعمان شهد يوم الثلاثاء الماضي جدلاً ساخناً ونقاشاً مستفيضاً حول الاوضاع الاقتصادية والمعاشية في الاردن.
هذا الجدل الساخن فجرته محاضرة للزميل فهد الفانك القاها في المنتدى بعنوان.. "الوضع الاقتصادي الاردني في ضوء الحقائق الجديدة".

اسباب اخرى

● بعد الخبر الذي نشرته "المجد" الاسبوع الماضي حول استقالة ثمانية زملاء بشكل جماعي من احدى الصحف.. حضر الى مكاتب "المجد" اثنان من المستقيلين لتصويب بعض المعلومات المنشورة.
الزميلان اكدا ان الاستقالة الجماعية جاءت جراء خلافاتهم مع مجلس المحررين، وافتقادهم للامن الوظيفي. وليس تضامناً مع مديرهم الذي كان قد سبقهم الى الاستقالة.

تغييرات تربوية

● يدرس وزير التربية والتعليم، الدكتور محمد حمدان فكرة اجراء تغييرات واسعة في وزارته، خلال الايام القليلة القادمة.
التغييرات كما هو متوقع ستشمل المدراء في الميدان والمحافظات.

زيارة تطبيعية

● احد المنتديات الثقافية العريقة سيقوم خلال الاسبوع القادم بزيارة للاراضي الفلسطينية المحتلة، من خلال وفد مكون من عشرين شخصاً.
المنتدى قام بمراجعة السفارة الاسرائيلية للحصول على التأشيرات.

الغاء امانة الزرقاء

● بات في حكم المؤكد الغاء مشروع امانة الزرقاء الكبرى، الذي كان من المتوقع ان يضم ست بلديات من بلديات محافظة الزرقاء.
المصادر اكدت ان عملية الالغاء جاءت نتيجة للمعارضة الشديدة للفكرة من قبل رؤساء البلديات، فضلاً عن ارتفاع كلفة تطبيق الفكرة، الذي يفوق الـ١٥ مليون دينار.

حملة طبية

● بدأت مديرية محافظة الزرقاء حملة منتظمة على المراكز الصحية في المحافظة للتأكد من انها تداوم حتى الساعة الرابعة بعد الظهر.
الحملة بدأت بعد الشكاوى الكثيرة من المواطنين التي تؤكد عدم التزام هذه المراكز بساعات العمل المقررة، حيث تغلق ابوابها في الساعة الثانية ظهراً.

مداخل للزرقاء

● بدأت الجهات المعنية بوضع دراسة حول انشاء مداخل لمدينة الزرقاء من الجهات الاربع، بحيث تصبح هذه المداخل معالم بارزة للمدينة.
ويتوقع ان تبلغ كلفة هذه المداخل اكثر من مئة الف دينار اردني.

انجاز النائب

● اول انجاز لنائب باحدى المحافظات الجنوبية كان عبارة عن مطبات امام منزله.
المطبات هذه اصبحت مادة للتندر على النائب، خاصة وان المحافظة تخلو من المطبات باستثناء مطبات النائب.

غياب المحافظ

● منذ ايام عديدة ودار احدى المحافظات الجنوبية تعاني من الركود بسبب الغياب المتواصل للمحافظ المريض.
المواطنون اكدوا ان معاملاتهم ومنذ عشرة ايام ما تزال في الادراج، نظراً لغياب المحافظ.

تهريب الاطارات

● بعثت مجموعة من اصحاب محلات الاطارات المستعملة بمذكرة الى رئاسة الوزراء طالبت من خلالها بالحد من تهريب هذا النوع من الاطارات.
اصحاب المحلات اكدوا بمذكرتهم ان الفترة الاخيرة شهدت عمليات تهريب واسعة لهذه الاطارات، مما اصاب سوقها بالركود.

خط باص

● نائب من العيار الخفيف قام بزيارة محافظته اكثر من مرة بهدف الحصول على خط باص خاص به.
المحافظ ما زال يماطل ويعد النائب مرة تلو الاخرى، الا ان النائب لم يفهم بعد ما المقصود من المماطلة !!!

هروب جماعي

● هرب اركان الحكومة من مواجهة مسؤولياتهم، عقب تكشف الامور عن توقف النمو الاقتصادي في الاردن.
رئيس الوزراء يمارس الاستجمام في اسبانيا، ونائب رئيس الوزراء جواد العناني، وربما خلف وزيرة التخطيط، وزياد فريز محافظ البنك المركزي في زيارة الى امريكا، ونبيل عماري في الجزائر، وهاني الملقي يستعد للسفر للخارج !!!

جوازات سفر مزورة

● ضبطت الاجهزة المختصة مؤخراً ٢٣ تاجراً من كبار تجار المخدرات من جنسيات عربية مختلفة، متورطين بتهريب المخدرات عبر الحدود.
كما ضبطت الاجهزة مجموعة من الجوازات الاردنية والعربية المزورة، التي كان يستخدمها هؤلاء المهربون.

تهريب المخدرات

● ابتدع مهرب مخدرات طريقة جديدة لتهريب سمومه عن طريق تذويبها وتشريب سائلها بملابسه الداخلية، ثم يقوم بعد المرور من الحدود بغسل هذه الملابس واستخلاص المخدرات من ماء الغسيل.
هذا التاجر استطاع تهريب كميات لا بأس بها من سمومه بهذه الطريقة، الا ان رجال مكافحة المخدرات كانوا له بالمرصاد.

حبوب مخدرة للشباب

● ضبطت ادارة مكافحة المخدرات اربع صيدليات وطبيب كانوا يقومون بترويج حبوب مهدئة ومخدرة، وبيعها للشباب.
هؤلاء كانوا يبيعون الحبوب بدون وصفات طبية وباسعار مرتفعة جداً.

لا وجود لليهود

● نفى وزير مطلع ان يكون قد عرض على مجلس الوزراء موضوع بيع قطع اراض او شقق سكنية يرغب يهود بامتلاكها، باستثناء حالة واحدة رفضها المجلس.
غير ان الوزير قال في اجتماع خاص جداً، ان اليهود الراغبين بالشراء والتملك في الاردن، يحملون جنسيات دول اخرى غير اسرائيل !!!

الاستقالة ممنوعة

● احتج عدد من موظفي الدولة من الراغبين الالتحاق بالعمل في دول الخليج على قرار مجلس الوزراء بمنع الاستقالة من الوظائف العامة.
الموظفون طالبوا مجلس الوزراء التراجع عن هذا القرار، لانه يساهم في الحد من فرص العمل للاردنيين الراغبين بالسفر للخارج.

التمسك بالخط الاسلامي

● اصطحب وزير التنمية الادارية الدكتور بسام العموش كلاً من الدكتور اسحق الفرحان رئيس مجلس شورى حزب جبهة العمل الاسلامي والنائب السابق محمد عويضة، في احدى ندواته في محافظة الزرقاء والتي تحدث فيها عن مؤتمر التشغيل ومكافحة البطالة.
اصطحاب العموش لهاتين الشخصيتين الاسلاميتين المحسوبتين على جناح الحمائم، جاء تأشيراً منه على التزامه بالخط الاسلامي حتى وهو في موقعه الحالي كوزير.

تقشف حكومي

● في ضوء سياسة التقشف التي تتبعها الحكومة الحالية، طلب مجلس وزرائها من وزير الاشغال العامة عدم اعتماد موازنة لشق طرق جديدة بالمملكة.
مجلس الوزراء طالب بالاكتفاء بما تم انجازه من هذه الطرق، وصيانتها فقط اذا لزم الامر.

الوسطيون في اللجنة

● عدد من احزاب المعارضة قررت فيما بينها عدم المشاركة في احدى اللجان الشعبية المشكلة حديثاً بسبب وجود حزب وسطي في لجنتها التنفيذية.
امين عام احد الاحزاب قال لن نشترك في عضوية لجنة تضم حزباً وسطياً نختلف معه حول اتفاقية وادي عربة، والموقف من السلام مع الكيان الصهيوني.

دكتور مطبع

● رفضت احدى الشخصيات الوطنية، المشاركة في عضوية احدى لجان المعاقين التي تم تشكيلها مؤخراً في احد المخيمات.
سبب رفض الشخصية الوطنية المشاركة في عضوية اللجنة هو ان رئيس اللجنة الذي يعمل طبيباً في وزارة الصحة قام بالمشاركة في دورة تدريبية في اسرائيل قبل شهور قليلة.

النادي السياسي

● حمى الانتخابات في احد الاندية الرياضية ارتفعت درجة حرارتها عالياً بعد دخول احد احزاب المعارضة على خط تسجيل العديد من انصاره في عضوية الهيئة العامة ليتسنى لهم المشاركة في الانتخابات القادمة.
العالمون ببواطن الامور في النادي يؤكدون ان الانتخابات القادمة ستكون على اساس سياسي بحت، ولا علاقة بها للنشاط الرياضي.

استغلال المدرسات

● مشادة كلامية نشبت بين احدى المدرسات الباحثات عن العمل، وبين صاحب مدرسة خاصة حين اخبرها ان راتب المدرسة في مدرسته لا يزيد عن ٥٠ ديناراً في الشهر.
المدرسة التي رفضت هذا الراتب قالت له، انتم تستغلون المدرسات، ولا تلتزمون بالحد الادنى من الاجور، لكن اللوم الحقيقي لا يقع عليكم بل على دائرة التعليم الخاص في وزارة التربية التي تسمح لكم بامتصاص دم الناس.

اغرب عملية

● طبيب جراح اجرى عملية قلب خطيرة لمريض في قسم الطوارئ باحدى المستشفيات الحكومية القريبة من عمان، على الرغم من عدم توفر الادوات الجراحية الضرورية، ودون اللجوء الى تخدير المريض.
العملية تكللت بالنجاح حيث خرج المريض سالماً، مما حدا باحد الاطباء الى القول بان هذه العملية هي اغرب عملية تمت بنجاح في تاريخ الطب الاردني.

مشكلة المكان

● يناقش العديد من ابناء مخيم البقعة هذه الايام توجيه دعوة باسم اهالي المخيم الى لجنة الحريات العامة في مجلس النواب لزيارة المخيم وتفقد الاوضاع السيئة التي يعيشونها.
عقبة واحدة فقط تعترض طريق توجيه الدعوة وهي اختيار المكان المناسب والملائم لاستقبال النواب لاجراء حوار مفتوح معهم.

جميد مطبع

● بدأت احدى الشركات الاسرائيلية المتخصصة بالمنتوجات الحيوانية في التعاقد مع بعض التجار ومحلات بيع منتوجات الالبان في شمال الاردن، بهدف شراء كميات كبيرة من السمن البلدي والزبدة والجميد.
الشركة الاسرائيلية تقول ان هذه المنتوجات مطلوبة في الاراضي الفلسطينية وبعض المناطق الاسرائيلية

لا.. للترخيص

● وليد شاهين، احد قيادات حزب التحرير المحظور، قام الاسبوع الماضي بزيارة مكاتب "المجد" للتأكيد بانه انهى فترة اختفائه التي دامت عامين، عقب صدور حكم خطير عليه من قبل محكمة امن الدولة.
"ابو حمادة" اكد للمجد صحة الخبر الذي نشرته الاسبوع الماضي حول اعادة ترتيب اوضاع حزب التحرير مؤخراً.
غير انه نفى بشدة ان تكون اعادة الترتيب والتفعيل، مقدمة لتوفيق اوضاع الحزب القانونية، والتقدم بطلب الى وزارة الداخلية لترخيص الحزب رسمياً.. والله اعلم.

الافراج عن العموش

● بعد توقيف دام سبعة ايام قضاها في نظارتي قصر العدل وسجن الجويدة، افرج عن الزميل حسين العموش، رئيس تحرير جريدة عبد ربه بكفالة مالية مقدارها ثلاثة الاف دينار.
الافراج جاء بعد تدخلات نقيب الصحفيين الزميل سيف الشريف وعضو الهيئة الادارية الجديد الزميل جمال شواهين، خاصة وان الزميل العموش متهم بخمس قضايا حركتها ضده دائرة المطبوعات والنشر.

رحلة تمويهية

● استاذ جامعي مختص في الاثار والنقوش غادر في رحلة بصفة علمية الى اسرائيل.
الدكتور المطبع اشاع داخل قريته، وهي من قرى الشمال انه مسافر لالمانيا.. عجبي.

مراجعة امنية

● طلبت الدوائر الامنية من احد الصحفيين العاملين باحدى الصحف الاسبوعية مراجعتها باسرع وقت ممكن.
سبب المراجعة يعود لقيام هذا الزميل بنشر مقابلة سياسية مع مدير جهاز الامن الوقائي في سلطة الحكم الذاتي، العقيد جبريل الرجوب الذي سبق له ان تهجم مراراً على الاجهزة الامنية الاردنية.

يا بلاش

● فتح مزارعو البندورة في منطقة الاغوار مزارعهم امام الماشية والدواب المتواجدة بالمنطقة، بعد تجاهل وزارة الزراعة لمطالبهم.
المزارعون اكدوا للمجد انهم يبيعون "بكسة" البندورة للمصانع القريبة بثمن لا يتجاوز ٢٥ قرشاً، في حين ان تكلفة "البكسة الواحدة" تساوي ٤٥ قرشاً.

حقوق الصحافة

● تستعد جمعية حماية الصحفيين في نيويورك لاصدار تقرير موسع وشامل حول انتهاكات الحكومة الاردنية لحقوق الصحافة في الاردن.
التقرير سيشمل كذلك التجاوزات الخطيرة التي تعرض لها الصحفيون في الاردن على مدار السنوات الماضية.

ضد القانون

● مقابل مبالغ طائلة تتم في احدى المستشفيات في محافظة قريبة من العاصمة، ممارسة العديد من القضايا غير القانونية.
هذه القضايا تتمثل بعمليات نسائية متنوعة تعف "المجد" عن نشرها.

عملية مشبوهة

● مصادر متخصصة بشؤون الاراضي اكدت للمجد ان احد المواطنين قام بشراء عدة قطع كبيرة من الاراضي في مختلف محافظات المملكة بمبلغ يتجاوز الثلاثة ملايين دينار.
المصادر اقترحت على الحكومة التحقيق مع هذا المشبوه، خوفاً من ارتباطه بجهات خارجية ربما تكون اسرائيلية.

تحقيقات متواصلة

● بدأت دائرة مكافحة الفساد التحقيق مع بعض الموظفين العاملين في احدى البلديات الكبرى بتهمة تلقي رشاوى من اشخاص متنفذين، لهم مصالح وعلاقات تجارية مع البلدية.
ادارة البلدية قامت من جهتها بفصل بعض المتهمين، واحالة البعض الاخر الى القضاء والى دائرة مكافحة الفساد.

مركز مختلط

● طالب مواطن كلاً من وزير التنمية الاجتماعية ومدير التنمية في محافظة جنوبية بالضغط على مدير احدى الجمعيات والمراكز الحكومية لاحتجازه ابنتيه بالمركز دون وجه حق.
المواطن الذي قام بارسال رسالة الى لجنة الحريات العامة بمجلس النواب، اكد ان مدير المركز نقل هاتين البنتين من مركز اجتماعي متخصص للاناث الى مركز اخر مختلط.

قضية ضد الاوقاف

● يستعد نائب اسلامي سابق وبعض شيوخ الزرقاء والبلقاء لرفع قضية امام محكمة العدل العليا ضد وزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية.
رفع القضية جاء للطعن بقرار الوزير منع بعض الشيوخ من الخطابة يوم الجمعة والقاء الدروس الدينية في المساجد.

سرقة الشاحنات

● اخيراً القي القبض على اللص الذي قام بسرقة الشاحنات التي كانت تقف امام منطقة الجمرك.
مركز امن القويسمة كان قد القى القبض على الشاب المتهم بقضايا سرقات، اعترف من خلال التحقيق معه بسرقة هذه الشاحنات.

تهريب الديزل

● بدأت الاجهزة الامنية بارسال دوريات تفتيش الى منطقة الازرق، بهدف مصادرة حمولات الديزل التي تدخل الاردن عن طريق التهريب.
المهربون بادروا فوراً الى ادخال حمولاتهم الى بعض المحطات المتواجدة في المحافظات البعيدة، بهدف تسويقها والتخلص منها بسرعة.

توأمة عائلية

● احدى الشركات السياحية المتواجدة في مدينة اربد وبالتعاون مع بعض المطبعين في عمان، باشرت العمل على تنظيم برامج "ليالي السلام" المشتركة للعائلات الاردنية والاسرائيلية المنوي عقده في تل ابيب.
الشركة بدأت في تسجيل اسماء بعض العائلات الاردنية التي تنوي زيارة العائلات الاسرائيلية في سجلات خاصة وسرية حتى لا ينكشف امرها.

بسبب النفايات

● هدد مواطن تبرع بقطعة ارضه الى مديرية التربية والتعليم باحدى المحافظات البعيدة لانشاء مدرسة للاهالي، باستعادتها اذا لم تقم المديرية بتغيير مدير المدرسة.
سبب هذا التهديد هو قيام مدير المدرسة بالانتقام من الاهالي القريبين من المدرسة، من خلال القاء الفضلات والقاذورات وسط منازلهم.

نصاب صغير

● تعرضت فنانة اردنية معروفة الى عملية نصب من قبل مدير اعمالها.
الفنانة اكدت ان مدير اعمالها قد لطش منها ما قيمته ٣٠ ديناراً فقط، وانها طالبته برد المبلغ او بانهاء خدماته.

جامعة اميركية

● عملية شراء كبيرة يقوم بها بعض المستثمرين ورجال الاعمال لاكثر من الفي دونماً من اراضي منطقة دابوق القريبة من بيادر وادي السير.
هذه الدونمات ستكون قاعدة لانشاء جامعة اميركية خاصة، تخدم ابناء الاغنياء المترفين في عمان الغربية.

التجارة المدرسية

● بدأت وزارة التربية والتعليم بالتفكير جدياً بانشاء مشاريع انتاجية داخل المدارس، لتشكل رافداً من روافد موازنة المدرسة والوزارة معاً.
التفكير يقضي بان تقوم كل مدرسة بانشاء مشروع تجاري مربح يتكفل بتغطية العجز المزمن في موازنات المدارس.

باقة تهنئة

● اجمل التهاني الى الصديق عاصم عابد، مدير شركة اكوامديا للتسويق والاعلان، بمناسبة توسع اعمال الشركة، وانتقالها الى مقر جديد وجميل قرب الدوار الرابع في جبل عمان.. الف مبروك.

احر التعازي

● بالغ العزاء لدولة احمد عبيدات، بوفاة والدته المرحومة الحاجة مريم عبيدات.. لها الرحمة ولدولته وذويه جميل الصبر والسلوان.
● بالغ العزاء لآل عودة وعشيرة نزال، بوفاة الصديق المرحوم محمد عودة "ابو سمير".. له الرحمة ولانجاله واصهاره وابناء عمومته جميل الصبر والسلوان.

فهرس الاخبار

مذكرات

مذكرة الاحزاب الى رئيس الوزراء

● توجه احزاب المعارضة، والفعاليات السياسية، والنقابات المهنية، ومؤسسات المجتمع المدني بداية الاسبوع القادم الى رئيس الوزراء المذكرة الخاصة بالحريات العامة التي تمت صياغتها واقرارها في العشرين من حزيران الماضي بعد ان استكملت الفعاليات السياسية والحزبية جمع التواقيع اللازمة عليها.
وكانت النقابات المهنية قد تسلمت النسخة الاصلية من المذكرة لجمع تواقيع النقابيين عليها اوائل الاسبوع الماضي بعد ان استكملت الاحزاب والفعاليات السياسية المستقلة وعدد من مؤسسات المجتمع المدني جمع تواقيع ممثلين عن قطاعاتها المختلفة على المذكرة.
ومن المنتظر ان يكون عدد الموقعين على المذكرة بعد انتهاء النقابات من التوقيع عليها قد بلغ قرابة ٢٥٠ توقيعاً.
وكانت المذكرة التي صيغت في العشرين من الشهر المنصرم قد تعرضت للعديد من التعديلات من قبل الاحزاب والمستقلين والنقابات حيث اختصت المذكرة في صياغتها الاولى بالحديث عن منع محافظ العاصمة اقامة مهرجان تضامني مع العراق الشقيق كان من المنتظر اقامته في منتصف حزيران الماضي تحت شعار "اليوم الاردني لدعم العراق وفك الحصار عنه ورحيل القوات الاجنبية عن المنطقة" الا ان قرار المحافظ بمنع المهرجان، وصدور قانون المطبوعات والنشر بعد ذلك ادى بالقوى الحزبية والسياسية والنقابية ومؤسسات المجتمع المدني الاخرى الى اعادة صياغة مذكرة من جديد وادخال تعديلات عليها بحيث تتناول جميع جوانب الحريات العامة التي كفلها الدستور للمواطن الاردني، والتأكيد من جهة اخرى على الرفض القاطع لقانون المطبوعات والنشر الجديد باعتباره خطوة خطيرة في التضييق على الحريات الصحفية والحريات العامة.

معارض

البازار الخيري السنوي لاتحاد المرأة

● برعاية امين عمان الكبرى الدكتور ممدوح العبادي، ينظم اتحاد المرأة الاردنية - فرع عمان البازار الخيري السنوي الاول في قاعة المدينة برأس العين.
ويهدف البازار الى تشجيع المرأة ذات الدخل المحدود على انتاج المواد التراثية من اجل تسويقها ودعمها نحو طريق الاستقلال الاقتصادي في كافة مواقعها، كما سيتم رصد ريع البازار لدعم مراكز الاتحاد ومشروع المرأة الانتاجي في فرع عمان.
يشارك في البازار الذي يستمر اليوم وغداً العديد من المنظمات غير الحكومية والجمعيات الخيرية، ويشتمل البازار على منتجات نسائية مثل التطريز، الزهور، الاكسسوارات ولعب الاطفال كما يضم منتجات مشروع المرأة الانتاجي العائد لاتحاد المرأة الاردنية - فرع عمان.

ندوات

لقاء جماهيري في مخيم حطين

● يستضيف نادي الرواد الثقافي في مخيم حطين مساء الخميس القادم النائب منصور سيف الدين مراد في لقاء جماهيري عام.
وسيتناول اللقاء الحديث في مختلف القضايا والمشكلات التي تهم المواطنين في المخيم.

الاعلان عن تشكيل الجبهة القومية الشهر القادم
ومشاورات لتشكيل جبهة قومية - اسلامية موحدة

كتب وليد حسني

شهد مقر حزب البعث العربي الاشتراكي في عمان يوم الاثنين الماضي اجتماعاً هاماً ضم ثلاثة احزاب هي البعث الاشتراكي، والعمل القومي "حق"، والارض العربية، لوضع اللمسات الاخيرة على مشروع اعلان قيام "الجبهة القومية الديمقراطية في الاردن"، والتسريع باعلان تشكيلها ما امكن ذلك.

وقد تباحثت الاحزاب الثلاثة في مضامين الوثائق الاساسية الثلاث للجبهة المكونة من المبادىء التنظيمية، وثوابت العمل القومي، وبرنامج المهمات التي اقرت في وقت سابق وبمشاركة من المستقلين القوميين الذين شاركوا في فترات سابقة بصياغة تلك الوثائق الثلاث اواسط العام المنصرم. الا ان تتابع الاحداث على الصعيدين المحلي والعربي ادى الى تأجيل الاعلان رسمياً عن قيام الجبهة.

وقد تقرر في اجتماع الاثنين الماضي اعطاء موضوع اعلان تأسيس الجبهة القومية الديمقراطية في الاردن العناية القصوى، واطلاق مسيرة الحوار، والتشاور التي توقفت قبل شهور كثيرة مع باقي الاطراف القومية الاخرى، من احزاب ذات توجه قومي، وشخصيات مستقلة للانضمام الى الجبهة، على ان يتم ذلك في موعد لا يتجاوز منتصف شهر آب القادم.

وتضم اللجنة المركزية للجبهة القومية الديمقراطية قرابة ١٣٠ عضواً يمثلون حزب البعث العربي الاشتراكي، وحزب حق، وحزب الارض العربية، والناصريين، وحركة الطليعة اضافة الى عدد كبير من القوميين المستقلين امثال بهجت ابو غربية، وحمد الفرحان، وضافي الجمعاني، واحمد العرموطي، وكمال فاخوري، ومنور الريماوي، وامجد مدانات، ونعيم المدني، وزياد الخصاونة.. وغيرهم.

وعلمت "المجد" ان التشاور حول ضم عدد من الاحزاب المعارضة ذات التوجه القومي قد تم مع كل من حزب الحركة القومية، وحزب الانصار العربي الاردني، الا ان هذين الحزبين لم يعلنا بعد رسمياً عن انضمامهما للجبهة، او موافقتهما على صيغة الوثائق الاساسية الثلاث، وذلك بانتظار دراسة تلك الوثائق لتكون موقفاً محدداً تجاه المشاركة او عدمها.

ومن المنتظر في هذا الاطار ان يعرض على حزب جبهة العمل الاسلامي تطوير هذه الصيغة الجبهوية وتوسيعها لتشكيل "جبهة قومية اسلامية".

وبحسب مصادر موثوقة فان غالبية الاحزاب ذات التوجه القومي ستنضوي في اطار هذه الجبهة، خاصة وان المبادىء التنظيمية للجبهة القومية تنص على ان الاحزاب المنضوية في اطار الجبهة تحتفظ بخصوصيتها دون ان يعتبر ذلك متعارضاً مع اهداف الجبهة وعملها، مع التزام الاحزاب والقوى والشخصيات الوطنية المشاركة في الجبهة بتنفيذ المهام والقرارات التي تصدر عن اللجنة المركزية.

وخولت المبادىء التنظيمية اللجنة المركزية العمل على تكوين لجان فرعية في المحافظات، على ان يتم بعد ذلك تكوين لجان في المدن، والقرى، والبادية من القوميين ممثلي الاحزاب، والقوى والشخصيات القومية، ويكون التمثيل فيها حسب وجود هذه الاحزاب في الاماكن التي تشكل فيها هذه اللجان.

واقرت المبادىء فتح باب الانتساب للجبهة للاحزاب، والقوى والشخصيات على اساس قبول البرنامج السياسي والمبادىء التنظيمية وموافقة لجان المحافظات، بالنسبة للشخصيات واللجنة المركزية بالنسبة للاحزاب والقوى.

ونصت الوثيقة الثانية من وثائق الجبهة الخاصة بثوابت العمل القومي على ان الوحدة العربية هي قضية العرب الاولى، وهي تعبير عن حقيقة وجود الامة، وحقها في الحياة وفي تكوين دولتها الواحدة التي تتطابق فيها حدود الدولة مع حدود الامة.

واشارت الوثيقة الى ان التجزئة، واقامة الحدود المصطنعة يستهدف اضعاف الامة، ومنعها من تحقيق اهدافها. وان بقاء التجزئة يعني بقاء السيطرة الاستعمارية، ونهب خيرات الامة، وفرض تبعيتها للغرب الاستعماري.

واكدت وثيقة ثوابت العمل القومي على ان احتلال فلسطين، واجزاء اخرى من ارض الوطن هو اعتداء على سيادة الامة، وانتقاص من حقها في المحافظة على تكامل اراضيها، مشيرة الى ان الصراع العربي الصهيوني هو صراع وجود لا صراع حدود، وهو صراع حضاري بين المشروع العربي النهضوي الوحدوي، وبين المخطط الاستعماري الصهيوني الذي يستهدف بقاء الامة العربية تابعة خاضعة.

واوضحت الوثيقة ان الحرية الكاملة للوطن والمواطن، وحريته في التعبير هي اساس كل سلطة، وان الديمقراطية هي التي تضمن وجود آليات سياسية تحترم ارادة الامة، وتجعلها القوة المقررة في كل ما يتعلق بالوطن، والمواطنة، والحكم، وان تحقيق ارادة الامة يتطلب توفير شروط الكرامة للمواطن من حيث بناء الاقتصاد، وتحقيق العدالة والكفاية والحرية، وهذا يفرض بناء اقتصاد انتاجي قادر على توفير حاجات الامة ومواطنيها، وانهاء التبعية الاقتصادية والمديونية والاعتماد على الهبات، والقروض، وانهاء سياسة افقار جماهير الشعب.

واكدت الثوابت على ان للامة العربية تاريخ طويل وانجازات كبرى، وان الاسلام الذي مثل ارقى رسالاتها هو الذي حشد قوى الامة، وافصح عن عبقريتها، ورسالتها المتجددة وعزز العروبة لغة، ووجوداً، ورسالة.

وشددت الجبهة في ثوابتها على الوحدة الوطنية ومواجهة اية عوامل تنخر فيها او تهديد لها، مؤكدة رفضها اي تمييز بين المواطنين لتناقضه مع مصالح الوطن العليا، كما يتناقض مع دين الامة ومبادئها القومية، والمحافظة على مجتمعنا بكل قيمه العربية والاسلامية، والعمل على اعداده للتكيف مع المتغيرات العصرية المتسارعة، ووجوب التصدي للهجمة الثقافية الصهيونية والغربية المبرمجة، والعمل على بناء الوعي القومي، وترسيخ مفاهيمه، وتطوير مناهج التربية والتعليم العالي لتكون قادرة على بناء انسان مؤمن بقيمه وتراثه من جهة، وقادرة على فهم، واستيعاب التطور العلمي من جهة اخرى.

وشددت ثوابت الجبهة على ضرورة العمل على تحقيق العدالة الاجتماعية ببعديها الانساني والاجتماعي لتكون قادرة على خلق مجتمع متوازن يمتلك ارادة التحدي، والابداع، وقادر على التصدي لمشكلتي البطالة والفقر من خلال توزيع عادل للثروة الوطنية، والمكاسب التنمية الاقتصادية، ومحاربة الفساد بكل اشكاله، ومظاهره، ورموزه، ووضع القوانين، والتشريعات القادرة على التصدي لرموز الفساد وانصاره في مؤسسات الدولة، ولن يتأتى ذلك الا بقوة وجرأة السلطة التشريعية.

واكد برنامج مهمات الجبهة الذي يشكل الوثيقة الثالثة والاساسية في مشروع الجبهة القومية في الاردن على اهمية العمل من اجل الوحدة والتصدي لسياسة القوى المعادية والهادفة لترسيخ حالة التجزئة بين ابناء الامة الواحدة وتفتيت الكيانات العربية الكبرى وتحويلها الى امم مجزأة للقضاء على اي توجه وحدوي.

واوضح برنامج المهمات ان وحدة القوميين العرب ضرورية لحشد قوى الوحدة في مواجهة قوى التجزئة، سواء كانت طائفية او اثنية او عائلية.

واشار البرنامج الى ان الخلافات التي حدثت في صفوف القوميين قادت الى انفراط عقد الوحدة في عام ١٩٥٨، وان الانتكاسات المتلاحقة التي تعرضت لها الحركة القومية العربية اتاحت لتيارات عديدة طائفية واثنية وقبلية وتغريبية ان تنتشر، وان تحاول خلق وقائع جديدة معادية لقضية الوحدة.

وقسم برنامج المهمات القومية الى قسمين.. الاول عام يتعلق بالامة والوطن العربي، والثاني خاص بالقوميين في الاردن من حيث مشاركتهم في العمل السياسي، واسهامهم في تعبئة الجماهير في الاردن في التحرر والتقدم ومواجهة المخاطر، ووضع الجماهير الاردنية في سياق الحركة العربية الشعبية الملتزمة بالدفاع عن وجود الامة وتحقيق وحدتها وحريتها.

وطالب برنامج المهمات العمل في هذا الاطار على مستويين هما المستوى الشعبي الذي يشمل الاحزاب والنقابات والمنظمات الشعبية والمستوى الرسمي ويشمل تكوين مؤسسات قومية.

واشار برنامج المهمات الى ضرورة اعداد مخطط للتنمية الثقافية القومية من خلال المنابر القومية، ودراسة لامكانية استحداث صحف واذاعات ودور نشر وجامعات تخدم هذه الغاية، والعمل على تطوير مناهج التربية والتعليم.

وطالب البرنامج بضرورة اعادة دراسة وتقييم تجارب العمل القومي العربي خلال القرن الحالي نظرياً وعملياً، والعمل على نشر وجهات النظر المختلفة في تجارب العمل القومي بلا تفريق.

وشدد البرنامج على اعتبار كل العرب متساوين امام القانون وفي الحقوق والواجبات، مؤكداً ضرورة احترام كل الاديان والمذاهب وتخصيص الدول الاسلامية ببرامج علاقات خاصة، واعتبار قضية فلسطين والكفاح لتحريرها قضية الامة العربية الاولى، ورفض اية مواقف او حلول تمس سيادة الامة على ارضها، وقبول الغازي الصهيوني المحتل شريكاً سياسياً، والعمل لاسقاط كل الاتفاقات التي عقدت مع العدو الصهيوني باعتبار ان اي اتفاق مع العدو هو انتهاك لمبدأ سيادة الامة على ارضها.

واعتبر البرنامج ان الامبريالية الامريكية هي العدو الاول والاكبر للامة العربية، وان ارادة الامة هي اساس كل سياسة، واعتبار الحرية مرادفة لكرامة الانسان ووجوده.

وشدد البرنامج كذلك على ضرورة العمل لتعزيز كل اشكال العمل العربي المشترك، والالتزام الحازم ضد اشكال القطيعة التي تفرضها الحكومات ضمن اطار العلاقات العربية العربية، والوقوف بحزم ضد اية قرارات تفرض اي شكل من اشكال الحصار على اي قطر عربي.

وفي اطار تحديد المهمات القومية في الاردن فقد اكد برنامج المهمات على ضرورة تحقيق وحدة القوميين الاردنيين في اطار جبهوي موحد، وتنسيق الجهود مع كل القوى القومية في الوطن العربي لبناء الجبهة القومية العربية، واعداد جماهير الشعب الاردني لمواجهة مخاطر الوجود الصهيوني في الاردن من خلال اسقاط معاهدة وادي عربة، واسقاط اي ارتباط بحكومة الولايات المتحدة، والعمل على بناء أسس العلاقات مع الوطن العربي كله، ووضع الاسس التشريعية لتحرير مؤسسات الدولة واجهزتها من الترهل والفساد.

ودعا البرنامج في هذا الاطار الى اعداد الدراسات وتنظيم المخططات لاعادة بناء الحياة الاقتصادية في الاردن على اساس الاتجاه الى الانتاج، والعمل على وقف الاتجاه المتفاقم نحو الاستهلاك، والتخلص من عبء المديونية الخارجية، ووقف الاعتماد على القروض الدولية، وانصاف الموظفين والعمال وكل الكادحين، ووضع ضوابط لتوزيع الثروة، والعمل على تعزيز علاقات الاردن الاقتصادية بالدول العربية.

وطالب البرنامج باعادة تنظيم الاعلام الرسمي بحيث يكون اعلاماً مفتوحاً لكل الاتجاهات، ومعبراً عن الارادة الشعبية، ووقف احتكار الحكومة للاعلام من خلال تحرير الصحف من الهيمنة الحكومية والغاء الرقابة على الكتب، واعادة النظر في مشروع قانون المطبوعات.

واشار البرنامج الى ضرورة الاهتمام بوضع التربية والتعليم ودراسة كل مظاهر التشويه والتغريب في حياتنا، والتشديد على اهمية الحرية والديمقراطية من خلال اعادة النظر بكل القوانين والممارسات المتعلقة بالحرية والديمقراطية بما يضمن للسلطة التشريعية ان تكون سلطة حقيقية فعالة ومستقلة.



مجلس النقباء يطلب مهلة اسبوعين لدراسة برنامج الاصلاح الوطني

طلب المهندس حسن جبر نقيب المهندسين الزراعيين، ورئيس الدورة الحالية لمجلس النقباء من اعضاء اللجنة التنفيذية للمؤتمر الوطني مهلة اسبوعين كاملين لعرض مشروع برنامج الاصلاح الوطني على مجلس النقباء لدراسته ومناقشته.

جاء ذلك بعد اجتماع ضم مجلس النقباء، ورئيس اللجنة الاعلامية للمؤتمر الوطني المحامي ملحم التل امين عام حزب الجبهة الدستورية، وبحضور اعضاء من اللجنة الاعلامية في مقر مجمع النقابات المهنية يوم الثلاثاء الماضي.

وقد اصدر رئيس اللجنة الاعلامية تصريحاً صحفياً يوم الاربعاء الماضي اكد فيه ان حضور المهندس حسن جبر اجتماع اللجنة التنفيذية جاء تأكيداً على ان القوى الوطنية كافة، وفي طليعتها الاحزاب والنقابات ومؤسسات المجتمع المدني تعتبر نفسها فريقاً واحداً يعمل على تعزيز المسيرة الوطنية، ورفدها بعناصر القوة والاقتدار لرفعة الوطن وتعزيز امنه واستقراره.

وتنتظر اللجنة التنفيذية قرارات ووجهات نظر مجلس النقباء حول مشروع البرنامج ليصار الى تضمينها في سياقه تمهيداً لاعلانه رسمياً، وتقديمه الى الجلسة الختامية للمؤتمر الوطني.

وكانت اللجنة التنفيذية قد اقرت في اجتماعها يوم الثلاثاء الماضي الصيغة النهائية لمشروع البرنامج خاصة ما يتعلق بالفقرتين اللتين تتحدثان عن القوانين المؤقتة، والسوق العربية المشتركة.

وكان من المنتظر ان يتم الاعلان عن البرنامج بصورته النهائية عبر مؤتمر صحفي، الا ان طلب رئيس مجلس النقباء بمنح المجلس مدة اسبوعين لاعادة دراسة المشروع فاجأ الجميع، وأخر بالتالي الاعلان عنه بصورته النهائية.

اخبار خاصة

تطبيع طلابي بين الاردن واسرائيل

● ذكرت صحف عبرية ان حركة "رعش"، وهي حركة طلابية اسرائيلية، بدأت قبل ايام باجراء اتصالات مع بعض الاشخاص وحركات السلام المعنية بالتطبيع في الاردن.

واشارت الصحف الى ان هذه الحركة معنية بعملية التطبيع الطلابي، وانها تضم مجموعة كبيرة من الطلبة الفلسطينيين في المناطق المحتلة عام ١٩٤٨.

واشارت الى ان وفداً من هذه الحركة سيقوم بزيارة الاردن، والالتقاء مع طلبة جامعات رسمية واهلية، بهدف التعرف على اهتمامات الطلبة الاردنيين.

وذكرت الصحف ان الحركة تمكنت من الحصول على مجموعة من المقاعد الدراسية في جامعات اردنية رسمية، يتم تخصيصها للطلبة الاسرائيليين الراغبين بدراسة اللغة العربية والدين الاسلامي.

وتجدر الاشارة الى ان عشرة طلبة اسرائيليين التحقوا العام الماضي بالجامعة الاردنية لدراسة اللغة العربية والدين الاسلامي.

شركات دولية تطلب اقامة مطارات بالاردن

● ذكرت مصادر مطلعة ان مجموعة من الشركات الدولية، اعربت عن رغبتها بالاستثمار في الاردن ضمن مجال النقل الجوي.

وقالت ان هذه الشركات تقدمت بطلبات الى وزارة النقل، تتضمن رغبتها بافتتاح مطارات خاصة بها، لنقل المسافرين من الاردن الى جميع انحاء العالم وبالعكس.

واوضحت المصادر ان الوزارة بدأت بدراسة هذه الطلبات، التي تأتي في ضوء قرار الحكومة القاضي بخصخصة سلطة الطيران المدني، وتحويلها الى شركة خاصة، على غرار شركة الاتصالات الاردنية وشركة الكهرباء الوطنية.

واشارت المصادر الى ان عملية خصخصة سلطة الطيران المدني، تسير على قدم وساق، حيث اجرى خبراء من البنك الدولي دراسات خلال الشهر الماضي، اكدت فيها على ضرورة خصخصة هذه السلطة، التي تكلف الدولة خسائر بملايين الدنانير، وفق ما جاء في تقرير البنك.

الحكومة الاسرائيلية ترفع دعوى ضد الاردن

● ذكرت بعض الصحف العبرية ان الحكومة الاسرائيلية، رفعت دعوى ضد الاردن امام المحاكم الدولية، على اثر قيام الحكومة الاردنية بالغاء اقامة مشروع مشترك مع شركة اسرائيلية متخصصة في انتاج البرومين، قدرت كلفته بمئة وعشرين مليون دينار.

واشارت الصحف الى ان الشركة الاسرائيلية قامت باجراء الدراسات اللازمة لاقامة المشروع، وان كلفة هذه الدراسات بلغت نصف مليون دينار.. واوضحت ان الشركة ستطالب الحكومة الاردنية بالتعويض عن الخسائر التي لحقت بها جراء الالغاء.

ويذكر ان الحكومة الاردنية كانت قد قررت الغاء المشروع خلال الشهر الماضي، واتفقت مع شركة اميركية على اقامته قرب البحر الميت، على ان تتولى الشركة تنفيذ هذا المشروع الضخم بعد اعداد الدراسات الهندسية اللازمة.

تحذير اسرائيلي للاردن بسبب المياه

● ذكرت مصادر اردنية مختصة في الشؤون المائية، ان الحكومة الاسرائيلية، طلبت من الحكومة الاردنية مؤخراً، التوقف عن استخراج المياه الجوفية من المناطق القريبة من الحدود المشتركة، وخاصة في منطقة الحمة الاردنية.

وجاء هذا الطلب عبر رسالة نقلها السفير الاسرائيلي في عمان، وتضمنت الاشارة الى ان هذه المياه الجوفية، ليست من حق الاردن، ولا يجوز الاستفادة منها الا في اطار معاهدات مائية مشتركة.

كما تضمنت الرسالة تحذيراً للاردن من الاستمرار في الاستفادة من هذه المياه، وطالبت بالتوقف الفوري عن ذلك واغلاق الآبار التي تم حفرها في تلك المنطقة.

وتجدر الاشارة الى ان الاردن الذي يعاني من نقص واضح في المياه، كان قد اقدم مؤخراً على الاستفادة من عدة آبار جوفية قرب الحدود المشتركة مع سوريا وفلسطين.

مشروع سياحي كبير في جرش

● ذكرت مصادر سياحية مطلعة بان وزارة السياحة، وبالتعاون مع جهات دولية، تجري حالياً دراسة حول اقامة مشروع ضخم في مدينة جرش، يتم بموجبه ترحيل مئات العائلات القاطنة قرب الآثار الرومانية الى اماكن اخرى.

واشارت المصادر الى ان نية وزارة السياحة تتجه نحو التعاون مع مؤسسة الاسكان لاقامة مشروع اسكاني بديل للاهالي المتضررين من عملية الترحيل.

واكدت المصادر ان الوزارة ستبدأ بتنفيذ هذا المشروع فور الانتهاء من اعداد الدراسات اللازمة له، وتوقعت ان تصل كلفة المشروع الى ما يزيد عن عشرين مليون دينار تقوم ايطاليا بتقديم جانب كبير منه.

وقالت المصادر ان هذا المشروع سيترافق مع تنفيذ خطة للتنقيب عما يزيد عن ٥٠٪ من آثار مدينة جرش القديمة، التي ما زالت مطمورة تحت الارض.

السفارة الاسرائيلية تحتفي بالمطبعين الاردنيين

● اقامت السفارة الاسرائيلية في عمان حفلاً لمجموعة من الاردنيين، شاركوا في دورات تدريبية داخل الدولة العبرية.

وذكرت مصادر صحفية ان هذا الحفل الذي حضره بعض الاطباء والممرضين والمدرسين، اقيم تكريماً لمجموعة من انصار التطبيع، الذين التحقوا بدورات تدريبية في اسرائيل، خلال الفترة الممتدة من تاريخ توقيع اتفاق السلام الاردني الاسرائيلي حتى الوقت الراهن.

واشارت المصادر الى ان عدد الذين حضروا هذا الحفل، لم يتجاوز ثلاثين شخصاً، على الرغم من ان سفير الكيان الصهيوني في عمان، كان وجه دعوات لما يزيد عن مئة وخمسين اردنياً.

وقد شرب المحتفى بهم والسفير الاسرائيلي ومسؤول دائرة الاردن في الخارجية الاسرائيلية، نخب الصداقة، كما تم الاعلان عن نية الخارجية الاسرائيلية لاقامة مزيد من الدورات التدريبية للاردنيين، والعمل على زيادة التعاون الثقافي والعلمي بين الجانبين.

نقل مكب الرصيفة يثير خلافاً بين البلديات والامانة

● ذكرت مصادر مطلعة، ان خلافاً حاداً اندلع ما بين وزارة الشؤون البلدية والقروية والبيئة من جهة، وامانة عمان من جهة ثانية، بسبب رفض الامانة نقل مكب نفاياتها من موقعه الحالي في الرصيفة، الى مكان بعيد عن التجمعات السكانية، بحجة ان عملية النقل تكلف عشرات الملايين من الدنانير.

وقالت المصادر ان نية الامانة تتجه لاقامة مصنع لتدوير النفايات، تصل كلفته الى ٣٥ مليون دينار، بتمويل من بعض الدول المانحة.

وكانت رئاسة الوزراء قد شكلت لجنة لدراسة موضوع المكب، فاوصت اللجنة بنقله الى مكان بعيد عن التجمعات السكانية.

من جهتهم رفع اهالي مدينة الرصيفة مذكرة الى رئاسة الوزراء ووزارة الشؤون البلدية، اوضحوا فيها مختلف الآثار السلبية، لهذا المكب، مشيرين الى ان العشرات منهم اصيبوا بامراض نجمت عن الروائح والغازات الكريهة.

امناء الاحزاب ينتقدون تهديدات وزير الداخلية ويؤكدون ان المؤتمر الوطني حق شرعي يكفله الدستور

اثارت تهديدات وزير الداخلية نذير رشيد اوائل الاسبوع الماضي الخاصة بمنع المؤتمر الوطني، استياء احزاب المعارضة واعضاء اللجنة التنفيذية للمؤتمر الوطني وخاصة ما قاله وزير الداخلية حول انه لا توجد في "قيود وزارة الداخلية مؤسسة او جمعية او حزب تحت اسم المؤتمر الوطني".

امناء الاحزاب المعارضة الذين رفضوا هذه التهديدات وزير الداخلية اكدوا لـ "المجد" ان الدعوة لعقد مؤتمر وطني المطالبة بتحقيق اصلاحات سياسية واقتصادية واجتماعية وتعليمية، هي جزء اساسي من عمل الاحزاب المرخصة اصلاً وفق قانون الاحزاب، وليس هناك ما يبرر تصريحات وزير الداخلية، الا ان يكون القصد من تلك التصريحات المبكرة هو الغمز في قناة الاحزاب "كما جرت العادة"، وارسال اشارة رسمية لمنع الجلسة الختامية للمؤتمر.

امناء الاحزاب اكدوا لـ "المجد" ايضاً ان ما يراهن عليه وزير الداخلية من وجود الخلافات العميقة بين الاحزاب واعضاء اللجنة التنفيذية التي قد تلغي قرار عقد المؤتمر الوطني هو رهان خاسر، لان جميع احزاب المعارضة، ومؤسسات المجتمع المهني، والشارع الاردني ينادي بضرورة تحقيق الاصلاحات الوطنية للخروج بالاردن والمواطنين من "عنق الزجاجة" وهو ما سيكفل المؤتمر الوطني بانجازه وتحقيقه.

الدكتور عبد اللطيف عربيات / رئيس اللجنة التنفيذية للمؤتمر الوطني

المؤتمر الوطني يمثل ما يزيد عن ١٢ حزباً، اضافة الى ممثلي النقابات المهنية والقيادات السياسية، وممثلي مؤسسات المجتمع المدني الاخرى، وهذا الكم الكبير والمتميز، لا يحتاج الى اعتراف او اثارة جدل حول وجود قيود او عدم وجود هذه القيود.

من مسؤولية المسؤول اياً كانت مواقعه او مسؤولياته، ان يأخذ بالاعتبار رأي اي مواطن، فكيف لا يأخذ رأي هذا الكم المتميز والواعي من القيادات الوطنية المسؤولة؟.

ان احزاب المعارضة متميزة بموقفها المتفق على برنامج اصلاح وانقاذ وطني شامل، يختص بالوطن الاردني بالدرجة الاولى، وبالوطن العربي بالدرجة الثانية، وعلى اي مسؤول في هذا الوطن ان يأخذ اعتباراً لابناء الوطن عامة، ولكل من يتقدم للاصلاح والانقاذ خاصة، فهذه مسؤولية وطنية لكل مواطن ومسؤول على حد سواء، اما الانكار لوجودهم، فلا يقلل من اهمية هذا الوجود، ولا يمكن ان يؤثر عليه، وعلى المسؤول ان يتجاوب مع رغبات المواطنين، وخاصة عندما يتعلق الامر بالاصلاح الوطني.

ان الذين تقدموا للمطالبة بالاصلاح، لا يأخذون رواتب من خزينة الدولة، بل يبذلون من جيوبهم لتحقيق مطالب الاصلاح، وليست لديهم امتيازات من اموال الشعب، وهؤلاء يستحقون التقدير والاحترام، وواجب المسؤول في موقعه ان يأخذ موقفهم بعين الاعتبار.

والمؤتمر الوطني مشروع اصلاحي لخدمة البلد والامة، تقدمت لتحقيقه وانجازه فئات معروفة باخلاصها وعطائها لهذا الشعب، وعلى كل من يهمه امر هذا الشعب ان يقيم حواراً معها، وعليه ان يعمل كل ما يلزم لتسهيل امور خدمة الشعب وحماية قضاياه الاساسية، وهذا واجب تحتمه معاني المسؤولية التي يحملها كل فرد في هذا المجتمع.

كما ان المؤتمر الوطني مشروع تقدمت به هذه المجموعات التي لها حق التعبير طبقاً للنصوص الدستورية، ومن ضمنها احزاب لها حق ممارسة ذلك، من خلال ما نص عليه الدستور وقانون الاحزاب، وهذا لا يحتاج الى اعتراف جديد.

ان امر تحقيق عقد المؤتمر الوطني، ماض حتى تتحقق اهدافه المرجوة منه، علماً بان هذه الاهداف مشروعة، ووسائله لتحقيقها مشروعة ايضاً وملتزمة بالدستور والقانون، وعلى الذي يخالف الدستور والقانون، ان يراجع نفسه اولاً.

سليمان عرار / امين عام حزب المستقبل

نحن احزاب ونقابات بموجب قوانين، وبموجب انظمة، فشرعيتنا متوفرة، واجتماعاتنا شرعية، ولقاءاتنا في اي مناسبة هي من صميم عملنا، وكوننا ندعو الى مؤتمر وطني شعبي عام فهذا من صميم صلاحياتنا، ومن صميم صلاحيات الاحزاب والنقابات، ولا يستطيع احد ان يمنعها الا ان يكون مجافياً للقانون، وقافزاً من فوق صلاحيات النصوص الدستورية.

ونعتقد ان ما جاء على لسان وزير الداخلية هو تصريح متعجل لم يعد فيه الى قوانين الاحزاب والى الروح العامة للدستور، ومنع مثل هذا المؤتمر يعتبر تجاوزاً على ما ذكرت من القوانين والدستور، كما ان القضاء الاردني هو الفيصل بيننا، ونحن نعتقد ان قضاءنا لديه من الجرأة، وبما يمثله من العدالة سوف ينصف الجانب المظلوم، او المعتدى على صلاحياته في هذه الحالة.

ملحم التل / امين عام حزب الجبهة الدستورية

في الواقع لم تفاجئنا تصريحات وزير الداخلية الاخيرة حول المؤتمر الوطني، فلقد نهجت الحكومة الحالية على تفسير الدستور، وبالتالي القوانين والانظمة المرعية بما يخدم سياساتها الداخلية، والخارجية، وبالاخص موقفها من الحريات العامة.

وما جاء في الاسبوع الماضي على لسان وزير الداخلية، وكما ورد في احدى الصحف اليومية، لا يتفق مع حق مؤسسات المجتمع المدني في الاردن بممارسة النشاطات السياسية في ظل احكام الدستور الاردني.

فمن اجتمع من هذه المؤسسات بعامة، والاحزاب والنقابات المهنية بخاصة حول العمل من اجل انعقاد المؤتمر الوطني الاردني انما اجتمعوا حول امر يبيحه لهم الدستور والقوانين المرعية، فهذه مؤسسات شرعية مرخصة، وهي في لقاءاتها تشبه لجنة مقاومة التطبيع المؤلفة من احزاب المعارضة الاردنية، والنقابات المهنية، والشخصيات الوطنية، والعاملون من اجل انعقاد المؤتمر الوطني الاردني يجمعهم اطار شرعي يعمل في ظل الدستور، ويمارس حقاً طبيعياً له.

اننا نرجو ان تعود الحكومة الحالية عن مثل هذه السياسات، فالمؤتمر الوطني لن يجيء الا لخدمة الاردن، والنهوض به، وهو لا بد ان يزيد عناصر القوة، والمنعة، والاقتدار للدولة الاردنية، رغم معارضتها للسياسات الحكومية.

ان وطننا لا يخدم، ولا يصان حرماته بغير افساح المجال امام ابنائه ليسهموا في عملية النهوض به، وفي حماية امنه واستقراره.

احمد النجداوي / الناطق الاعلامي باسم حزب البعث العربي الاشتراكي

ان تصريحات وزير الداخلية ليست الاولى من نوعها التي تنم عن توجهاته ضد الاحزاب، وضد التحرك الوطني، وضد المؤتمر الوطني، فمنذ ان اصبح وزيراً للداخلية في الحكومة الحالية وهو يمارس الدور نفسه في تحدي الاحزاب ومهاجمتها.

ان المؤتمر الوطني ماض في سبيله، ولا يتأثر بتصريحات وزير الداخلية، فالمؤتمر الوطني هو موقف شعبي ينادي بضرورة عقد المؤتمر الوطني للمطالبة باجراء الاصلاحات اللازمة، واذا كان هناك موقف اخر فلتسمح الحكومة للشعب ان يعبر عنه وعن نفسه من خلال مؤتمر شعبي اخر.

واما ما قاله وزير الداخلية في تصريحاته من انه لا توجد هناك قيود للمؤتمر الوطني في وزارة الداخلية، فان المؤتمرات الوطنية لا تحتاج لقيود، فالمؤتمر الوطني الاردني الذي عقد في ٢٥ تموز عام ١٩٢٨، لم يأخذ اذناً من المستعمر البريطاني للسماح للاردنيين بعقده، واذا كان وزير الداخلية يطالبنا بأخذ الترخيص لعقد المؤتمر الوطني الاردني، فاننا نعتقد بان وزير الداخلية سيكون اكثر تشدداً تجاه عقد المؤتمرات الوطنية والشعبية من المستعمر البريطاني.

لقد مرت ٧٠ سنة على انعقاد المؤتمر الوطني الاردني الاول، ولازلنا حتى هذه اللحظة نمتدح ذلك المؤتمر الشعبي، الذي عبر عن الارادة الوطنية للاردنيين انذاك، فكيف بنا الان نجد هذا التهديد من وزير الداخلية ضد محاولة عقد مؤتمر وطني خاصة

وان الوقت المحدد من حيث المبدأ لانعقاد هذا المؤتمر الجديد هو في الذكرى السبعين لانعقاد المؤتمر الاول اي في ٢٥ تموز الجاري.

اننا كشعب، وكحركات وطنية نؤمن بان لنا حق الحرية الكاملة بالدعوة الى المؤتمر الوطني، ولن تحول التهديدات المبطنة، والمكشوفة دون انعقاد هذا المؤتمر الوطني، ولن تحول تلك التهديدات دون ابراز قراراته الى الوجود، ووضعها موضع التنفيذ من قبل كل فئات الشعب الاردني وقطاعاته الوطنية، ومؤسساته المدنية الشعبية.

سالم النحاس / امين عام حزب حشد

يبدو ان هنالك اتفاقاً غير معلن لعدم الرد على العديد من التصريحات التي تصدر عن وزارة الداخلية حول الحياة السياسية في البلاد، وخصوصاً ما يتعلق بالمعارضة، وباحزابها، وقواها الشعبية المنظمة، ولعل احد الاسباب لذلك هو ان هذه التصريحات تجيء في اطار اقرب الى "الدردشة" او "السواليف"، وليس لها اسانيد قانونية محكمة، حتى نختلف او نتفق عليها، ويصبح للحديث معنى فكري، وسياسي رفيع، وشفاف، يساعد الرأي العام على التعرف على حقيقته.

ويندرج هذا التوصيف على التصريح الاخير حول المؤتمر الوطني الاردني الذي ادلى به وزير الداخلية مؤخراً، فنحن لا نجادله حول المؤتمر الوطني من زاويته، لاننا نعرف ان محافظ العاصمة لن يسمح بانعقاد الجلسة الختامية للمؤتمر في اي موقع الا في مقر احد الاحزاب، ونعرف ان حل هذه القضية موجود لدينا، وفي الوقت نفسه ندرك ان وزير الداخلية مهتم كثيراً بما يسمى بالخلافات الداخلية بين الاحزاب، ويهتم بمتابعتها، ورعايتها بمثل هذه التصريحات والنفخ فيها، ولكننا ندرك ايضاً ان المؤتمر الوطني قد اصبح رغبة لارادة شعبنا، ومن البوابة الصحيحة وهي مؤسسات المجتمع المدني، ونشطاء هذا الشعب وابناؤه الطيبون.

محمد الزعبي / امين عام حزب حق

لم نفاجأ بتصريحات وزير الداخلية حول المؤتمر الوطني الاردني الذي افضى بها بعد ان فتش دفاتره، فلم يجد تنظيماً او حزباً باسم المؤتمر الوطني، علماً بأن الاحزاب المشاركة في اللجنة التحضيرية، واللجنة التنفيذية للمؤتمر، هي احزاب مرخصة حسب القانون، ولها الحق في تشكيل التنظيمات وعقد المؤتمرات التي تخدم الاهداف الوطنية.

اما حول مسألة مكان انعقاد المؤتمر، فان اللجنة التحضيرية للمؤتمر هي التي تقرر مكان وزمان انعقاده، وقد تم وضع آلية لانعقاد المؤتمر، وسوف تبدأ اللجنة التنفيذية بتشكيل اللجان الفرعية في كافة محافظات الاردن، ومن ثم الانطلاق نحو حوار شعبي واسع حول المؤتمر، وتسمية اعضائه، ومن الطبيعي ان تشارك في هذه اللجان الاحزاب، والنقابات، والمنظمات الشعبية، والشخصيات الوطنية، وستقوم هذه اللجان بعقد اجتماعات على مستوى الحي، والمدينة، والقرية لاجراء الحوار حول مشروع برنامج الاصلاح، والانقاذ الوطني، ومن ثم انتخاب المنتدبين لحضور المؤتمر الوطني.

اننا نرى ان تصريحات وزير الداخلية تهدف الى منع انعقاد المؤتمر الوطني، ولكننا نصر على عقد المؤتمر الوطني رغم كل العراقيل التي تصادفنا.

وهناك اتفاق بين الجميع على تذليل كل العقبات والصعوبات التي قد تقف في الطريق لمنع انعقاد المؤتمر.

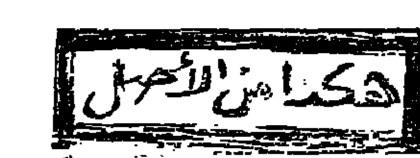
ان الدعوة لعقد مؤتمر وطني، يمثل حقاً من حقوق الاحزاب حسب قانون الاحزاب الاردني، ونحن ندرك ان الهجمة على المؤتمر سوف تستمر وتتصاعد، ويقابل ذلك اصرار على انجاح عقد المؤتمر من قبل اللجنة التحضيرية التي تمثل الاحزاب، والنقابات ومؤسسات المجتمع المدني، اما رهان وزير الداخلية على الخلافات الموجودة بين اعضاء اللجنة التنفيذية، فهو رهان فاشل.

د. سعيد ذياب / امين عام حزب الوحدة الشعبية

ان التصريح الذي ادلى به وزير الداخلية ليس دقيقاً، لان المؤتمر الوطني انبثق عن مؤسسات لها الشرعية القانونية، وتستمد شرعيتها من خلال القانون، ومن خلال تمثيلها لشرائح المجتمع، وهذه المؤسسات هي احزاب المعارضة، والنقابات والمنتديات، وبالتالي فنحن امام غالبية مؤسسات المجتمع المدني التي قررت الدعوة لعقد مؤتمر وطني ارتباطاً بحاجة موضوعية تعيشها البلاد، عنوانها الازمة بكافة اشكالها، وتجلياتها.

هذه الحاجة لن تخفيها تصريحات وزير الداخلية بعدم وجود قيود لهذا المؤتمر، او بعدم معرفته به، او مراهنته على وجود خلافات بين هذه المؤسسات.

لقد اجمعت كل هذه المؤسسات، وبكل اطيافها على انجاح المؤتمر، والوصول به الى غاياته المنشودة.



"الجهاد الاسلامي" حركة واحدة اسسها الشقاقي ويترأسها رمضان عبدالله

عزام : لا سلام مع اسرائيل ولا سبيل سوى الجهاد لتحرير فلسطين

غزة – قدس برس

اكد مسؤول بارز في حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين تمسك حركته باستراتيجيتها الثابتة حيال الجهاد سبيلاً وحيداً لحل قضية فلسطين. وقال ان "الجهاد الاسلامي" ماضية في هذا الطريق رغم المعوقات.

واوضح الشيخ نافذ عزام الناطق الرسمي باسم حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين قائلاً "ما استطيع تأكيده ان حركة الجهاد الاسلامي متمسكة بخياراتها وانها تزداد قناعة في كل ساعة بان طريق الجهاد هو الحل الوحيد لمشكلة فلسطين".

وفيما يلي نص المقابلة التي اجراها مراسل "قدس برس" في غزة (عبد الغني الشامي) مع الشيخ نافذ عزام :

● كيف يمكننا ان نصف علاقة الجهاد الاسلامي بالسلطة الفلسطينية ؟

– العلاقة هادئة وطبيعية. فنحن ننطلق من مبدأ ثابت آمنا به في حركة الجهاد الاسلامي منذ البداية، وهو ضرورة تجنب اي قتال داخلي والعمل بكل جهد لتوجيه طاقاتنا كلها ضد اسرائيل وفي محاولات رص الصفوف على ارضية مقاومة اسرائيل. وبالتالي كانت علاقتنا مع معظم القوى الاسلامية والوطنية الفلسطينية طيبة وودية في سنوات الانتفاضة وما قبلها او بعدها. وفي هذا الاطار – اطار ايماننا بضرورة توجيه كل الجهد ضد اسرائيل ومحاولة نزع فتيل اي توتر – تكون علاقتنا مع السلطة.

● هل اوقفت حركة الجهاد الاسلامي عملياتها العسكرية ضد اسرائيل ؟

– استراتيجية حركة الجهاد الاسلامي ثابتة بحمد الله.. لم تتغير ولن تتغير.. انا شخصياً بعيد تماماً عن موضوع العمل العسكري ولا اتدخل فيه ولا اعرف اي شيء عنه.. لكنني استطيع الحديث عن استراتيجية حركة الجهاد الاسلامي ورؤيتها وتحليلها للصراع بيننا وبين اسرائيل. وفي هذا الجانب نستطيع التأكيد ان حركة الجهاد الاسلامي ماضية في طريقها وهي التي تشرفت برفع راية الجهاد في فلسطين وتشرفت بتفجير شرارة الجهاد في فلسطين منذ اول الثمانينات. فالحركة ماضية في طريقها.

لا اعرف حجم المعوقات وبالتأكيد هنالك معوقات كبيرة. ولا اعرف الظروف التي تواجه القائمين على العمل العسكري، لكنني أؤكد تمسك الحركة بخياراتها، وانها تزداد قناعة في كل ساعة بان طريق الجهاد هو الحل الوحيد لمشكلة فلسطين.

● هل تشمل استراتيجية الحركة تنفيذ عمليات عسكرية داخل مناطق السلطة الفلسطينية ضد مستوطنات اسرائيلية ؟

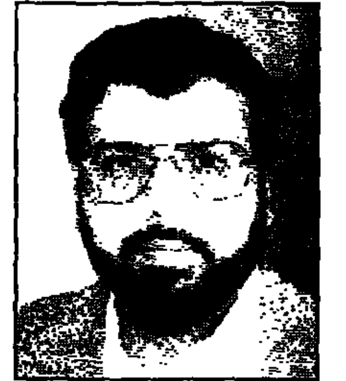
– لا استطيع الحديث عن هذا الموضوع ايضاً، لكن بشكل عام فان جهاد شعبنا ضد المحتل وضد الغاصب والغازي جهاد مشروع.. لا توقفه اي حواجز ولا مكان من وطننا يوجد فيه احتلال ويوجد فيه استيطان او اغتصاب.. فمن حق شعبنا ان يدافع عن نفسه.

● كيف تنظر حركة الجهاد الاسلامي اعلان اسرائيل توسيع حدود مدينة القدس المحتلة ؟

– هذا الاجراء يأتي دليلاً جديداً وتأكيداً على عدوانية هذا الكيان الاسرائيلي، ويأتي تأكيداً لما اعلناه وبات واضحاً للجميع من ان هذا الكيان لا يمكن ان يكون حريصاً على سلام.. فالاجراء الجديد بالنسبة للقدس تأكيد على طبيعة هذا الكيان وتأكيد على فشل ما يسمى بعملية السلام وتأكيد على ان حقنا لا يمكن ان يعود لنا على موائد المفاوضات.

● ما وجهة نظر حركة الجهاد الاسلامي في قضية المعتقلين الفلسطينيين لدى اسرائيل ؟

– نؤمن بان قضية المعتقلين مرتبطة بقضية شعبنا ولا تنفصل عن قضية فلسطين بشكل عام، وفهمنا للكيان الصهيوني وطبيعته تجعلنا على يقين من ان هذا الكيان لا يمكن ان يقدم لنا تنازلاً مجانياً. وبالتالي لا يفهم هذا الكيان الا لغة العنف ولا يعاملنا هو ذاته سوى بلغة العنف فمن غير المنطقي ان ننتظر من الكيان الصهيوني هدية مجانية باطلاق سراح الالاف من السجناء.



هذا صراع مستمر. وفي الصراع يجب دائماً ان تكون هناك تضحية، وقد قدم شعبنا التضحيات الكبيرة على مدى اعوام الصراع ويجب ان نهيئ انفسنا لتضحيات اكثر، لان الانسان حين يؤمن بفكرة وعندما يحمل عقيدة فيجب ان يهيئ نفسه لدفع ضريبة الانتماء لهذه العقيدة او يدفع ثمن حمل هذه الفكرة، ونحن نؤمن بالاسلام ونتشرف بعيشنا في فلسطين، وبالتالي يجب ان ندفع ضريبة انتمائنا للاسلام وضريبة انتمائنا لفلسطين، والسجناء الابطال هم طليعتنا في التضحية هذه وطليعة الشعب كله في دفع ثمن الدفاع عن ديننا وعن وطننا.

● تقول حركة الجهاد الاسلامي ان السلطة الفلسطينية تعتقل افرادها.. كم يبلغ عدد معتقلي الحركة في سجون السلطة ؟

– العدد غير ثابت وهو بين مد وجزر.. ربما يكون ثمة ٥٠ معتقلاً لحركة الجهاد الاسلامي، وكما قلت فالعدد غير ثابت حيث يفرج عن عدد ويعتقل اخرون.

● التقيتم ياسر عرفات مؤخراً ضمن مشاوراته بشأن التعديل الوزاري.. ما الموضوعات التي تناولها الحديث ؟

– الحقيقة اننا لم نتحدث كثيراً عن موضوع التعديل الوزاري.. نحن طرحنا وجهة نظرنا بالنسبة للقضايا التي تواجه شعبنا وتحدثنا عن فشل ما يسمى عملية السلام. واكدنا ضرورة تهيئة شعبنا لمواجهة مرحلة ما بعد اوسلو، وتناولنا ضرورة وجود انفتاح داخلي والافراج عن المعتقلين السياسيين.. هذا مضمون اللقاء.

● لكن حركة الجهاد الاسلامي في البداية اعتذرت عن لقاء الرئيس عرفات قبل ان تذهبوا للقاء.. هل يمكن توضيح ذلك ؟

– ربما كان هناك لبس في الموضوع، فعندما عرضت علينا المشاركة في التشكيل الوزاري اعلنا رأينا برفض المشاركة طالما رفضنا اوسلو، وبالتالي فمن الطبيعي والمنطقي ان نرفض الانخراط في اي هيئة او اطار من افراز اوسلو. لكننا فهمنا بعد ذلك ان الدعوة تهدف لطرح الرأي في هذا الموضوع، ونحن لا نجد حرجاً في اللقاء طالما احتفظنا بمواقفنا وبثوابتنا وقناعاتنا.

● توجد في الاراضي الفلسطينية اكثر من جهة تحمل اسم "الجهاد الاسلامي" مثل التي امينها العام الشيخ محمد ابو سمرة، او تلك التي امينها العام فايز الاسود. وحركتكم وامينها العام رمضان عبدالله وكلها تحمل اسم "حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين".. ما الحقيقة وراء هذا التعدد ؟

– الحقيقة الواضحة وضوح الشمس ان حركة الجهاد الاسلامي حركة واحدة هي تلك التي اسسها الشهيد فتحي الشقاقي وهي التي تشرف بحمل رايتها بعده الدكتور رمضان عبدالله.

الحركة معروفة بتاريخها الجهادي الناصع ومعروفة بتراثها من الشهداء والمجاهدين والسجناء. كما انها معروفة بنظرياتها ومواقفها وثوابتها.. ومبادئها تقوم على انها حركة مجاهدة في فلسطين بالذات، ومن الطبيعي ان تتعرض للضربات وان تتعرض للمكائد.. وهذه الاسماء التي ذكرت جزء من المكائد وجزء من حملة الضغط على حركة الجهاد الاسلامي.

نحن لا نعبأ بهذه الاسماء كثيراً لانها لا تمثل سوى اصحابها، ولا تشكل خطاً سياسياً ولا فكرياً او عقدياً، وبعض الاشخاص الذين ذكرت فصلوا من حركة الجهاد لتجاوزات كثيرة لا ارغب بالخوض فيها.

القوات اللبنانية تضع الوزيرين المر وحبيقة على لائحة الاغتيال

التحقيقات مع الخلايا الجاسوسية تكشف مخططات تخريبية كبيرة

بيروت – من طلال خالدي

اعلنت الجهات القضائية اللبنانية التي تابعت التحقيق في انفجار الدورة في بيروت الشرقية والذي ادى الى مقتل منفذي العملية، انها امسكت بالخيوط الكاملة لاخطر شبكتين ارهابيتين منذ توقف الحرب الاهلية.

واوضحت المصادر القضائية ان نعمة زيادة، وجورج ديب اللذين قتلا في الانفجار كانا في طريقهما لزرع المتفجرة في محطة ركاب، حيث يتجمع الناس قرب جسر الدورة، ولكن المتفجرة انفجرت بهما قبيل الوصول الى المكان المقرر لزرعها بلحظات.

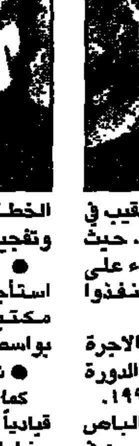
الجهات الامنية المختصة التي باشرت التحقيق تمكنت من الكشف عن جميع افراد الشبكة العشرين، والقت القبض على ١١ شخصاً متهم، بينما تمكن الباقون من الفرار، وتأكد من التحقيقات ان جميع عناصر الشبكة من حزب القوات اللبنانية المنحل، وبعضهم اعضاء في "فرقة الصدم" المكلفة بالعمليات الخاصة، والشبكة تتبع مكتب القوات في استراليا.

وقال بيان رسمي لمخابرات الجيش اللبناني ان المجموعة كانت تتلقى الاوامر والتوجيهات بواسطة مكتب وهمي لشركة كمبيوتر انشئ لهذه الغاية في عين الرمانة يديره المدعوان عبده انطوان صوايا ونعمة الله مسلم اللذين تمكنا من الفرار بعد ظهر يوم الانفجار في ١٩٩٨/٦/١٩ عبر مطار بيروت متوجهين الى الدوحة، ومنها الى ماليزيا.

وتضم الشبكة كلاً من كايد خطار عيد، وجورج طانيوس الحلو، ونادر نصري ضو، والدركي فراس حنا رحمة، وجميعهم من "فرقة الصدام" بالاضافة الى بسام انطوان حرب، ووديع اديب الخورمي، ونبيل جرجس خاطر، وطوني توفيق الرحمة، وجورج سامي البرقوشي،







والدركي ايلي عقل رحمة، والنقيب في الاستيداع كميل مهيب بارد، حيث اعترف الموقوفون بأنهم بناء على تعليمات صدرت اليهم نفذوا العمليات التالية : –

١– تفجير مواقف لسيارات الاجرة المتوجهة الى سوريا في محلات الدورة والنبعة والجديدة خلال عام ١٩٩٥.

٢– حادث الاعتداء على الباص الذي كان ينقل عمالاً سوريين في طبرجا في ١٩٩٦/١٢/١٩ وقتل سائقه وجرح بعض ركابه.

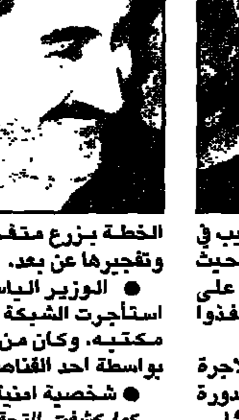
٣– تفجير محطة شارل الحلو للركاب في محلة المرفأ في تاريخ ١٩٩٧/١٠/٢٨، وهي المحطة الرئيسية لتجميع السيارات والباصات للنقل الخارجي في العاصمة اللبنانية.

٤– القاء متفجرات على مكتب الحزب القومي السوري قبل بضعة اشهر.

٥– توزيع منشورات عبر الفاكس تدعو الى استخدام السلاح ضد التواجد السوري وتمويه هذه المنشورات بالطابع العوني.

وكانت الشبكة تخطط لزرع متفجرة في ملعب النهضة، كما تبين وجود خطط لاغتيال ثلاثة شخصيات كبرى هي :

● نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية السيد ميشال المر، وتقضي

الخطة بزرع متفجرة في سيارته وتفجيرها عن بعد.

● الوزير الياس حبيقة، حيث استأجرت الشبكة مكتباً مطلاً على مكتبه، وكان من المقرر اغتياله بواسطة احد القناصة.

● شخصية امنية لم يكشف عنها.

كما كشفت التحقيقات ان عنصراً قيادياً في القوات يقيم في استراليا قد دخل لبنان خلسة من اجل تنظيم الشبكة، ويدعى فخر النداف.

المصادر الامنية قالت ان هناك عمليات تخريبية اخرى لم تثبت علاقة الشبكة بها مثل القاء متفجرة على الجامعة الامريكية، وقصف محيط السفارة الامريكية في عوكر، ولكنها تحدثت عن احتمالات وجود رابط بين هذه العمليات وعمليات الشبكة القواتية نظراً لانها جاءت مترافقة معها، ولم تستبعد الجهات الامنية ان تكون عمليات السفارة والجامعة قد استهدفت التغطية والتشويش.

وفي معرض التحقيق حول هذه الشبكة تم كشف شبكة جاسوسية تعمل عبر اتصال مباشر مع العملاء في الجنوب المحتل، وباتصال مباشر مع ضابط استخبارات صهيوني، وتضم الشبكة عملاء ذوي انتماءات طائفية، وكانت قوى الامن قد القت القبض على رجال دين في سياق التحقيق مع هذه الشبكة، وحاولت بعض المرجعيات التدخل للافراج عن المعتقلين، ولكن الوزير ارسلان وغيره من الرموز رفضوا التدخل، وصرح طلال ارسلان ان لا غطاء للمتعاملين مع العدو الصهيوني.

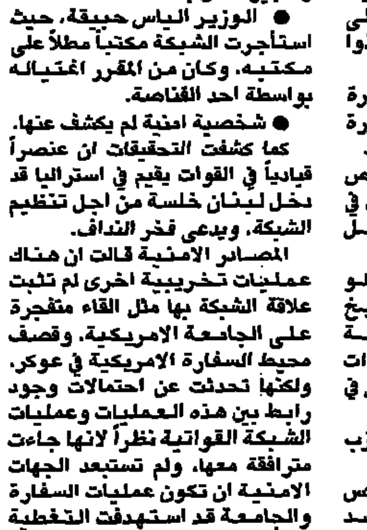
الشبكة الجديدة كشف عنها بعد ان اعترف عنصر الاتصال على جميع عناصر الشبكة، وتتعمد السلطات الامنية التكتم على اسماء اعضاء الشبكة الثانية حتى استكمال التحقيق.

كشف شبكتي التجسس والتخريب فرضت ظلالها على الساحة السياسية، حيث يدور تقويم شامل سياسي وامني حول علاقة قيادات القوات في الداخل بهذه الشبكة، وعن الخطوات الواجب اتخاذها.

ورغم نفي قيادات الداخل اية علاقة لها بالشبكة، وعدم مسؤوليتها عما ارتكبته او نفذته، الا ان بعض عناصر الشبكة كانت تتغطى سياسياً بمظلة القوات، وانها كانت تحضر لقاءات السيدة ستيردا جعجع، زوجة سمير جعجع.

كشف الشبكة وان لم يؤد الى توجيه ضربة امنية جديدة لقيادة القوات في الداخل، الا انه سيؤدي الى تعطيل الانفراج السياسي معها والذي بدا واضحاً خلال المعركة الانتخابية الاخيرة، وسيعطل اي تفكير في اصدار عفو رئاسي عن سمير جعجع في المدى المنظور على الاقل، وربما يكون ميشال عوز هو احد ابرز المستفيدين من كشف الشبكة، نظراً لان الشكوك كانت تتجه الى انصاره في ارتكاب عمليات التفجير والارهاب.

المصدر الامني الذي اعلن عن كشف الشبكة، قال انه لا يستبعد ان يكون ارتباط الشبكة مباشراً بالموساد الصهيوني عبر عناصر قيادية قواتية في استراليا، لكنه لم يستبعد ايضاً ان يكون لقيادة القوات بالداخل دور اكبر.




اضواء

المستوطنون الفلسطينيون في اريحا

عرفات حجازي

قد يبدو هذا العنوان غريباً بل وشاذاً، لان الاستيطان جريمة اختلقها اليهود الذين سرقوا الوطن الفلسطيني، واغتصبوا حقوق الشعب الفلسطيني وسيطروا على كل مقدراته.

ولكن هذه هي الحقيقة، فكما ان هناك مستوطنين يهود خلقتهم الحركة الصهيونية، يوجد ايضا فلسطينيون خلقتهم السلطة الفلسطينية، والفرق بين هؤلاء واولئك ان الاولين استولوا على اراضي وممتلكات اعدائهم الغائبين بينما الاخرون استولوا على املاك واراضي اهلهم واقربائهم الاحياء يرزقون.

كلنا يذكر يوم جرى توقيع اتفاق اوسلو – ١ الذي اطلقوا عليه اسم "غزة – اريحا" وكلنا يذكر كيف جرى اهانة افراد الشرطة الفلسطينيين الذين جمعوهم من بعض الدول العربية والاردن وكيف كانوا يقضون الايام والليالي على الجسور يتضورون جوعا والعرق يتدفق من ملابسهم بسبب شدة الحر الذي كانوا يحترقون من قسوته ثم كيف جرى اهانتهم مرة اخرى عندما القي بهم في مخيمات اريحا يعيشون تحت رحمة المحسنين الذين اشفقوا عليهم فتكفلوا طعامهم ولباسهم حتى انتبهت السلطة لهم، واخذت بعد ان انتهت من مشاغلها الاهم الاعتناء بهم.

ولكن ما هي المشاغل التي الهت القادة العظام عن الاهتمام بشؤون جنودهم ؟! وما الذي كان يشغلهم عن مهمتهم المقدسة، وهي العناية بجنودهم العائدين من المنافي الى ارض الوطن ؟!

كنت انا شخصيا احد ضحايا انشغالات هؤلاء القادة العظام اذ انهم اول ما دخلوا اريحا فاتحين توجهوا اول ما توجهوا الى ادارة املاك الغائبين وهي الدائرة التي اقامتها سلطات الاحتلال لوضع يدها على املاك الفلسطينيين الذين كانوا خارج الضفة الغربية يوم الاحتلال، وقاموا بتأجيرها لعملائهم بأجور زهيدة من اجل ان يضمنوا عدم عودة اصحابها الى وطنهم.

وقادة السلطة الفلسطينية الابطال من مدنيين وعسكريين الذين دخلوا اريحا في اليوم الاول وضعوا ايديهم على جميع ملفات دائرة املاك الغائبين، وقاموا بتوزيع الغنائم بينهم وبين اقربائهم ومحاسيبهم بعد ان حرروا اتفاقيات باجور بخسة وسمحوا للمستوطنين الجدد باقامة الابنية على الاراضي او اضافة بناء للبناء القائم، وهو الامر الذي يتنافى مع القوانين الدولية وهو ما التزمت به حكومة اسرائيل التي لم تسمح لاي من المستأجرين لاملاك الغائبين باضافة حجر على البناء القائم او اقامة اي بناء على الاراضي الخالية من البناء.

وانا شخصيا املك بيتا كان من اجمل البيوت في اريحا وقع في احد اهم احيائها، وقامت سلطات الاحتلال بوضع يدها على البيت والارض التي تحيط به، وقامت بتأجيره لاحد عملائها، ولكن في ايام الانتفاضة المباركة قام الاطفال الاشاوس باستعمال اسوار المنزل لالقاء القنابل الحارقة على الدوريات الاسرائيلية مما دفع الحكومة الاسرائيلية الى هدم البناء الذي شعرت بالفخر عندما جرى هدمه، لانه كان قاعدة لاطفال الانتفاضة الباسلة.

وعندما تسلمت السلطة اريحا، كنت اتوقع كما توقع غيري ان تقوم بالتعويض علينا بسبب هدم بيوتنا من قبل سلطات العدو، ولكن كانت المفاجأة الاولى انه تبين لنا بانه جرى تسليم مكان بيتي الى احد اقرباء الابطال الفاتحين، وسمحوا له باقامة غرفتين على الارض، وحرروا له عقد ايجار بمبلغ مائة دينار سنويا، مع ان اشجار الحمضيات وحدها في الارض يجري تضمينها بالف دينار، ومع كل ذلك توجهت الى دائرة املاك الغائبين وقدمت احتجاجا على تأجير ارضي دون علمي ودون موافقتي وطالبت بالغاء عملية التأجير، وافراغ الارض من المستوطن الجديد، وقدمت طلبا رسميا ودفعت الرسوم المالية التي فرضوها لعدم تجديد الايجار مرة اخرى.

وتمر الايام والاسابيع والشهور والسنوات والمستوطنون في ارضي يزيدون من حجم البناء والاستثمار وبناء مزرعة للدجاج، وقد ظنوا انفسهم فعلا مستوطنين لا يطالهم القانون خاصة بعد ان ضمنوا سكوت وصمت المسؤولين في اريحا كما يضمن المستوطنون سكوت الحكومة والكنيست على جرائم سرقة املاك الآخرين.

لقد شكونا اكثر من مرة استمرار المستوطنين الجدد احتلال ارضنا ولم يحركوا ساكنا، فهل يا ترى نلجأ بعد اليوم للجامعة العربية او المؤتمر الاسلامي او الجمعية العمومية او مجلس الامن او لجمعيات حقوق الانسان حتى نستطيع اجلاء المستوطنين الجدد عن اراضينا، خاصة واننا لا زلنا احياء نرزق ولا زال لنا ابناء يرثون، ولا زلنا ممن يعتبرون في عداد الفلسطينيين الذين ضاعت حقوقنا في الداخل قبل الخارج ؟!

صحف دمشق تتوقع نتائج هامة من زيارة الاسد لباريس

دمشق – قدس برس

تحظى زيارة الرئيس السوري حافظ الاسد المرتقبة الى باريس في اليوم السادس عشر من تموز الجاري وهي الاولى له منذ ١٩٧٦ باهتمام بالغ في الصحف السورية الرسمية، حيث رأت فيها صحيفة "البعث" الناطقة بلسان الحزب الحاكم اهمية استثنائية لما لابعادها ونتائجها المرتقبة من تأثير بالغ على مجريات الاحداث في الشرق الاوسط، مشيرة الى حالة الاستقطاب العربي والاوروبي والدولي ولثقل فرنسا في اوروبا، وسوريا في الشرق الاوسط ما يجعل لقراراتهما وقع كبير في صياغة الوقائع السياسية لمستقبل المنطقة والعلاقات الاوروبية المتوسطية، والموقف الفاعل ازاء عملية السلام.

ونوهت الصحيفة في افتتاحيتها يوم الخميس الماضي بالعلاقات التاريخية بين دمشق وباريس وبسياسة الرئيس الفرنسي جاك شيراك "الهادفة الى بناء جسور الصداقة والاحترام مع الدول العربية عامة ومع سوريا بصورة خاصة، وصدقية مواقفه العادلة ازاء الصراع العربي الاسرائيلي". مشيرة الى تنامي علاقاتهما المستمر منذ زيارة شيراك لدمشق في نهاية العام ١٩٩٦.

واشارت الى الآمال العراض المعلقة على هذه الزيارة لتوثيق العلاقات السورية – الفرنسية والارتقاء بها الى اعلى المستويات، وكشفت عن ان الرئيس السوري يحمل في حقيبته لهذه الزيارة معطيات كثيرة لرفعها من بينها تفعيل الدور الاوروبي للوصول الى سلام عادل وشامل في الشرق الاوسط.

وتوقعت صحيفة "تشرين" ان تكون للزيارة ثمار مجدية على الصعيدين السياسي والاقتصادي، وبلورة دور فرنسي واوروبي اكثر فاعلية في مسيرة السلام، مشددة في تعليقها على اهمية هذين الدورين في ظل العجز الامريكي عن الوفاء بالتزاماته وخضوعه للمخططات الاسرائيلية المنذرة بالكوارث في الشرق الاوسط.

ودعت في الوقت ذاته الى اقامة علاقات اقتصادية ترتقي الى مستوى العلاقات السياسية "الممتازة" بينهما.

المخابرات الهولندية تحرض على الاسلام والمسلمين

ادان جهاز المخابرات الهولندي للعام الثاني على التوالي المسلمين المقيمين في هولندا متهماً اياهم بمحاولة فرض القومية الاسلامية داخل البلاد وعدم الاعتراف بالغرب، وانعزالهم داخل مجتمعاتهم الخاصة لاداء شعائرهم وطقوسهم الدينية وعدم الاندماج مع الفئات الهولندية.

وفجر التقرير الذي اصدره جهاز "بي.في.دي" موجة من الغضب العام بين أئمة وقادة المسلمين، اذ انه يهدف – وفقاً لتصريحاتهم – بصورة مباشرة الى اثارة العنصرية الهولندية ضد التواجد الاسلامي.

ونقلت مصادر صحفية عن الداعية التركي "أتيس" المتحدث باسم مجلس المساجد في هولندا للاعلام بان الاتهامات الواردة في التقرير ليس لها اساس من الصحة، وان المخابرات الهولندية اعتادت مؤخراً اصدار مثل هذه التقارير والمساهمة في ترويج الافكار المشوهة المسبقة التي يطلقها الغرب على المسلمين.

وكان جهاز "بي.في.دي" قد اصدر العام الماضي تقريراً اثار ضجة المسلمين المقيمين في هولندا، حيث زعم تورط فئات منهم في المنظمات الارهابية، ودعمهم للنشاط المتطرف، وان عناصر من حركتي فتح وحماس ينشطون لاجراء "عمليات تخريبية".

ويذكر ان مجلس المساجد يضم تحت لوائه ٢٤٢ مسجداً، في حين ان "تجمعات الروابط الاسلامية" تضم ٤٠ منظمة اسلامية ومسجداً في "لاهاي" وحدها، وتفتح ابوابها على المجتمعات الهولندية، وتشارك في الانشطة الاجتماعية والرياضية.

الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان يتحول الى جيش من الحشاشين

القدس المحتلة – قدس برس

تواجه قيادة المنطقة العسكرية الشمالية في الجيش الاسرائيلي مزيداً من الضغوط بغية النظر في قضايا تعاطي وترويج مخدرات تنسب بموجبها اتهامات خطيرة لعدد كبير من العسكريين الاسرائيليين الضالعين في هذه القضايا.

وتقول مصادر عبرية تولت الكشف عن القضية ان الشرطة العسكرية القت القبض مؤخراً على ثمانية جنود يخدمون في قاعدة للجيش الاسرائيلي بالمنطقة الشمالية، واحالتهم على التحقيق بتهمة التورط في احدى قضايا المخدرات الخطيرة الآخذة بالازدياد والتفشي في صفوف الجيش الاسرائيلي.

ونقلت صحيفة "معاريف" عن مصدر مطلع في جهاز القضاء العسكري الاسرائيلي تأكيده ان الامر يتعلق بقضية مخدرات خطيرة يتهم الجنود الثمانية الموقوفين فيها بتنظيم "حفلات جماعية" لتعاطي المخدرات، وتدخين حشيشة الكيف داخل قاعدتهم العسكرية، واضاف ان التحقيق في القضية متشعب، وانه ينتظر تنفيذ اعتقالات اضافية لجنود اخرين يشتبه بضلوعهم في القضية ذاتها.

من جهة اخرى وعلى نفس الصعيد تجري في هذه الايام في محكمة عسكرية تابعة لقيادة المنطقة الشمالية، محاكمة سبعة جنود اسرائيليين موقوفين في قضية مخدرات اخرى داخل صفوف الجيش الاسرائيلي، ويتهم احد الجنود المتورطين في هذه القضية وغالبيتهم يخدمون ضمن وحدة الارتباط التابعة للجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان بالاتجار بالمخدرات، وبيعها لجنود اخرين بينهم مجندتان تعملان في وحدة الارتباط المذكورة امرت محكمة عسكرية الاسبوع الماضي بحبس احداهما لمدة خمسة شهور.

الى ذلك اشارت الصحيفة الى ان الشرطة العسكرية الاسرائيلية تحقق في هذه الاونة ايضا في ست قضايا تعاطي مخدرات اخرى داخل قواعد ومعسكرات تابعة للجيش الاسرائيلي يتهم العشرات من جنود ومجندات الجيش بالضلوع فيها خلال الشهور الماضية.

واكد مسؤول في جهاز القضاء العسكري ان ارتفاعا خطيراً قد سجل منذ بداية هذا العام على مخالفات تعاطي المخدرات داخل صفوف الجيش الاسرائيلي. وقال ان النيابة العسكرية توجه سنويا مئات لوائح الاتهام ضد جنود وعسكريين في الخدمة على خلفية التورط في مخالفات مخدرات داخل الجيش.

اسرائيل تخشى انتشار المشاعر القومية والدينية بين عرب ٤٨

القدس المحتلة – قدس برس

ذكرت مصادر صحافية عبرية ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اجرى مؤخراً مشاورات سرية تم خلالها بحث ما اسمته المصادر بـ "موضوع التطرف الديني" في صفوف المواطنين العرب القاطنين داخل الخط الاخضر مناطق الـ ٤٨.

وقالت المصادر ان النقاش السري الذي ترأسه نتنياهو في اجتماع عقد يوم الاحد قبل الماضي على مستوى رفيع وضيق جداً تناول ما وصف بموضوع "النزعة نحو الفلسطنة – الوطنية والتطرف الديني الآخذة بالاتساع والتفاقم في صفوف عرب اسرائيل" حسب التعبير الاسرائيلي.

وذكرت صحيفة "معاريف" التي اوردت ذلك ان المجلس الوزاري الاسرائيلي المصغر لشؤون الامن والسياسة كان قد اجرى اواخر الاسبوع قبل الماضي نقاشاً اولياً في الصدد ذاته، لكنه تقرر على ضوء حساسية الموضوع اجراء نقاش اضافي ضمن مستوى اضيق شارك فيه اضافة الى رئيس الوزراء نتنياهو وزراء كبار آخرون على صلة بالامر ورئيس جهاز المخابرات الاسرائيلية (شين بيت) ومسؤولون آخرون يمثلون اجهزة الامن والاستخبارات الاسرائيلية.

واضافت الصحيفة ان محافل امنية وحكومية اسرائيلية تبدي في الاونة الاخيرة قلقاً إزاء ما يرفع من تقارير معلومات مصنفة (سرية) تدعي تصاعد اتجاه "التطرف الديني" والوطني الفلسطيني في الشارع العربي في اسرائيل (في تجمعات ومدن وقرى السكان الفلسطينيين في مناطق الـ ٤٨).

واشارت الصحيفة الى ان وزير الامن الداخلي الاسرائيلي ابيغدور كهلاني كان قد ترأس بدوره نقاشاً لهذا الموضوع في مقر قيادة ما يسمى بلواء المركز في الشرطة الاسرائيلية.

وتحذر التقارير الاستخبارية المرفوعة للمستوى الحكومي الاسرائيلي من ان هناك مظاهر تضامن وتماثل متزايدة من جانب "الاقلية العربية في اسرائيل" مع الفلسطينيين وكفاحهم ضد الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية، وتضيف الاستخبارات الاسرائيلية في نفس السياق من تحذيراتها من ان الحركة الاسلامية تواصل في نفس الوقت توسيع قاعدتها ومد تعميق جذورها بين فئات وشرائح واسعة من السكان العرب داخل مناطق الخط الاخضر.

ونقلت صحيفة "معاريف" عن وزير رفيع المستوى في الحكومة الاسرائيلية قوله ان "الامر يتعلق بظاهرة مقلقة" حسب تعبيره، مضيفا "يجب علينا معالجة ذلك بسرعة وبحذر".

هولبروك اشد تعصباً لاسرائيل وريتشاردسون يطمح لخلافة اولبرايت

اصدر الرئيس الامريكي بيل كلينتون في الآونة الاخيرة، قراراً يقضي بتعيين السفير "ريتشارد هولبروك"، مندوباً للولايات المتحدة لدى الامم المتحدة، خلفاً لـ "بيل ريتشاردسون"، الذي عين وزيراً للطاقة، واصبح هولبروك بمقتضى هذا التعيين عضواً في الادارة الاميركية.

وقد اثار هذا القرار شعوراً بخيبة الامل، لدى الديبلوماسيين العرب في العاصمة الاميركية، لان هولبروك الذي سطع نجمه بعد نجاحه في اقناع اطراف الازمة البوسنية، بتوقيع اتفاقية دايتون للسلام عام ١٩٩٥، هو اكثر ولاءاً لاسرائيل من سلفه ريتشاردسون، ومن رئيسه المباشر، مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية.

المندوب الاميركي الجديد لدى المنظمة الدولية، متزوج من كاتي مارتون، وكاتي هذه صهيونية متعصبة، كانت قد اصدرت كتاباً في الآونة الاخيرة، ضمنته الثناء على جريمة الاغتيال اليهودية، التي تعرض لها الكونت بيرنادوت، لدى ايفاده من قبل الامم المتحدة للتوسط في النزاع العربي الاسرائيلي عام ١٩٤٨.

وكان هولبروك قد عمل في بعثة بلاده الديبلوماسية لدى المغرب، ابان ادارة الرئيس الاميركي الراحل ريتشارد نيكسون، وعرف عنه انه غير قناعاته من النقيض الى النقيض، مع كل من زيجاته الثلاث.

فقد كان متحمساً للقضية العربية اثناء زيجته الاولى، التي عمل خلالها في المغرب، اما خلال زيجته الثانية، فلم يكن متحمساً للقضايا العربية، قدر حماسته للسياسات الاسرائيلية، وبعد زواجه من كاتي مارتون، انخرط في سلك جماعات الضغط اليهودية المؤيدة للاحتلال الاسرائيلي.

وتوقع العديد من المراقبين الاميركيين ان يتم تعيين هولبروك وزيراً للخارجية، في حال فوز صديقه الحميم ال غور، النائب الحالي للرئيس كلينتون، في انتخابات الرئاسة الاميركية المقبلة.

من جانب اخر يأمل المندوب السابق ووزير الطاقة الجديد ريتشاردسون، في ان يحل محل مادلين اولبرايت، التي نقل عنها المقربون، بانها تعتزم تقديم استقالتها من منصبها الوزاري، وترغب في التفرغ للتدريس في جامعة جورجتاون.

وبدأ ريتشاردسون يروج لمنصبه المأمول، حيث صرح بانه يعتزم في حال تسليمه حقيبة الخارجية، تعزيز علاقات بلاده مع دول اميركا الوسطى والجنوبية.

ويذكر ان ريتشاردسون يجيد اللغة الاسبانية، وهي لغة الدول المذكورة، بحكم انتمائه الى اب امريكي وام مكسيكية.

دعا الحكومة المصرية الى ايقاف سياسة التشدد مع الاخوان المسلمين

ابراهيم شكري رئيس حزب العمل المصري المعارض لـ "المجد"

التجربة الحزبية المصرية مكبلة بقوانين واجراءات مقيدة للحريات السياسية

■ اعلى درجات التنسيق قائمة بين حزب العمل والحزب العربي الديموقراطي الناصري

■ الاخوان المسلمون جزء اصيل من الحركة السياسية ولا بد من الاعتراف بهم وعدم ملاحقتهم

■ حزبنا في مقدمة القوى الوطنية التي تقف مع العراق ضد الحصار والتجويع

القاهرة – مكتب المجد
حوار : صلاح عزازي

سياسي من طراز رفيع، ناضل وكافح ضد الاستعمار البريطاني لمصر قبل قيام ثورة يوليو كأحد ابرز قادة حزب مصر الفتاة. ثم اصبح مع عودة التعددية الحزبية اواخر السبعينات رئيساً لحزب العمل الاشتراكي، ونجح باقتدار في قيادة هذا الحزب للوصول الى البرلمان "مجلس الشعب"، وحقق انتشاراً كبيراً لحزبه في الاقاليم. ورغم العواصف والتقلبات التي هبّت على حزبه، والهجمة الشرسة امنياً واعلامياً ضد تحالف العمل والاخوان المسلمين، لم يضعف ابراهيم شكري امام موجة النقد والانكار، واكد ان الاخوان لن يخرجوا من حزبه، الا اذا ارادوا ذلك، مشيراً الى انهم اصحاب حق في الممارسة السياسية والحزبية الكاملة.

ورغم ان ابراهيم شكري زعيم حزب العمل المصري المعارض تجاوز السبعين عاماً، الا انه من انشط رؤساء الاحزاب في الفعاليات والمناسبات المختلفة، وما يزال الرجل الاول والاقوى في حزبه بتاريخه، ومواقفه، وهدوئه واشياء اخرى. وهذه محصلة حواره مع "المجد".

تهميش الاحزاب

● بعد اكثر من ٢٠ عاماً على الممارسة الحزبية والتعددية : هل انتم راضون عن هذه التجربة في مصر ؟

– بالطبع.. لا.. فليس شرطاً ان تتواجد التعددية السياسية والحزبية في بلادنا لكي تقوم ديموقراطية وتعددية حقيقية، والتجربة عربياً، ودولياً تثبت ان وجود الاحزاب لا يمنع وجود الديكتاتورية والانفراد بالرأي واستبعاد الدور الشعبي والحزبي من اي مشاركة حقيقية في القرار السياسي، ومن هنا فان التجربة الحزبية في مصر ورغم الهامش الذي تحقق لها من التعبير عن الرأي واصدار الصحف، وعقد المؤتمرات ونقد الحكومة وغيرها، الا انها مكبلة بالعديد من القوانين المقيدة للحريات ومقيدة بالتدخلات والضغوط الامنية والتشريعات التي تحرم حقوق الاعتصام والتظاهر السلمي وتشترط موافقة الجهات الامنية على عقد المؤتمرات السياسية. كذلك تجربة التعددية تواجه باستمرار عمليات تزوير واسعة في معظم الانتخابات المحلية او البرلمانية النيابية وبالتالي لا يستوي مع اي ديموقراطية حقيقية كل هذه التجاوزات التي تعصف بالحريات وتقيد وتعرقل اشكال النظام الحزبي والتعددي المختلفة.

انقسامات الاحزاب

● تشهد الاحزاب المصرية العديد من الانقسامات التي تساهم في اضعافها فكيف تأثر حزب العمل بهذه الظاهرة ؟

– لم يشهد الحزب منذ سنوات طويلة اي نوع من الانقسامات، بل على العكس شهد دخول عدد من كبار السياسيين والمفكرين الى عضوية الحزب، بما في ذلك بعض القيادات التي كانت فاعلة في احزاب اخرى، او كانت مستقلة رافضة الانضمام الى اي من الاحزاب السياسية الموجودة على الساحة.

في المقابل فان لحزب العمل مساعي دائمة لرأب الصدع ومواجهة اي انقسامات او خلافات كبيرة داخل احزاب المعارضة الاخرى، انطلاقاً من ان ضعف اي حزب وتوقف نشاطاته، تمثل في ذات الوقت اضعافاً للحركة السياسية والحزبية كلها.

ومن هنا فاننا ندعو كل قيادات الاحزاب الى الحوار الداخلي الهادف والبناء، في اطار من الحرص على وحدة كل حزب، ورفض اي انقسامات تهدد كيان ومستقبل هذا الحزب، وذلك من خلال احترام القواعد الديموقراطية والتنظيمية، وعدم الانقضاض عليها او تجاهلها.

العمل والناصري

● مع وجود تنسيق بين احزاب المعارضة، كيف تنظرون الى التنسيق بين حزبي "العمل" و"الناصري" ؟

– حزب العمل والحزب العربي الديموقراطي الناصري شريكان في كل الاهداف المشتركة سياسياً فيما يتعلق بتحقيق العدالة الاجتماعية والحرية بمفهومها المتكامل، ومناهضة التطبيع والتفريط في الحقوق العربية والسيادية المشروعة، ورفض مشاريع الهيمنة والسيطرة الغربية والصهيونية على الامة العربية.

وفي سياق اخر فان هناك اعلى درجات التنسيق والتعاون بين الحزبين في كل المؤتمرات الحزبية والسياسية، وفي كل البيانات الصادرة عن الاحزاب، في شتى المواقف الوطنية والقضايا والاشكاليات التي تفرض نفسها على الساحة. ولعل ذلك ليس جديداً او غريباً على حزبي العمل والناصري، لان هناك رؤى وتصورات مشتركة نحو القضايا المختلفة الداخلية والخارجية، وبصفة خاصة المسائل العربية ومنها على سبيل المثال عملية التسوية، والهيمنة الامريكية على الحرب، وما يسمى بالنظام العالمي الجديد، والمصالحة وتنقية الاجواء بين الدول العربية.

الموقف الرسمي

● مازال الموقف الحكومي المعلن من الاخوان المسلمين متشدداً، فكيف تنظرون الى حل هذه الاشكالية، لا سيما في اطار التحالف بينكم وبين جماعة الاخوان منذ اكثر من ١٠ سنوات ؟

– في رأينا ان الاخوان المسلمين جزء اصيل من الحركة السياسية والوطنية المصرية منذ زمن بعيد، ولا يمكن بأي حال ان نهدد او نصادر حقهم في التواجد والنشاط على الساحة السياسية من هذا المنطلق، وحتى وان لم يمتلكوا حزباً سياسياً. فقد ظللنا لسنوات طويلة بدون حزب ناصري مثلاً، حيث رفض انشاؤه عدة مرات، لكن ذلك لا يمنع ابداً الاعتراف بوجود تيار سياسي ناصري قائم ومستمر منذ بدايات السبعينات.

وحلاً لهذه الاشكالية ادعو الحكومة المصرية الى ان تتوقف عن ملاحقة جماعة الاخوان المسلمين امنياً، والا تعاملهم كجماعة غير شرعية او خارجة عن النظام والقانون، وان تقبل الاعتراف بهم كحزب سياسي يتبنى ويسعى لتطبيق رؤية اسلامية لحل مشكلات الواقع الذي نعيشه.

التضامن مع العراق

● بمناسبة القضايا والتحديات العربية ماذا قدم حزب العمل المصري المعارض تعبيراً عن التضامن مع الاشقاء في العراق ؟

– منذ اللحظات الاولى لاعلان الحصار الدولي الظالم ضد العراق، ونحن نرفض بشدة هذه الازدواجية الدولية في استخدام الامم المتحدة والمنظمات التابعة. كما ان حزب العمل دعا منذ سنوات الدول العربية والاسلامية الى ان تقوم بكسر الحصار من طرف واحد، لانقاذ شعب العراق من التجويع والموت وفقدان الاحتياجات الصحية والغذائية الاساسية. ولم تكن هناك اي زيارات من السياسيين المصريين الى العراق لتقديم مواد اغاثة ومساعدات طبية. الا وكان لحزب العمل مشاركة فاعلة فيها من خلال قياداته، واعضاء المكتب السياسي فيه.

وبدورنا ندعو القيادة السياسية في مصر – والتي بدأت في التعاون التجاري والاقتصادي مع العراق الى ان تزيد من حجم هذا التعاون وان تتبادل معه اعلى درجات التمثيل الديبلوماسي، سيما وان في العراق حوالي مليون مصري، وهناك مصلحة استراتيجية واقتصادية مصرية في هذا التكامل والتضامن مع العراق. ونؤكد بهذه المناسبة ان مثل هذا التقارب يخدم الامن القومي العربي، ويحول دون العبث في سيادة ووحدة وكرامة العراق. ومن هنا فان القيادة المصرية مدعوة – بدعوة صريحة ومباشرة – من الاحزاب السياسية، لاستعادة دورها العروبي والقومي، ومحاولة اصلاح وترميم الوضع العربي المتردي، وفي القلب منه المؤامرة الجارية منذ ٧ سنوات ضد شعب العراق الشقيق.

● وهل تؤيدون انعقاد قمة عربية لمجابهة هذه المؤامرات ؟

– نعم.. بالتأكيد نحن نؤيد بقوة عقد قمة عربية طارئة لبحث التدهور الحالي في الموقف العربي ووضع حد للحصار الغاشم المفروض على ثلاث دول عربية هي العراق وليبيا والسودان، مع ضرورة اتخاذ موقف جماعي عربي من الانهيار الراهن فيما يطلق عليه بعملية التسوية السلمية، وضرورة تحقيق التضامن وتنقية الاجواء العربية، لاتاحة الفرصة امام بلورة موقف حاسم من كل هذه القضايا.

جملة مفيدة

المرحلة القادمة في الصراع مع العدو



صالح البرغوثي

مراحل الصراع مع العدو تعددت واختلفت من حيث الاسلوب، ولكنها اتفقت من حيث الهدف. ففي البداية، كانت تتخذ اشكالا من الثورات المسلحة ضد الانتداب البريطاني الهادف الى تنفيذ وعد بلفور، وفي بعض الاحيان حدثت صدامات عنيفة ضد المستوطنين الصهاينة مثلما حدث في مدينة الخليل عام ١٩٢٩. ولكن الحقيقة الثابتة ان العنف لم يكن في اي وقت موجها الى اليهود الذين كانوا يعيشون في فلسطين عيشة بريئة ويختلطون بشكل طبيعي مع جيرانهم العرب، الا ان الوضع اختلف عندما غزت فلسطين موجات من الهجرة المبرمجة بهدف اغتصاب الارض وطرد اهلها.

وعندما صدر قرار التقسيم عام ١٩٤٧ رفضته الجماهير العربية في كل مكان، ولكن الانظمة العربية حينذاك ضللت الجماهير وتظاهرت بانها تدخل فلسطين بجيوش غير مجهزة للقتال ولا مستعدة له، بينما كان الهدف المخفي هو العمل على تنفيذ قرار التقسيم وعدم تمكين الفلسطينيين من ادامة الصراع مع العدو ودعمهم بالسلاح والمال والمتطوعين.

وحصل ما حصل من نكبة وتشريد لمئات الآلاف من الفلسطينيين في بعض البلدان العربية، واختفى اسم فلسطين من اللغة الرسمية، فاصبح اكثر من نصف فلسطين يسمى 'دولة اسرائيل'، وثلثها يسمى 'الضفة الغربية' من المملكة الاردنية الهاشمية، وما تبقى اطلق عليه 'قطاع غزة'، وقد صدرت تعليمات رسمية بعدم ذكر اسم فلسطين في نشرات الاخبار، واقتصر ذكرها في البكائيات الادبية والاناشيد العنترية.

وتحت شعار الاستعداد لخوض المعركة مع العدو فرضت الاحكام العرفية في معظم الدول العربية حتى لا تتمكن الجماهير من الاسهام في ادارة الصراع، وفي ظل غياب جماهيري تام وانقلابات عسكرية خالية من المضمون الوطني تآكل الموقف العربي بشقيه، الرسمي والشعبي، الى ان وقع العدوان الثلاثي ضد مصر وقام عبد الناصر بتأميم قناة السويس، عندما شعرت القيادة المصرية بان العدو الرابض في فلسطين هو العدو الاول الذي يهدد امنها واستقلالها، فبدأت تهتم بالاستعداد لدخول حلبة الصراع للدفاع عن مصالحها وليس بدافع العاطفة او العطف على شعب فلسطين، ولكن تبني عبد الناصر للمشروع القومي العربي اعاد ترتيب الاوراق من جديد وايقظ الشعور الوطني والقومي لدى الجماهير العربية.

وقامت منظمة التحرير الفلسطينية تأكيدا لوجود شعب فلسطين، وبدأ العمل الفدائي الفلسطيني متواضعا ومقيدا بقيود الانظمة العربية، الا ان النكسة التي اصابت الانظمة العربية وجيوشها مكنت العمل الفدائي وفصائل المقاومة من الانتشار بين الجماهير والحصول على دعمها المالي والمعنوي، وجاءت مرحلة البحث عن وسائل جديدة لادارة الصراع، فكانت عمليات خطف الطائرات التي قامت بها الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وعمليات الكاتيوشا واقتحام بعض المواقع داخل فلسطين، وعمليات خارجية مثل عملية ميونخ التي نفذتها حركة فتح ضد الفريق الرياضي لدولة العدو، وامتد الصراع العنيف المتبادل ليشمل العالم بأسره.

ولكن هذه المرحلة من الصراع انتهت تماما قبل مدريد واوسلو، وانتقل الصراع الى داخل فلسطين متمثلا في الصدامات المستمرة مع العدو وجنوده ومستوطنيه، وبسبب الفرق الكبير في موازين القوى اضطرت بعض حركات المقاومة ان تلجأ الى العنف بدون تمييز لضحاياه، لانها تريد ان يسمع العالم صراخ الشعب الفلسطيني من خلال اسماعه صراخ العدو لسقوط قتلاه.

وكانت الانتفاضة الشعبية العظيمة تتويجاً وذروة لتراكمات المشاعر الغاضبة، وكاد زمام الامور يفلت من يد القيادات الرسمية سواء قيادة العدو او القيادة الفلسطينية. وعمل الجميع على اجهاض الانتفاضة وايصالها الى حافة السقوط في المحظور المتمثل في الصراع الداخلي.

الشيء الجديد في هذه المرحلة هو بروز حركة حماس كمؤثر كبير في ادارة الصراع بجانب حركة فتح، ومع ان حركة حماس استطاعت بسرعة مذهلة ان تستقطب اعدادا غفيرة من ابناء فلسطين، وتحصل على دعم الكثيرين في الخارج، الا انها كانت تحتاج الى الدوام لاثبات وجودها باعمال عنيفة، ومع دخول السلطة الفلسطينية الى غزة وبعض مدن الضفة الغربية، وجدت حماس نفسها في موقف صعب ودقيق، فهي لا تريد الاصطدام مع السلطة بل تريد حصر صدامها مع العدو، ولكن العدو اتفق مع السلطة على مقاومة 'الارهاب'، مما جعل حماس تواجه خصمين في آن واحد، وضاقت مساحة حركتها فلجأت كتائب القسام الى اعمال استشهادية اوجدت جدلا عنيفا داخل فلسطين وخارجها.

وكما انتهت مرحلة خطف الطائرات وعمليات الكاتيوشا والعمليات الخارجية، اصبح في حكم المرجح ان العمليات الاستشهادية الحماسية قد انتهت فعلا بعد التفجيرات العنيفة قبل اكثر من عام، فبعد خروج الشيخ احمد ياسين من سجون العدو، ورحلته الطويلة في عدد من الدول العربية والاسلامية، فان مرحلة جديدة من صراع حماس مع العدو والسلطة قد بدأت !!

انها مرحلة الصراع السياسي البحت التي ربما يتخللها بعض الاستثناءات، ولكن معالمها ستكون واضحة تماما للعدو والشقيق والصديق، وهذا لا يعني تخلي حماس عن مبادئها، بل يعني ببساطة اعتقاد مكتبها السياسي بان اثبات وجود الحركة قد تم بشكل جيد، واصبحت قادرة على الاشتراك في الانتخابات الشعبية والطلابية والحصول على نسبة عالية من النجاحات، تحت مظلة السلطة التي وقعت اتفاق اوسلو.

ان القضية لا تخلو من تعقيد، وهي بحاجة الى ابتكار افكار جديدة ومعرفة تامة بما يجري في صفوف العدو، اذ ان انتصارات العدو العسكرية لم تحسم الصراع التاريخي، ومع كل هذه الانتصارات فقد فشل في الانتصار على نفسه وعلى عقليته الغبية التي تنفي وجود الآخرين، ولا اجد افضل ولا احكم من قوله تعالى : «ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله، وتلك الايام نداولها بين الناس، وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء، والله لا يحب الظالمين».

على حماس ان تعمق قرح العدو، وتصبر على آلام قرحها وقرح الشعب الفلسطيني، وعليها ان تصل الى معادلة صعبة مع حركة فتح تفضي الى وقف التراجع وبداية الزحف البطيء الى الامام.

ان هذا ممكن فعلا ان توفرت الشروط الموضوعية لذلك، والمهم ان يكون الصدام بين الحركتين من المحرمات الوطنية والدينية، وكذلك التراجع في اي جزئية في الحركة امام العدو الذي يعاني من مشاكل حقيقية سنأتي على ذكرها تفصيلا في العدد القادم ان شاء الله

خطر يهدد العالم اسمه 'عولمة الجنس'

الاتجار بالرقيق النسائي الابيض حرفة اميركية تمكنت من غزو الاتحاد السوفياتي بعد انهياره

فكرة القرية العالمية، التي تتخطى كل الحدود الدولية، بحكم المنجزات التكنولوجية، تنمو باضطراد بلا حواجز او موانع، وافرزت ما يسمى بتجارة الجنس، التي تتماشى مع كل ريح، بما يجعل من المتعذر ايقافها. ويصفها المختصون بانها تسير في طريق العولمة، شأنها في ذلك التجارات الاخرى.

فقد اصبح من السهل تسويق عاهرة اوروبية في اسواق الشرق الاوسط واسيا وغيرهما، عبر الاعلان عنها في شبكة الانترنت دون ادنى حرج. وفي الوقت ذاته تتنامى صناعة الافلام الجنسية، جنباً الى جنب مع نوادي التعري ومراكز التدليك (المساج) التي تقوم به الغواني الحسان. بل اصبح لتجارة الجنس هواتفها الخاصة، التي يعلن عنها في المجلات وسائر وسائل الاتصال، تماماً كما يتم الاعلان عن السكرتيرات الحسان اللواتي على استعداد للعمل على مدار الاربع والعشرين ساعة يومياً، عبر نشر الصور عنهن وهن يرفلن بالمخمل المزين بالمجوهرات.

هذه هي المافيا الجديدة التي تغزو عالم اليوم، وتتحرك بآلية تصعب مواجهتها، اذ انها تغزو البيوت، وتزداد نمواً مع الزمن، رغم استنكارها ومعاداتها.

وكما ان الولايات المتحدة الاميركية، هي رائدة عولمة التجارة، كانت كذلك رائدة عولمة الجنس. فعندما انتشرت اجهزة الفيديو المنزلية في السبعينات، حظيت "شرائط تسلية الشباب" وتثقيفهم جنسياً، بنسبة ٧٥٪ من الاشرطة المعدة في الولايات المتحدة، حسب احصائية اجرتها مجلة "كونترابونتو" الايطالية.

وقد وصلت حصيلة مبيعات هذه الاشرطة وتأجيرها الى ٣.١ بليون دولار سنوياً، مما اغرى الكثيرين على التوسع في هذه التجارة، لما تعود به من فوائد مالية باهظة.

ولم يكن ذلك سوى جانب من جوانب شراء الجنس وتسويقه عالمياً، التي ادرجت جميعها ضمن قائمة تجارة التسلية، واصبحت اليوم تمثل صناعة قائمة بذاتها. وهي وان كانت بلا دخان يؤذي البيئة، الا انها صناعة رخيصة ومؤذية للنفوس، وخاصة حين نعلم ان رأس مالها في الولايات المتحدة وحدها، وصل الى ٢٠ بليون دولار، ويتم تسويق منتجاتها في مختلف قارات العالم، وتعود على اصحابها بعائدات ضخمة مذهلة.

واتسعت هذه التجارة لتشمل في تسويقها والترغيب بها، المجلات والتلفزيون وشبكات الانترنيت وغيرها.

وفي حمى التنافس على هذه التجارة، عمد القائمون عليها الى انتاج اشرطة فيديو منزلية، تصور مختلف مراحل العملية الجنسية بادق تفاصيلها واوضاعها، والتي تمثل حسب رأي صحيفة "الايكونوميست" الواسعة الانتشار جريمة العصر الاميركي.

وقالت ان هذه التجارة تجد لها رواجاً واسعاً لما تحققه من ارباح خيالية، وان اصحابها يلجأون الى الخداع والتحايل على آلاف الفتيات من شتى الاقطار، عبر ايهامهن بانه سيتم الحاقهن باعمال محترمة، ثم يجدن فيما بعد انهن مجرد سلعة جنسية للبيع والشراء والايجار.

كما يلجأ سادة هذه التجارة الى عمليات الخطف وتجارة الرقيق الابيض، واذا كانت المافيا الامريكية قد برعت في هذا المجال، الا ان المافيا الروسية قد فاقتها في ذلك مؤخراً، بعد ان اعتمدت مختلف وسائل الخطف والتعذيب والتهديد، التي تشمل عوائل الفتيات ايضاً.

واشارت الايكونوميست الى انه تم اكتشاف شبكة واسعة من الرقيق الابيض قبل بضع سنوات، تتاجر بها المافيا الروسية. وتختار عناصرها من شابات الاتحاد السوفياتي السابق، ممن يمتلكن الطول المناسب والشعر الاشقر والعيون الزرقاء. وكانت حجتها في تجنيد هؤلاء الفتيات، الزعم باشراكهن في عمل سينمائي ضخم، يجري التحضير له في اسبانيا. ولدى وصولهن قام افراد المافيا باختطافهن وارغامهن على ممارسة الدعارة، مع استئثار المافيا بجميع عوائد هذه التجارة.

كما تم اختطاف العديد من فتيات اميركا اللاتينية، اللواتي يبحثن عن زوج غني في اوروبا او آسيا، حيث ارغمن على ممارسة الدعارة تحت التهديد بالقتل. وقد دفع هذا الامر بمعظمهن الى ارتياد العمل الخاص في هذا المجال، حيث يرتدين الملابس الانيقة، ويقمن بالاعلان عن انفسهن على ارصفة الشوارع العامة، لاقتناص الزبائن وقبض الاجور بعيداً عن اعين مسؤولي المافيا.

وجاء في تقرير للايكونوميست ان تجمعاً من مشاهير الفتيات في بيع الجنس، عمد الى اقامة عمل لحسابه الخاص، وان هذا التجمع انشأ اكبر مركز لتسويق اشرطة الجنس في مدينة هانوفر بالمانيا.

ويبدو ان هذه الظاهرة انتقلت الى البلدان الفقيرة، التي اخذت تحتل مركزاً سياحياً مرموقاً، ولكن على صورة فردية غير منظمة. وحسب قول الايكونوميست، فان معظم الفتيات اللواتي يتعاطين هذه المهنة، ممن يعملن في وظائف عادية، ويسعين لاستغلال وقت فراغهن، للحصول على دخل اضافي !!.

ندوة دولية باوكرانيا لمكافحة الاتجار بالنساء

واشنطن – قدس برس

اعلنت وزارة الخارجية الامريكية عن رعايتها لندوة دولية حول الاتجار الدولي بالنساء في جمهورية اوكرانيا نهاية الاسبوع الماضي.

وقال بيان للخارجية الامريكية ان مكتب السكان واللاجئين التابع لها قد نظم بمساعدة المنظمة الدولية للهجرة في مدينة "لفيف" الاوكرانية، ندوة دولية للتصدي لظاهرة الاتجار بالنساء ما بين التاسع والحادي عشر من تموز الجاري.

وقد تركزت الندوة على تقويم الحملات الاعلامية المشتركة بين الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي في كل من بولندا واوكرانيا لمنع الاتجار بالنساء خلال الفترة بين شهري نيسان وحزيران الماضيين.

يذكر ان المبادرة المشتركة اطلقت رسمياً في تشرين ثاني الماضي. واوضح بيان الخارجية الامريكية ان الحملات الاعلامية، استهدفت ضحايا محتملين للفت انتباههن الى الاساليب التي يستخدمها المتاجرون بالنساء، وتوفير معلومات للمسئولين المحليين لزيادة الوعي ازاء هذه الظاهرة وسبل مكافحتها.

حملة على البغاء في شوارع اسطنبول

انقرة – قدس برس

زاد عدد الذين ألقي القبض عليهم في مدينة اسطنبول التركية بتهمة ممارسة البغاء او الترويج له على ٣ آلاف شخص.

وذكرت دائرة الآداب ومكافحة القمار التابعة لمديرية الامن في اسطنبول انها القت القبض على ١١٢ شاذاً جنسياً و٣٦٦٢ امرأة ورجلاً متورطين في ممارسة البغاء خلال ستة اشهر.

وحسب بيان اصدرته الدائرة فان عناصر الدوريات المكلفة بمكافحة البغاء اغارت بين كانون ثاني واواخر حزيران الماضيين على ٢٧٦ شارعاً في اسطنبول و٦١ بيتاً و٤٤ فندقاً و٢١ داراً للبغاء و١٢ مركزاً للمساج، والقي القبض خلال هذه الحملات على المومسات والشاذين واقتيدوا الى مشفى الامراض الزهرية لاجراء الفحوصات اللازمة، وذلك بغرض التأكد من خلوهم من الامراض الجنسية الخطيرة كمرض نقص المناعة المكتسبة "ايدز" والزهري وغيرهما.

وتبين نتيجة الفحوصات الطبية ان ٨٩٩ مومساً غالبيتهن رومانيات وروسيات مصابات بامراض جنسية، وشملت الحملة القاء القبض على ٩٥ رجلاً و٧٠ امرأة اثناء ممارستهم اعمال التوسط في البغاء، واسفر ذلك عن صدور قرارات باغلاق ١٠ فنادق و٣٧ محلاً لبيع الخمور.

وكانت السلطات التركية ابعدت ٢٠٩٦ مومساً اجنبية الى الخارج هذا العام.

وفد من الخارجية الايرانية يزور العاصمة العراقية قريباً

قالت مصادر مأذونة لـ "قدس برس" ان وفداً رفيع المستوى من وزارة الخارجية الايرانية سيقوم قريباً بزيارة الى العاصمة العراقية بغداد لبحث جملة من القضايا العالقة بين البلدين.

وقالت المصادر ان الوفد الايراني الذي يتوقع ان يكون برئاسة نائب وزير الخارجية سيلتقي معاون وزير الخارجية العراقي سعد عبد المجيد الفيصل، ويبحث معه مسائل ذات صلة بانهاء ملف الاسرى الذي مازال معلقاً بين البلدين منذ ان خاضا حرباً استمرت ثماني سنوات بين عامي ١٩٨٠ و١٩٨٨، وافرج البلدان عقب ذلك عن عدة آلاف من هؤلاء، كما ستشمل المحادثات قضايا المفقودين زمن الحرب، وتحسين مستوى التمثيل الديبلوماسي.

وكان وفد ايراني برئاسة نائب وزير التجارة عبد الحسين وهاجي انهى زيارة الى بغداد الاسبوع الماضي اسفرت عن توقيع اتفاق بين البلدين بشأن تسهيل زيارة السياح الايرانيين للمواقع الدينية المقدسة في العراق في النجف وكربلاء.

كما وقع الوفد اتفاقاً بشأن تصدير مواد غذائية وطبية من ايران الى العراق بموجب قرارات الامم المتحدة، وسبق لبغداد وطهران ان شكلتا في كانون ثاني الماضي لجنتين لفض المسائل العالقة بينهما، الاولى تختص بقضايا اسرى الحرب والمفقودين، والثانية تتناول زيارات السياح للمواقع الدينية.

بيلاروسيا .. البقية الباقية من الاتحاد السوفياتي

طرد سفراء اميركا ودول اوروبا الغربية والروس يعتبرون رئيسها نموذجاً للقائد الاعلى

تشهد مدينة مينسك، عاصمة جمهورية بيلاروسيا (روسيا البيضاء) المحاذية لروسيا الاتحادية، ازمة ديبلوماسية متعددة الجوانب والابعاد.

فقد اتخذ رئيس الدولة "الكسندر لوكاشنكو" قراراً بطرد سفراء دول اوروبا الغربية والولايات المتحدة الامريكية – من منازلهم، بحجة ان تجمع السفراء السكاني يحتاج الى اعمال صيانة ملحة. ولجأ الى قطع الغاز والكهرباء عن الاحياء التي يقطن فيها السفراء.

وما ان استدعت الحكومات المعنية سفراءها للتشاور في هذا الامر، حتى ضم الرئيس لوكاشنكو منازلهم الى التجمع الرئاسي، بحيث اصبح على السفراء، اذا ارادوا العودة الى مينسك، ان يفتشوا عن بيوت بديلة جديدة قد لا يجدوها.

ومع ان بيلاروسيا تعاني من عزلة دولية خانقة، منذ انفراط عقد الاتحاد السوفياتي السابق، الا ان القرار الرئاسي بشأن منازل السفراء اوصل هذه الازمة الى ذروتها.

وما زالت هذه الجمهورية تمثل البقية الباقية من الاتحاد السوفياتي السابق، فعلم البلاد لا يزال كما كان في العهد الغابر، وعادت كل مصارفها تقريباً الى التأميم. اما الاقتصاد العام فتتولى الدولة ادارة ٨٧٪ من فعالياته.

وكان لوكاشنكو مديراً لاحدى مزارع الدولة، قبل ان ينتخب رئيساً للجمهورية باغلبية كبيرة، وحجز ولايته لما بعد القرن القادم، باستفتاء اجري مؤخراً وحصل فيه على اكثرية ساحقة.

والرئيس لوكاشنكو يراقب كل ما يجري في بلاده، بواسطة جهاز الـ "كي. جي. بي". الذي اصر على الاحتفاظ باسمه العتيق في عهد الاتحاد السوفياتي السابق.

ويتصرف الرئيس وكأنه الاب بالنسبة الى شعبه، ورغم اضطرار بلاده الى استدراج استثمارات غربية تساعد على انهاض اقتصادها، الا انه لا يحب الغرب عموماً.

ورغم كل ذلك تمكنت بيلاروسيا من تحقيق نمو وصلت نسبته الى ١٢٪، ورأى المراقبون في هذا الانجاز ان من شأنه ان ينشر عدوى الحكم فيها الى الدول المجاورة، لولا انه ترافق مع نمو كبير في التضخم وصلت نسبته الى ٩٠٪.

ومازالت شوارع العاصمة مينسك على هدوئها ونظافتها، وتعج بتماثيل لينين وستالين، كما كانت في الزمن الماضي، ولا يعكر صفو هذه الصورة سوى طوابير الناس التي تقف امام محلات بيع المواد الغذائية والحاجات الاساسية باسعار تشجيعية. ومن عادة رئيس الدولة ان يتجول في هذه الشوارع على الاقدام، متفقداً احوال الناس وسير الامور العامة.

ولانه لا يحب المعارضة والمعارضين، عمد الى حل البرلمان، ومنع صدور كل الصحف غير التابعة للدولة. وينظر الى المستثمرين الاجانب نظرة عداء، على اعتبار انهم يجلبون متاعب جمة، من شأنها ان تسيء الى القيم المحلية، وتدخل الفوضى الى البلاد، كما تتسبب بتدهور الحالة الصحية الى مستويات دراماتيكية !!

وكان الرئيس الروسي بوريس يلتسين قد وضع خطة في بداية عهده، يؤدي تطبيقها الى اعادة توحيد مينسك مع موسكو، او بالاحرى الحاق الاولى بالثانية، خلال بضع سنوات. ولكن مواقف الرئيس لوكاشنكو وتصرفاته، دفعت الديمقراطيين الروس الى ضبط الكوابح في هذا الاتجاه، مما ارغم الرئيس يلتسين على ايقاف الحديث عن اعادة التوحيد، مكتفياً بوحدة جمركية عادية.

وزاد تدهور العلاقات بين البلدين بعد ان زج لوكاشنكو مؤخراً بالسجن، احد الصحافيين العاملين في محطة تلفزيونية روسية، لانه اجرى تحقيقاً حول عمليات التهريب على الحدود بين بيلاروسيا وليتوانيا، مما اغضب الجانب الروسي، الذي اتخذ قراراً برفض السماح، حتى "لوكاشنكو" شخصياً بعبور المجال الجوي لروسيا. ووصل الامر بنائب رئيس الوزراء الروسي الى الحد الذي شبه فيه بيلاروسيا بكوبا وكوريا الشمالية.

ورغم هذا العداء، يرى الكثيرون من الروس غير ذلك، فهناك من يعتبر او لوكاشنكو نموذجاً للقائد الاعلى، ويحبذ رؤيته في الكرملين، وفي الموقع الذي يحتله يلتسين، في حال قيام وحدة بين البلدين !!.

وتجدر الاشارة الى ان الرئيس لوكاشنكو كان قد زار القاهرة مؤخراً، حيث اجرى محادثات مع نظيره المصري الرئيس حسني مبارك تتناول تحسين العلاقات التجارية بين البلدين.

وفي اعقاب الزيارة التي دامت ثلاثة ايام صرح وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان بيلاروسيا ترغب في الانضمام الى حركة عدم الانحياز، كما تساند دعوة مصر للحد من انتشار اسلحة الدمار الشامل. وقال ان البلدين سيوقعان اتفاقيات تعاون بشأن التجارة ومنع الازدواج الضريبي، والنقل البحري والزراعة.

من جنوب افريقيا الى امريكا الى السعودية

اضخم طائر ولا يطير.. يصبح اكلة شعبية في مطاعم الرياض

بدأت تظهر في مطاعم الرياض وجبة جديدة، هي وجبة لحم طائر النعام، التي تقدم على شكل "ستيك" او "ساندويشات الشاورما".

ويؤكد خبراء التغذية والاقتصاد على ان لحم النعام سيكون المفضل لدى غالبية السعوديين، خلال فترة لا تتجاوز في حدها الاقصى عشر سنوات. وتوقع هؤلاء ان تكون مشاريع تربية النعام، في مقدمة المشاريع التي تستأثر باهتمام رجال الاعمال في المستقبل القريب.

فهذه المشاريع التي شهدت بدايتها الاولى في السعودية عام ١٩٩٥، اصبحت تزيد عن اربعة مشاريع في الرياض والقصيم، وتتجه النية لاقامة مشاريع مماثلة في جدة والطائف.

والنعام الذي يعتبر اكبر طائر على وجه الارض ولكنه لا يطير هو افريقي الاصل، وانتقل منها الى شبه الجزيرة العربية وايران، وكانت قطعانه ترعى في اراضي الجزيرة العربية، بما في ذلك صحراء الربع الخالي.

وكانت جنوب افريقيا اول دولة بدأت الاستثمار في تربية النعام منذ عام ١٨١٦، للاستفادة من انتاج الريش، الذي كان يستخدم للاغراض الكمالية وخاصة في صناعة القبعات وبعض الازياء النسائية. وتعددت استخدامات النعام في السنوات الاخيرة، لتشمل الصناعات الالكترونية والطبية والجلدية، فضلاً عن اللحم.

وبقيت جنوب افريقيا تحتكر هذه الصناعة، الى ان فرض عليها الحظر الاقتصادي عام ١٩٨٧، مما جلب الضرر على السوق الامريكية، ودفع بالامريكيين الى انشاء مزارع لتربية النعام، عبر اقامة اربع منها لهذا الغرض، والتي شهدت نمواً واسعاً، حتى وصل تعدادها اخيراً الى عشرة آلاف، تضم ما يقارب ربع مليون من طائر النعام الاسود.

وانتقلت العدوى الى السعودية، بتأسيس "شركة انعام الجزيرة"، التي انشأت اول مزرعة في المنطقة، لاعادة توطين طائر النعام واكثاره وتسويقه. وبدأت هذه المزرعة بطاقة انتاجية تتراوح بين ١٥٠٠ والفي طائر سنوياً.

وساهمت الشركة بتأسيس اول مركز متخصص بهذا المجال في مصر، بطاقة انتاجية تصل الى ستة آلاف بيضة للتفريخ سنوياً، كما انشأت مركز اكثار للنعام يعتني بشؤون هذا الطائر وسبل اكثاره وتربيته وتطويره بالطرق العلمية الحديثة.

وتعكف الشركة حالياً على دراسة انشاء مزارع ومراكز مماثلة في الاردن وسورية ولبنان والسودان وقطر. ويعود هذا الامر الى قناعتها بان هناك آفاقاً استثمارية كبيرة لهذه المشاريع، حيث ان صناعات عديدة ترتكز على النعام، مثل دباغة الجلود وصناعة المنتجات الجلدية والريش وتقطيع اللحوم وتغليفها.

ويتميز النعام بانه طائر ذو جدوى اقتصادية كبيرة. وقد برهنت مشاريع تربيته في امريكا واوروبا وماليزيا واندونيسيا، على ان اقتصاديات تربية النعام، تفوق تربية الكثير من الحيوانات والطيور الاخرى.



فالبقرة مثلاً تعطي عجلاً واحداً في السنة، يصل وزنه عند بيعه للذبح الى نحو ٣٠٠ كيلوغرام، ويصل جلده الى حوالي ثلاثة امتار مربعة.. كما ان عمر البقرة الاقتصادي يصل الى نحو ١٢ سنة.

وفي المقابل تضع انثى النعام ما بين ٤٠ و٨٠ بيضة، فيما يعطي كل طائر عند ذبحه ٥٠ كيلوغراماً من اللحم (سعر الكيلوغرام الواحد في السعودية ٢٠٠ ريال). كما يعطي ١،٥ متر مربع من الجلد، و٣ كيلوغرامات من الريش (سعر الكيلوغرام ٣٠٠ ريال)، ولتراً من الدهن يبلغ سعره ١٥٠٠ ريال. هذا فضلاً عن الكفاءة التحويلية التي يتميز بها النعام، فهو يحتاج الى كيلوغرامين من العلف لانتاج كيلوغرام واحد من اللحم. كما ان انتاج النعامة يستمر لمدة ٤٠ سنة.

وفوق هذا وذاك تدخل كل مخلفات النعام في الصناعات الالكترونية والطبية الكبرى. فالريش يستخدم لتنظيف وسحب ذرات الغبار من على اجهزة الكمبيوتر والسيارات. ويجري حالياً تركيب قرنية عين واربطة ركبة النعام للبشر. ويستخرج عقار لعلاج مرض الزهايمر من مخ النعام، فضلاً عن استخدام دهن النعام كعلاج لآلام المفاصل.

اما جلد النعام فيتميز بالليونة والملمس الناعم، وظهور ثقوب منابت الريش، مما يضفي عليه صورة جمالية، ويجعله مناسباً للصناعات الجلدية الراقية، كالملابس والاحذية والحقائب ومقاعد السيارات.

وحتى البيض غير الملقح، او الذي تعرضت الاجنة فيه للموت المبكر، يستعمل في اغراض الديكور، بعد تزيينه بالنقوش والرسومات. اما رموش النعام فهي الاغلى في العالم، ولذلك تتهافت عليها نجمات السينما في مختلف انحاء العالم، لاستخدامها كرموش مستعارة، نظراً لجمالها وطولها.

وتجدر الاشارة الى ان الطلب العالمي على لحم النعام، هو في تزايد مستمر، وخاصة في دول امريكا واوروبا. ويبقى المعروض منه اقل من المطلوب لسنوات عديدة. وتعزز من موقعه الامراض المتلاحقة التي بدأت تظهر على الحيوانات والطيور اللاحمة، مثل جنون البقر وانفلونزا الدجاج، مما يتطلب البحث عن بدائل مضمونة وباسعار تناسب الجميع.

الوجبات السريعة نوع من "القمامة الشهية"

بدأت اوروبية بالقرن ١٩ ثم اصبحت الآن امريكية

تحقق الوجبات السريعة مداً واسعاً يغطي بلدان العالم، ويفرض انماطاً جديدة من السلوك والعادات على كافة شعوب الارض، ومع ذلك فما زال الامر يواجه بانتقادات من اوساط عدة. فهناك من يعتبر على سبيل التندر ان الوجبات السريعة تحتوي على قيمة غذائية اقل من تلك المتوفرة في التغليفات التي تحملها، وهناك من يرى ان كثيراً من هذه الوجبات ليس الا لوناً من "القمامة الشهية". حيث لا تزيد محتوياتها عن بقايا اللحوم وخليط الاحشاء والجلود والكثير من الشحوم الضارة مع اضافات من البهارات.. اما صلصة البندورة فمن شأنها ان تضفي طعماً شهياً على اي شيء.

ويوجه خبراء التغذية اصابع الاتهام لهذه الوجبات التي تحتوي على القليل من المواد الغذائية وتندر فيها الفيتامينات، بينما تزيد السعرات الحرارية بلا فائدة تذكر. وينحو بعض هؤلاء الخبراء من ان الذي يلتهم شطائر البرغر وعيدان البطاطا المغمس بصلصة البندورة ويرفق ذلك بمشروب الكولا يكون قد استدعى الامراض الى جسمه.

ويعزو الكثير من خبراء التغذية الاوروبيون حالات سوء التغذية بين الصبية الى استهلاكهم المتزايد للوجبات السريعة. اما في الولايات المتحدة فان هذه الوجبات تعد مشكلة فعلية ملموسة، اذ تشير الاحصاءات الى ان نصف الامريكيين يتناولون معظم طعامهم على هيئة وجبات سريعة، حتى ان الشعب الامريكي بات يعاني من "الادمان" على هذا النوع من الوجبات. واذا صدقت الدراسات المختصة فان ثلث الامريكيين يعانون التخمة بسبب الوجبات السريعة وما يعرضهم لمخاطر الامراض المزمنة.

وتعود ظاهرة الوجبات السريعة في الغرب الى القرن التاسع عشر، حيث فصلت الثورة الصناعية بين البيت وموقع العمل، وكان العمال المنهكون خلف الالات يحتاجون الى ما يسد جوعهم خلال الاستراحات القصيرة التي يحصلون عليها، مما ادى الى انتشار محلات واكشاك تبيع الاطعمة السريعة.

وعرفت ظاهرة بيع الاطعمة في اوروبا فرانكفورت الالمانية عام ١٢٨٠، والفرانكفورتر (اللقانق او المقانق) من اشهر صنوف اللحوم المصنعة في اوروبا، ويصنع من بقايا اللحوم والتوابل، حيث تضغط في امعاء المواشي بعد تنظيفها ثم يجري حفظها بطرق شتى.

اما في الشرق الاسلامي فقد كانت بازارات القاهرة مثلاً تبيع الاطعمة وصنوف الحلويات لمرتاديها عبر القرون. وتطورت ظاهرة الوجبات السريعة بشكل كبير في البلدان الاسلامية، حيث تقدم الشطائر التي تحتوي على اصناف البقوليات المطبوخة كالفول والحمص، وكذلك شطائر الفلافل التي تحظى بشعبية فائقة. بينما تقدم الشاورما التي اخترعها الاتراك على نطاق واسع، وليس هذا كل اصناف الوجبات السريعة الشائعة. اذ تتخصص كل بلد من بلدان المشرق باصناف متميزة من المكولات والمشروبات والحلوى التي تعرض امام المارة. الا ان موجة التغريب تزاحم المكولات السريعة التقليدية في معاقلها، حيث تنتشر مطاعم الوجبات السريعة وتحظى باقبال كبير. وبالتالي تتناقص القيمة الغذائية للوجبات السريعة في المشرق بعد ان كانت الشطائر العربية الاصيلة اكثر قيمة من الناحية الغذائية.

ويشير بعضهم الى ان هذه احدى مظاهر العولمة، فنمط الحياة الامريكي اصبح يتمتع بحضور قوي في كافة بلدان العالم. ولا يفوت هؤلاء ان يوجهوا الانتقادات اللاذعة لنمط الحياة الاستهلاكي الذي تروج له ثقافة الوجبات السريعة.

ويربط هؤلاء بين التغيرات السياسية وافتتاح مطاعم ماكدونالدز التي تعد اكثر مطاعم الوجبات السريعة حضوراً في العالم. ولا يعوز هؤلاء ان يدللوا على ما يقولون، فمجموعة ماكدونالدز العملاقة افتتحت لها فرعاً في مصر بعد توقيع معاهدة كامب ديفيد، وفي الاردن بعد توقيع معاهدة وادي عربة مع اسرائيل، ودخلت العديد من الدول العربية بعد حرب الخليج ومؤتمر مدريد للسلام عام ١٩٩١، وحتى ما كان يعرف بالكتلة الشرقية الشيوعية سابقاً فقد عرفت دولها مطاعم ماكدونالدز مع البريسترويكا والغلاسنوست اللتين انتهتا بانهيار الشيوعية، وعرفتها الصين مع تزايد الانفتاح السياسي منذ منتصف السبعينيات.

ولعل الامريكيين يجدون في الوجبات السريعة ضالتهم، فالمطبخ الامريكي لم يقدم وجبات وطنية يعرف بها، بل ان ثمة مطبخاً امريكياً بالمعنى المعروف نظراً للتعددية العرقية والثقافية التي تتسم بها الولايات المتحدة، ولذا اتفق الامريكيون على ان يجعلوا من شطائر البرغر وعيدان البطاطا وصلصة البندورة وجبتهم الشعبية.

ولا تفرق مطاعم الوجبات السريعة بين الطبقات الاجتماعية، اذ انها تستقطب رجال الاعمال وباعة الصحف والمثقفين والتلاميذ وحتى الفقراء على حد سواء، وتمنحهم جميعاً الفرصة للتمتع بالمذاق اللذيذ للوجبة السريعة التي يجهلون محتوياتها ولا يعبأون في معظم الاحيان بالنظر بين شطريها، فالمذاق هو المطلوب وحسب. اما الاطفال فتمثل هذه الوجبات بالنسبة لهم شيئاً ينتمي الى عالم اللعب وليس عالم المطبخ، فالتعليمات الملونة والشطائر الانيقة التي لا تتجاوز المعايير الدولية المعتمدة في الحجم والوزن وكيفية الاعداد فضلاً عن اللون الفاقع لصلصة البندورة المصنعة، كل ذلك يثير اهتمامهم وسرورهم.. فكيف اذا اضافت مطاعم الوجبات السريعة الى كل تلك عبوات الاطفال وهدايا من الالعاب ؟.

وتحقق هذه المطاعم الحديثة ارباحاً فلكية تقدر بما نسبته ٤٠٠ في المائة، بينما تترك وراءها جبالاً من القمامة هي مخلفات التغليفات التي تثير حنق انصار البيئة. وحتى عمليات اعادة التصنيع التي تخضع لها في بعض البلدان ما عادت تحظى بذلك القدر من التقدير نظراً لما تجره من استهلاك للطاقة لمتابعة عمليات النقل واعادة التصنيع. وهو ما يؤثر على البيئة بما يخلفه من عوادم تبث في الغلاف الجوي.

١٦٠ دولة بينها الاردن تشارك في مهرجان التلفزيون بالقاهرة

مع اقتراب افتتاح مهرجان القاهرة الرابع للاذاعة والتلفزيون بدأ تواكد الاعمال المشاركة في الازدياد ليصل حتى الان الى ٣١٥ عملاً مقدماً من ١٦٠ دولة اضافة الى ٥٨٧ عملاً اذاعياً مقدمة من ثماني دول منها ٢٣ عملاً مصرياً ومن تونس ١٤ عملاً تلفزيونياً و٧ اعمال من الجزائر.

ومن الافلام التسجيلية المشاركة بها مصر فيلم (ثلاثية الانسان والنهر) اخراج حمدي عبد المقصود و(الاشجار) اخراج عثمان سليم و(المرأة والتنمية) اخراج فريال كامل و(احلام في العلالي) اخراج علي الغزولي، ومن المنوعات اوبريت اكتوبر الحرب اخراج يحيى العلمي وجيران الهنا اخراج عمرو عابدين.

وتشارك المغرب بـ ١٩ عملاً تلفزيونياً و١٩ عملاً اذاعياً والاردن ٦ اعمال تلفزيونية واما عن المسلسلات الاجتماعية فتشارك الاردن بمسلسل (تل صوان) ويعالج قضية التسلط على المحرومين اخراج خميس مجلاوية.

وتشارك الامارات العربية بـ ٩ اعمال تلفزيونية وعمل اذاعي واحد.

كما تشارك سورية بعدد ٢٥ عملاً تلفزيونياً و٢٢ عملاً اذاعياً منها ثلاث مسلسلات (موي بحري) و(سانيلاند) اخراج باسل الخطيب و(قلوب في المزين) اخراج عبد المسيح نعمة و(حمام القيشاني) اخراج هاني الروماني، كما تشارك سورية بثلاث مسلسلات للاطفال (كلمة وحرف) اخراج فراس دهني و(ليلة عيد زرقاء) و(الرجل الآلي).

وتشارك السعودية بعملين احدهما مسلسل اجتماعي بعنوان "الوهم" ويعالج مشكلة المخدرات بطولة شادية عبد الحميد تأليف رؤوف ... اخراج تيسير عبود.

وتشارك اليمن بثلاثة اعمال تلفزيونية وعمل اذاعي واحد وسلطنة عمان بـ ٩ اعمال تلفزيونية والجدير بالذكر ان فلسطين تشارك باربعة اعمال تلفزيونية و٤ اعمال اذاعية.

وتشارك الكويت بـ ١٥ عملاً تلفزيونياً منها (رثاء سيدة الغناء العربي) تأليف واخراج مبارك العيباني.

كما تشارك البحرين بـ ٢٢ عملاً تلفزيونياً و٧ اعمال اذاعية منها مسلسل (ابواب) للاطفال اخراج محمد سلمان.

كما تشارك تونس بمسلسلين (سعدون) اخراج يعقوب المقلة و(تالي العمر) اخراج مصطفى رشيد.

وتشارك قطر بـ ١٣ عملاً تلفزيونياً، فيما تشارك لبنان بـ ٣٦ عملاً تلفزيونياً.

كما تشارك اللجنة الدولية للصليب الاحمر بالقاهرة في مهرجان التلفزيون بمسلسل (حلم في الحواديت) بطولة سهير المرشدي واحسان القلعاوي اخراج احمد سليم.

كما وصلت اعداد الافلام التسجيلية المشاركة في المهرجان الى ٣٦ عملاً تسجيلياً من ١١ دولة و١٥ جهة فالجزائر مشاركة بفلمين ومصر مشاركة بخمسة افلام والاردن بفيلم والبحرين ٣ افلام والامارات (الشارقة) فيلم وسورية بفلمين وعمان بفلمين فلسطين ٤ افلام قطر فلمين لبنان ٤ افلام تسجيلية.

في دراسات حديثة

اقر المعهد القومي الامريكي للصحة، وهو المرجع الاعلى للشؤون الصحية في الولايات المتحدة الامريكية، معايير جديدة تحدد الوزن على اساس كتلة الجسم وطول محيط الخصر ودرجة تعرض الشخص للاصابة بالامراض المرتبطة بالبدانة.

واكدت دراسة اعدها المعهد المذكور صحة استنتاجات منظمة الصحة العالمية حول علاقة البدانة بالوفيات وامراض القلب، والسكري، والسرطان، والجهاز التنفسي، حيث كانت المنظمة قد اصدرت بياناً اكدت فيه ان البدانة تتخذ شكل وباء يهدد بالخطر صحة ملايين الناس في العالم وحياتهم.

وتؤكد المعايير الجديدة للبدانة مقياس كتلة الجسم الذي وزن الشخص بالنسبة لطوله، وتستخرج كتلة الجسم عن طريق تقسيم وزن الشخص على مربع طوله، اي اذا كان الطول على سبيل المثال ١،٧٨ متراً، والوزن ٧٨ كلغم، فان كتلة الجسم تعادل ٢٢ تقريباً.

وبالتالي فان من تزيد كتلة جسمه عن ٢٥ يعتبر زائد الوزن، اما اذا زادت كتلته عن ٣٠ فيعتبر بديناً، وعليه ان يخفض وزنه في هذه الحال بمعدل ٤ كيلوغرامات. ولا ينطبق هذا في حالات استثنائية اذا كان الشخص كبير العضل جداً.

وتؤكد توصيات منظمة الصحة العالمية والمعهد الامريكي على ضرورة خفض الوزن اذا زاد محيط خصر الشخص على ١٠٠ سم للرجال، و٨٩ سم للنساء، او اذا كان الشخص يتعرض لامراض البدانة.

ويعتبر مقياس الخصر الذي يتصل بشحوم البطن "الكرش" مؤشراً لتحديد درجة خطر الاصابة بالامراض، فيزداد تعرض البدينين لامراض ضغط الدم العالي وزيادة الكولسترول خمس مرات عن الاشخاص ذوي الوزن الاعتيادي. وتزيد البدانة ايضاً من مخاطر الاصابة بامراض السكري والقلب والجلطة والمرارة واعتلال المفاصل، واختناق التنفس خلال النوم، ومشاكل الجهاز التنفسي، وبعض انواع السرطانات. ويلاحظ ان النساء اكثر تعرضاً من الرجال للبدانة.

وحسب مصادر المعهد القومي للصحة، فان لجنة من ٢٤ خبيراً اقرت المقاييس الجديدة التي تشكل دليل عمل للاطباء المختصين، ونصحت اللجنة الاشخاص المصابين بضغط الدم العالي او زيادة نسبة الكولسترول في الدم او مرض السكري، بالعمل على خفض وزنهم بين ٣ – ٥ كيلوغرامات على الاقل. ولم تشدد لجنة الخبراء على اتباع الحمية، بل تركت للاطباء ومرضاهم اختيار البرامج التي تجمع بين تقليل الاكل وزيادة الحركة البدنية، او تناول عقاقير تخفيف الوزن. واوصت اللجنة بان يقوم حتى اصحاب الوزن الاعتيادي بقياس كتلة الجسم مرة كل سنتين. كما ينصح الاطباء بقياس ضغط دم الاشخاص البدينين، ومراجعة تاريخهم العائلي، لتحديد مقدار الخطر الذي يهددهم بسبب ذلك. وربما احتاج الاشخاص الذين يهددهم خطر اكبر الى عناية طبية شديدة وبرنامج خاص لتخفيف الوزن.

وحذر بيان صادر عن منظمة الصحة العالمية من ان البدانة اتخذت شكل وباء يهدد بالخطر ملايين الناس وحياتهم في انحاء العالم. واشار البيان الذي وضعه الاجتماع الاستشاري لخبراء البدانة العالميين الى تفاقم خطر البدانة الذي لا يمكن وضع حد له من دون اجراء تغييرات اجتماعية. وذكر الخبراء ان آثار البدانة تجعلها من اخطر مشاكل الصحة العامة في العالم احياناً.

واشار الى ان اهم اسباب البدانة تتمثل باسلوب الحياة قليلة الحركة، والخمول البدني، وتناول الاطعمة الغنية بالبروتينات، ورواج ما يسمى "الاغذية الصحية" التي يقبل عليها الناس من دون الاهتمام بمعرفة السعرات الحرارية فيها. كما ساهم في زيادة نسبة السكان المصابين بالبدانة انتشار عادات الاكل الاجتماعي خارج المنزل في المطاعم العامة.



ومآدب الطعام العائلية والاجتماعية التي تشجع على زيادة كميات الطعام التي يتناولها الشخص عادة.

ويرى خبراء المعهد القومي للصحة ان اهم مواصفات البرنامج السليم والناجح لتخفيف الوزن، هو الالتزام به مدى الحياة. ويمكن لاي برنامج تجاري معروض في الاسواق ان يكون فعالاً شرط ان يحقق الشخص على تقليل كميات السعرات الحرارية في الطعام الذي يتناوله، او زيادة كمية السعرات الحرارية التي يحرقها الشخص يومياً، او الامرين معاً.

كما يرى المعهد ان انجح وسيلة هي التي تجمع بين تناول اطعمة قليلة السعرات الحرارية وزيادة الحركة والنشاط البدني، واتباع علاج نفسي لتحسين عادات الاكل والحركة. كما ينصح الاطباء بتنظيم اسلوب حياة جديد لمرضاهم لفترة ستة شهور، قبل اعطائهم ادوية تخفيف الوزن. اما بالنسبة الى الاشخاص الذين يعانون من البدانة المفرطة، وفشلوا في تخفيف الوزن، او الحفاظ على وزن منخفض فيمكنهم استخدام ادوية تخفيف الوزن، وذلك كجزء من برنامج شامل يتضمن الحمية والنشاط البدني. لكن التعليمات تؤكد على عدم الاستمرار في استخدام الادوية لاكثر من ستة اشهر متواصلة كل مرة.

ويوصي الخبراء بان يبدأ العلاج بالتركيز على خفض الوزن بنسبة ١٠٪، والوقت اللازم لذلك هو ستة اشهر يخفض خلالها الوزن بنسبة كيلوغرام واحد اسبوعياً. ويجري التركيز بعد ذلك على ادامة الوزن المنخفض.

والبدانة وضع مزمن، وليست مشكلة وقتية يمكن علاجها بحمية متحمسة خلال بضعة اشهر. ويفترض ان يضع اي برنامج صحيح علاجاً دائماً للمشكلة، والا فانه لن يكون سوى اضاعة للجهد والمال. ولا بد ان يتضمن البرنامج الناجح لتخفيف الوزن العناصر التالية :

- ينبغي ان يكون الغذاء الذي يتناوله الشخص سليماً، وان تحتوي الوجبة اليومية على الحصة الضرورية من الفيتامينات والعناصر المعدنية والبروتينات. ويعني ذلك ان طعام الحمية ينبغي ان يحتوي على قليل من السعرات الحرارية فقط، وليس على قليل من المادة الغذائية الاساسية.
- ينبغي ان يحقق البرنامج خفضاً بطيئاً، ولكن متواصلاً في الوزن، الا اذا شعر الطبيب بان حالة المريض الصحية تستدعي تقليل الوزن بسرعة، وعلى الشخص الذي يطبق برنامج تخفيف الوزن ان يتوقع فقدان نحو نصف كيلوغرام خلال الاسبوع الاول، او الاسبوعين التاليين من البرنامج، وقد يظهر الاثر مباشرة في فقدان الجسم للسوائل بسبب التحول نحو اطعمة مختلفة.
- اذا اراد شخص ان يخفف وزنه ما بين سبعة وتسعة كيلوغرامات، وكان يعاني من مشاكل صحية او يتناول ادوية معينة، عليه استشارة الطبيب قبل الشروع ببرنامج التخفيف. ويستطيع الطبيب في هذه الحال ان يقدر حالته الصحية العامة ومدى تأثرها ببرنامج خفض الوزن، خصوصاً في حال اتباع حمية شديدة مثل تناول السوائل فقط بين فترة شهر واربعة اشهر.
- من الضروري ان يتضمن البرنامج خطط ادامة الوزن بعد انتهاء فترة الخفض. فليس مجدياً فقدان وزن كثير، ثم استعادته فيما بعد. وتعتبر ادامة الوزن اصعب جوانب خفض الوزن، وغالباً ما تغفلها برامج التخفيف.

وتشدد لجنة الخبراء الامريكيين على ضرورة ان تهتم برامج تخفيف الوزن باحداث تغيير دائم في عادات الاكل والنشاط البدني. وينبغي ان تحدث البرامج تعديلات في عادات الشخص التي قد تكون لعبت دوراً في زيادة الوزن في الماضي، وان تتضمن فقرات تربوية حول الطعام الصحي والتمارين البدنية. ويفضل البدء بنشاط بدني معتدل يزداد تدريجياً الى فترة نصف ساعة او اكثر يومياً.



اكتشاف حقيقة علمية جديدة

الديناصور الجد الاعلى للطيور



اكتسبت النظرية القائلة بان الطيور هي من سلالة الديناصور، مزيداً من المصداقية، بعد ان اعلن علماء في اكتشاف الحياة خلال حقب الماضي السحيق، عن اكتشاف حفريات لسلالتين تجمع كل منها بين سمات الطيور والديناصور.

وترجع هذه الحفريات التي وجدها العلماء مؤخراً في اقليم "لياونينج" بالصين، الى اكثر من ١٢٠ مليون سنة، وتؤكد صحة نظرية كانت مثاراً للجدل، تقول ان الديناصور هو الجد الاعلى المباشر للطيور، على حد قول "فيليب كوري" امين قسم الديناصورات بمتحف تيريل الملكي في كندا.

وقال كوري امام مؤتمر صحفي، لقد اصبحت كلمة ديناصور مرادفاً للنظريات الجدلية في العلوم. فقد قام فريق من العلماء بابحاث مستفيضة على هذه الحفريات، ووجدوا انها لسلالتين مختلفتين، وتم نشر اكتشافهم في المجلات المتخصصة.

وكان علماء من انصار نظرية ان الديناصور هو الجد الاعلى للطيور، يبحثون عن دليل مادي مثل الريش الذي يؤكد الصلة بين الاثنين.

من جانبه قال "جي كيانج" مدير المتحف الجيولوجي الوطني في بكين الذي اجرى ابحاثاً على الحفريات الجديدة، ان هذه الحفريات اغلقت الحلقة المفقودة بين الديناصورات والطيور.

وقال "مارك نوريل" الامين المساعد لقسم الفقريات في المتحف الامريكي للتاريخ الطبيعي: اننا كنا نفترض وجود حفريات من هذا القبيل، ولكنني لا اعلن هذا جازماً الا بعد ان نجد الدليل.

واضاف كوري ان السلالتين كانتا تشبهان طيوراً عملاقة سريعة الجري ولكنها لا تستطيع الطيران، وربما كان الريش لحماية اجسامها. واضاف ان الحيوانين يشبهان ديناصورات اكلة اللحوم.

"ميريديا" حبة سحرية لعلاج السمنة

نجح العلماء الامريكيون في التوصل لعقار جديد لعلاج السمنة باسم "ميريديا".

وقد صرح بتداوله في الاسواق الامريكية بعد ان حقق نتائج باهرة حيث يتم التخلص من الوزن الزائد بدون اي آثار جانبية على عكس العقاقير التي كانت تستعمل قبل ذلك والتي كانت تؤدي الى الاضرار النفسية بالاضافة الى آثارها على القلب والرئة والمخ.

وفي الولايات المتحدة الامريكية وحدها اقام ستمائة الف شخص دعاوى قضائية بسبب الاضرار التي لحقت بهم نتيجة لهذه العقاقير مما ادى سحبها من الاسواق.

ويختلف الدواء الجديد عن سابقيه في انه لا يؤثر على الشهية وانما يتحكم في الاحساس بالجوع.. وقد اجريت التجارب طوال السنوات الثماني الماضية على اكثر من ستة الاف شخص من بلاد مختلفة. كما انه لا يؤدي الى الادمان. وفي الوقت نفسه فان استعماله على المدى الطويل لا يقلل من فاعلية تعود الجسم عليه.

وفي الشهور القليلة التي سمح فيها بتداوله ووصفه الاطباء لاكثر من ٣٠٠ الف حالة. وتقدر شركة "باسف" للادوية التي انتجته انه سيحقق ارباحاً تتراوح بين ٧٠٠ الى ٩٠٠ مليون مارك سنوياً.

وكانت منظمة الصحة العالمية قد ادرجت السمنة في قائمة الامراض المهددة للحياة حيث ثبت مسؤوليتها عن امراض القلب والمفاصل والسكر كما انها احد اهم اسباب انخفاض العمر بنسبة تصل الى عشرين عاماً.

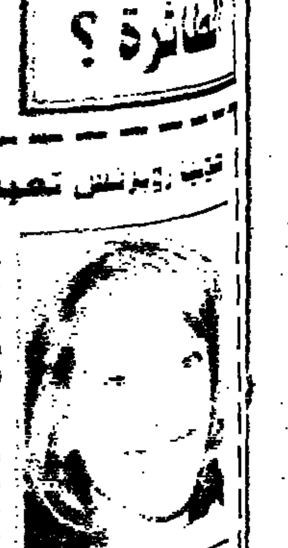
ومن المعروف ان انقاص الوزن كيلوجراماً واحداً يتطلب التخلص من تسعة آلاف سعر حراري، وهذا يعني الالتزام بنظام غذائي صارم. والحبة الجديدة تسهل هذه العملية لان التحكم في الجوع يجعل الانسان يشعر بالشبع بعد ان يتناول ما يكفيه. ويتم ذلك من خلال تنبيه المخ الى مادة السيروتونين التي تطلق اشارات للاحساس بالشبع او عن طريق حرق السعرات الحرارية بصورة اكثر تركيزاً.

وينصح الاطباء بقصر استعمال العقاقير للتخلص من الوزن الزائد على الحالات التي تشكل فيها السمنة خطراً على اجهزة الجسم المختلفة، راغبين في تحقيق الرشاقة والالتزام بنظام غذائي متوازن يحقق للجسم احتياجاته الاساسية وتعريف السمنة هي انها ما يزيد على ناتج قسمة الوزن على الطول بما يتراوح بين عشرين وخمسة وعشرين كيلوجراماً وهي الحالات التي تحتاج لتناول العقاقير، وعلى مستوى العالم يعاني اكثر من خمسمائة مليون شخص من الوزن الزائد بصورة مرضية.

وفي الوقت نفسه توصل العلماء الالمان الى عقار مشابه، من المتوقع ان يطرح في الاسواق في الخريف القادم تحت الاسم التجاري "زنيكال" من شركة "لاروش" وهو يعتمد على مادة "زيبوترامين" نفسها التي ترفع نسبة "السريوتونين" في المخ، وهي المادة التي تتحكم في سرعة الاحساس بالشبع وترفع افراز مادة "نورابيتالين" الذي يزيد من سرعة حرق السعرات الحرارية.

ويتصف العقار الالماني بانه لا يسبب انخفاضاً بطيئاً ولكنه دائم بدون ان يسبب اي اضرار لبقية اجهزة الجسم. وفي المتوسط يكون الانخفاض بنسبة اثنى عشر كيلوجراماً في العام الواحد. ولا ينصح الاطباء بزيادة الجرعات على الحد المسموح من اجل الاسراع بتحقيق الوزن المطلوب حيث ان الجرعات الزائدة لها آثار جانبية سيئة حتى على انخفاض الوزن، وان الافضل هو تغيير العادات الغذائية السيئة.

اعترف العلماء الالمان بوجود آثار جانبية لعقارهم الجديد ولكنها بسيطة ويمكن التغلب عليها بسهولة. ومن هذه الآثار ارتفاع ضغط الدم وزيادة ضربات القلب الواحدة. ويجب عدم وصف العقار للمرضى الذين يعانون من الضغط العالي.



عادل اما... الكوميد...

ما هي حقيقة كائنات فضائية والأطباق الطائرة ؟

حوار [illegible] مع محمد هنيدي

■ عادل امام استاذي اما اسماعيل ياسين فهو عبقري الكوميديا
■ الكوميديا لا تقبل التكرار والنكتة لا يمكن ان تقال مرتين

■ لا خلاف بيني وبين عادل امام واكره الخوض بهذا الموضوع

محمد هنيدي.. ممثل كوميدي مصري صاعد الى عالم الشهرة والشعبية بسرعة الصاروخ، حتى ان بعض النقاد الفنيين يرشحونه لخلافة النجم الكوميدي الاول عادل امام، خلال زمن قصير.

فيلمه قبل الاخير، "اسماعيلية رايح جاي" الذي لم يتكلف اكثر من نصف مليون جنيه مصري، حقق لدى عرضه في دور السينما المصرية ١٨ مليون جنيه، فيما حقق آخر فيلم لعادل امام خمسة ملايين جنيه فقط.

هنيدي انتهى مؤخراً من انتاج فيلمه الاخير.. "صعيدي في الجامعة الامريكية" والذي يستعد لعرضه قريباً.. وعلى هامش هذا الفيلم كان هذا الحوار.

يقول محمد هنيدي : نحن لا نسخر – كما يتبادر الى الذهن – من الصعايدة ولا من الجامعة الامريكية فالصعيدي الذي اقدمه نابغة وعبقري وكان ترتيبه الثاني على مستوى الجمهورية في الثانوية العامة ومن مواليد محافظة سوهاج وهو في الفيلم شخصية جميلة وليس "الصعيدي القديم" الموجود في اذهان الجميع، بل نقدم الصعيدي الصح والسليم و"الدوغري"..

واساساً انا صعيدي من بني سويف وتحديداً من "ببا – صفط رشين" ولم ارها في حياتي ولم اعش هناك مطلقاً لا انا ولا والدي لكن اعرف ان اصلنا صعيدي وكبرت اعشق الصعيد والصعايدة.

● "اسماعيلية رايح جاي" حقق ١٨ مليوناً وتكلف ٦٠٠ الف وفيلم عادل امام الاخير حقق خمسة ملايين وتكلف اضعاف ما تفسيرك ؟

– ربنا كتب لفيلمي النجاح وليس هناك كلام آخر.

● هل انت نجم الكوميديا الجديد في جيلك ؟

– لا مطلقاً، وجيلي كله ظهر في وقت واحد وعملنا معاً ونجحنا مع بعض وفي النهاية الناس تحب الجيل كله ولست وحيد عصري.

● هل لديك تفسير لاستمرار اعجاب الناس بافلام اسماعيل ياسين للآن، رغم تكرار عرضها ؟

– اسماعيل ياسين عبقري كوميديا.

● فماذا اخذت منه او من عادل امام ؟

– اخذت الفهم والتعلم.

● هل انتهى زمن النجم الاوحد ؟

– لا استطيع الحكم في هذه المسألة، وامامنا عادل امام ناجح كنجم اوحد، وفي افلام اخرى ترى ان الموضوع هو البطل وهو الذي يحمل الفيلم هو نجمه، فالمسألة تختلف من فيلم لفيلم..

● لماذا اختلفت مع عادل امام وما نوع العلاقة بينكما الآن ؟

– عادل امام استاذي وصاحب فضل عليّ ولا توجد بيننا خلافات وارجوكم لا احب الكلام في هذا الموضوع..

● انت خريج معهد السينما سنة ٩١ فهل تكفي الدراسة للفنان ام لا بد من موهبة وحساسية ؟

– الدراسة وحدها لن تقدم شيئاً ولا بد من موهبة اصيلة بداخل الفنان.

● ماذا تقول للذين كتبوا وقالوا بانك ظاهرة لن تعيش اكثر من عامين او خمسة ؟

– هم احرار فيما كتبوا وقالوا، وفي النهاية ما يريده الله هو الذي يكون ويحدث وربنا يعطينا جميعاً طول العمر كي نرى ماذا سيحدث.

● ما رأيك في الخصخصة ؟

– ممتازة لكن مرعبة، ووعي الحكومة يخفف الرعب الى حد ما حتى لا يكون البيع هو السائد وهو كل شيء، فهناك سيطرة على المسائل الى حد ما.. وربنا يستر.

● متى تتزوج ؟

– لا اعرف، حين يريد ربنا.

● وما حال معجباتك ؟

– قُل القُل.

● هل تنوي الدخول لعالم "البيزنس" ورجال الاعمال وتقيم مشروعاً ؟

– لا افهم الا في فني فقط.

● فماذا تفعل بخلاف فنك ؟

– احب قراءة الكتب الدينية للشيخ الشعراوي ود. مصطفى محمود، ووفاة الشيخ الشعراوي اثرت في شخصيتي اكثر من تأثير وفاة اعز الناس عندي في اسرتي.

● هل الكوميديا تشترط "الوحاشة" ؟

– ابداً، ولا يشترط فيها مواصفات، فهي تخرج من القلب.

● كم اجرك الآن ؟

– لا اتذكر ! كل يوم في الصباح اظل اركز كم هو اجري وانسى.

● فماذا تفعل بفلوسك ؟

– تذهب الى اماكن لا يعلمها الا الله.

● لماذا الندرة في عدد الوجوه الجديدة بين البنات ؟

– هذه حقيقة لكن الموجودات ممتازات مثل منى زكي وحنان ترك وغادة عادل.

● النقد احياناً كمشرط الجراح فهل يغضبك ؟

– صحافتنا المصرية والعربية بخير والنقد يفيدني وكم من مرة اتصلت بصحفي كتب عني وافادني واشكره لانه خائف على مستقبلي.

اما الذي يخدعني ويمدحني على طول الخط فهو يغرقني، وهناك نوع آخر من الصحافة لا علاقة لي بها وكلنا نعرفها.

● هل انتهى زمن نجوم الكوميديا الكبار وانت وجيلك قادمون ؟

– هذه هي سنة الحياة ولكل واحد مكانته وقدره.

● فلماذا رفضت المشاركة في فيلم عادل امام الاخير ؟

– كلمة "رفضت" هذه اشطب عليها، والمسألة مرت، وانا ذهبت للاستاذ عادل امام بنفسي وقلت له انني غير مقتنع بالدور وقبل كلامي وانتهى الامر.

● لماذا رفضت الجامعة الامريكية تصوير فيلمك الاخير فيها ؟

– الادارة فيها تخوفت من ان تظهر صورتها بشكل سيء، وليس من الذكاء ان نخسر الجامعة الامريكية او ان نتهم احداً بأمر ليس فيه، والفيلم سيرى النور وسيعرفون اننا لم نتعرض لهم بسوء.

● فمن اختار اسم الفيلم ؟

– انا.

● هل تتدخل في اختيار وتبديل مواضع السيناريو ام تلتزم بالتعليمات الحرفية.

– اذا احتاج الامر تدخلي لن اتردد.

● من مستشارك الخاص في عملك ؟

– الحاجة امي.

● كيف.. ؟!

– احكي لها الحكاية فاذا وافقت عليها اتوكل على الله وادخل العمل والتصوير.

● ما ترتيبك بين افراد اسرتك ؟

– انا الابن الاصغر في اسرتنا، وقبلي اخ اكبر كان مهاجراً بالخارج وعاد من مدة قصيرة و٤ اخوات بنات.

● نعود لاختيارك اسم الفيلم كيف جاء ؟

– زمان كنت اقدم "اسكتش" في الجامعة عن شاب صعيدي دخل الجامعة الامريكية واحب جميلة الجميلات فيها وحكيت الفكرة لمدحت العدل فعجبته وبدأ يكتب السيناريو فاخترت له اسم الفيلم.

● هل تعيش مع الحاجة والدتك ؟

– منذ عام اعيش بمفردي في شقة مستقلة ويومياً لا بد ان امر عليها واراها.

● كيف تحتفظ بنجوميتك بين شعب يعشق الكوميديا ويسخر من روحه ؟

– التدقيق في العمل، وتقديم كل ما هو جديد، والبعد عن التكرار، والكوميديا لا تقبل التكرار و"النكتة" لا تقال مرتين.

● كيف تستقبل اسرتك اعمالك ؟

– انا طفل الاسرة المدلل وكلهم شاركوا في تربيتي، ويحبون مشاهدة اعمالي القليلة للآن وكذلك اطفالهم ويتعلقون بي رغم زحام الحياة واللهاث وراء لقمة العيش.

● هل تحب الاستماع لصوت ام كلثوم ؟

– اعشقها.. واعشق لها "أقبل الليل" واسمع نجاة وعبد الحليم وفيروز.

● ما المكان الذي بينك وبينه سر وارتباط وجداني ؟

– الاسكندرية وتحديداً شاطئ "ابو قير" واحب ان ارتمي في حضنه وهناك اشعر برائحة زمان لانني احب كل ما هو قديم واحب حتى كلمة "زمان".

● ذكاؤك هل هو وراثي ام نتاج تجارب ؟

– لست ذكياً، كن مع الله فقط.

● ما عجينة النجاح ؟

– الاجتهاد، والمشي بالاصول، وتوفيق الله قبل كل شيء.. وطريق ربنا هو السليم فليكن أمام المرء في كل مجال وليس في الفن وحده.

● هل تقوم يوماً بتجسيد شخصية "جحا" او "علي الزيبق" ؟

– اعشق "علي الزيبق" ومسلسل فاروق الفيشاوي الذي جسد فيه شخصيته اشاهده مراراً، واحب زمان وارميني في زمان.

الشريط الفنى

● امتعت ماجدة الرومي الجمهور المصري خلال الاسبوع الماضي، في حفلين اقيما على المسرح الكبير في دار الاوبرا بالقاهرة.

ونجحت ماجدة، حسب رأي النقاد الفنيين، في منافسة مونديال كرة القدم، فقد ضم الحضور عدداً كبيراً من الشخصيات العامة، اضافة الى عدد من الشخصيات الخليجية التي وفدت خصيصاً لحضور هذا الحفل وزاد عدد الحاضرين عن مقاعد المسرح بحيث ارتفعت نسبتهم عن ١٠٠٪.

وتزاحم عدد كبير من الصحفيين ومصوري التلفزيون امام غرفة ماجدة، الا ان زوجها والعاملون معها منعوهم من مقابلتها. وامام الحاح الصحفيين تم ارجاء المقابلة الى اليوم التالي للحفل، بحجة انها على موعد مع عدد من الشخصيات العامة. وطلبت ماجدة من الصحفيين الاتصال بها في الفندق في اليوم التالي، وهو اليوم الذي غادرت فيه القاهرة !!.

"فوازير" رمضان بين نيللي وشيريهان

● اعربت الفنانة نيللي للمسؤولين عن قطاع الانتاج في التلفزيون المصري، عن استعدادها للقيام ببطولة فوازير رمضان، اذا تم تقديم فكرة جديدة لها.

من جانب اخر عادت الفنانة شيريهان من لبنان بعد قضاء اجازة قصيرة، قامت خلالها بشراء اكسسورات وازياء فوازير رمضان، التي تقوم ببطولتها لحساب احدى القنوات التلفزيونية الفضائية.

● يعود الفنان السوري دريد لحام باطلالة جديدة على الشاشة الصغيرة، من خلال مسلسل تلفزيوني جديد يحمل عنوان "عودة غوار". لتذكير المشاهد بمقالب غوار الطوشي، التي بدأ بها حياته الفنية، والتي اشهرته بهذه الشخصية التي احبها المشاهد العربي.

ويؤدي دريد هذه الشخصية بقالب جديد تناسب العصر الذي نعيش فيه، بحيث يتسم المسلسل بطابع اجتماعي كوميدي، يحاول رصد العيوب والاشكالات التي يعاني منها المجتمع الراهن.

ميرفت امين تلتحق بهوانم جاردن سيتي

● وافقت الفنانة ميرفت امين على الاشتراك في الجزء الثاني من مسلسل "هوانم جاردن سيتي"، الذي يعد لعرضه في شهر رمضان المقبل.

وقامت الكاتبة "منى نور الدين" مؤلفة المسلسل، بتقديم ٢٠ حلقة الى المخرج احمد صقر، بعد ان اضافت شخصيات جديدة الى شخصيات الجزء الاول الذي عرض في رمضان الماضي، ومن بينها الشخصية التي تجسدها ميرفت امين.

● اعلنت المطربة وردة الجزائرية انها اجلت مشروع اعداد كاسيت غنائي مشترك مع المطرب عمر دياب الى الموسم المقبل.

وبررت وردة هذا التأجيل، بانشغالها في كتابة مذكراتها، وذلك من خلال تسجيل وقائع حياتها وذكرياتها على مجموعة من الاشرطة.

وقالت انها اتفقت مع صحافي تثق بقلمه وكفاءته على كتابة هذه المذكرات، دون ان تبوح باسمه.

رجل واحد في "السحر المفيد"

● يتألف فريق فيلم "السحر المفيد" من طاقم نسائي بالكامل، حيث ان بطلتيه هما "ساندرا بولوك" و"نيكول كيدمان"، وتلعبان دوري اختين تستخدمان "السحر الابيض" للايقاع بالرجال.

ويستحوذ العنصر النسائي على بقية العاملين في الفيلم.

ويظهر وسط هذا الفريق النسائي رجلان فقط، هما "ايدان كوين" الرجل المحظوظ الذي توقع به "بولوك". اما الثاني فهو مخرج الفيلم "جريفين دون".

وهذا الفيلم مأخوذ عن قصة تحمل نفس الاسم حققت مبيعات خيالية، للكاتبة "اليس هوفمان".

ما هي حقيقة الكائنات الفضائية والاطباق الطائرة ؟

العلم قد يجد تفسيرا لهذه الظواهر الغريبة مستقبلا

لندن – قدس برس

يعتقد العلماء ان عدم وجود تأكيدات قطعية على حدوث الظواهر الغريبة المرئية فيما يتعلق بالاطباق الطائرة وزيارة اجسام فضائية كوكب الارض لا يعني رفض هذه الظواهر او انكارها.

وتوصل العلماء في مؤتمر علمي عقد في الولايات المتحدة مؤخراً واصدر تقريراً نشرته الجمعية الامريكية للاكتشافات العلمية الى انه ليس ثمة ادلة في الوقت الحاضر على زيارة كائنات غريبة او اجسام فضائية لكوكبنا الارضي، ولكن تفسيراً علمياً قد يظهر في المستقبل، ولذا يجب ان لا ترفض هذه الظواهر التي تحدث عنها مراراً مئات الناس وحار العلم في تفسيرها.

وقال العلماء المؤتمرون ان تأكيد بعض الناس رؤيتهم كائنات فضائية او اطباقاً طائرة وبعض الظواهر الخارقة التي تصاحب ذلك والذي تكرر كثيراً دفعهم للاجتماع، حيث ان بعض العلماء اثبتوا علمية عدد من هذه الظواهر التي كانوا ينكرونها في السابق.

وحذر الفلكي بيتر ستاروك العلماء من رفض مثل هذه التقارير والروايات حول رؤية الكائنات الفضائية، وقال "تبني الاجتماع وجهة النظر القائلة بوجود بعض الملاحظات التي لا يمكن تفسيرها والعلم يستطيع ان يطور مخزونه باختبار مثل هذه الملاحظات او الظواهر.. يجب ان يجري العلماء تقويماً علمياً لروايات شهود العيان، ولكن في الوقت نفسه يجب ان يتوفر دليل ملموس على حدوث هذه الظواهر.

ويقول الفلكي بيتر ستاروك ان العلماء تجاهلوا لفترة طويلة روايات كثيرة ثبت بعد ذلك انها حقائق يساندها التفسير العلمي "كانت هناك اشياء كثيرة قال العلماء عنها انها لا يمكن ان تكون حقيقة، فقبل ٢٠٠ عام كان بعض الناس يعتقد بسقوط احجار من السماء وكانوا يواجهون بالسخرية، اما الان فنعلم ان ذلك حقيقة". غير ان المشكلة الحقيقية امام العلماء الان كثرة الروايات عن الاجسام الفضائية والكائنات الغريبة والاطباق الطائرة، وتفتقر معظم هذه الروايات الى التفاصيل، ولذا فان العلماء في حيرة من امرهم.

واوصى تقرير الجمعية العلمية بتشكيل فريق من العلماء لرصد مثل هذه الظواهر اولا ولتجميع المعلومات على المدى الطويل، الا ان بعض العلماء ربما يرفضون العمل ضمن هذه الفرق العلمية على اساس الشك في جدوى هذا العمل والحفاظ على اوقاتهم، بل قال احد العلماء الذين شاركوا في الاجتماع رداً على سؤال وجه اليه "قد لا اعود الى هذا المؤتمر". مرة اخرى.

ويذكر ان بعض الشهود في روايات الاطباق الطائرة تحدثوا عن رؤيتهم كائنات فضائية وتعاملهم معها ودخولهم هذه الاطباق، ووصفوا اشكالاً غير معروفة للبشر من قبل لروادها. بيد ان كثيراً من المؤمنين بنظريات المؤامرة يعتقدون ان الاطباق الطائرة التي شغلت قصصها العلماء لعقود، ربما تكون نتاج اسلحة متطورة من صنع الدول الكبرى مازالت تحت التجربة.

من هنا وهناك

جوليا روبرتس تعيش حياة الانسان الغاب





■ استغلت نجمة هوليوود الجذابة جوليا روبرتس، الفترة المتاحة امامها قبل تصوير فيلمها الجديد "مشروع نوتنج هيل"، وقامت بتجربة جديدة، حيث بدأت في تصوير فيلم وثائقي عن "انسان الغاب".

وقالت جوليا ان التجربة جاءت مثيرة بالنسبة لها، حيث اقامت خلال تصوير الفيلم في الغابات غرب لندن، مع انها اعتادت على النزول في فنادق من فئة الخمس نجوم، واستغنت عن صحبة الرجال الذين كانوا يشاركونها بطولة افلامها.

وكانت جوليا قد انتهت اخيراً من تصوير فيلم "اربع زيجات وجنازة" امام النجم الوسيم "هيوجرانت".

■ اعلن باحثون ألمان ان الهاتف المحمول، الذي يستخدمه الملايين، يمكن ان يتسبب في رفع ضغط الدم الى درجة كبيرة، وفق دراسة حديثة.

وفي رسالة له نشرت في مجلة "لانسيت" الطبية قال الدكتور "شتيفان براون" من عيادة الاعصاب في "جامعة فرايبورج" الالمانية، ان المجال الكهرومغناطيسي ذا الترددات الراديوية التي تسببها الهواتف المحمولة، ادى الى رفع ضغط الدم لدى عشرة من المتطوعين الشبان الذين اشتركوا في الدراسة.

وكان الباحثون قد ثبتوا الهواتف المحمولة على الجوانب اليمنى من رؤوس المتطوعين، ثم قاموا بتشغيلها عبر التحكم عن بعد خلال فترات متقطعة، ولم يعرف المتطوعون بانهم معرضون للموجات الكهرومغناطيسية، لان الهواتف لم تكن تصدر اي صوت.

وقام الباحثون بقياس وظائف القلب وضغط الدم في المتطوعين اثناء الوقوف والاستلقاء، وتبين ان التعرض للمجال الكهرومغناطيسي ذي الترددات الراديوية لمدة ٣٥ دقيقة، تسبب في رفع الحد الادنى لضغط الدم، لما بين خمسة الى عشرة ملليمترات زئبق.

ويبلغ متوسط ضغط الدم الطبيعي ١٣٦ على ٧٥ ملليمترات زئبق.

ويقول الباحثون ان ارتفاع ضغط الدم، ربما كان ناجماً عن تقلص في الشرايين.

وقد ارتبطت الهواتف المحمولة بعدد من المشكلات الصحية، التي تراوحت بين الارهاق والصداع وحساسية الجلد الى اورام المخ، الا انه لا يوجد دليل قاطع حتى الان، على علاقة هذه الاجهزة المباشرة بالمشكلات الصحية.

■ بعد عامين من التجوال وصلت فساتين الاميرة البريطانية الراحلة ديانا الى واشنطن للعرض في قاعة ريجان، التي تعتبر اكبر دار للعرض في العاصمة الامريكية. ويصل سعر تذكرة دخول المعرض الى ٥٠٠ دولار للفرد الواحد.

وتجدر الاشارة الى ان دخل هذا المعرض الجوال، مخصص لصالح الابحاث المتعلقة بمرضي السرطان والايدز.

وتأمل راعية هذه الجولة "مورين روديس"، بان تتمكن من جمع ١٠٠ مليون دولار. وقالت انها اشترت ١٣ فستاناً قيمتها ٨٧٠ الف دولار، كانت قد عرضت للبيع لصالح اعمال الخير.

ثورة نسائية ضد هوليوود

■ نشبت في عاصمة السينما الاميركية هوليوود، ثورة نسائية تقودها الممثلة ميريل ستريب، على خلفية اختيار لائحة افضل ١٠٠ فيلم في تاريخ هوليوود، انتقاها ١٢٠٠ شخص من بينهم الرئيس الامريكي بيل كلينتون، وكانت نتيجتها فوز افلام يتولى بطولتها الرجال.

واثناء الاحتفال بتسليم جائزة "نساء في الافلام" صاحت ستريب متسائلة امام النساء : من صوت على هذا الارهاب الرجالي ؟ هل صوتت احداكن على هذا الاستفتاء ؟.

واتبعت تساؤلها بالقول : انهم يتذرعون بان الرئيس كلينتون كان من بين الذين شملهم الاستفتاء، ولكنني اسأل هل هو امرأة، اللهم الا اذا كان هناك ما يخفيه علينا ؟

ويذكر ان الافلام التي تصدرت لائحة الافضل، هي "السلطة الرابعة" لاورسون ويلز، الذي ظهر عام ١٩٤١، ثم "كازبلانكا" و"العراب"، و"ذهب مع الريح"، و"لورنس".

■ في محاولة لاسدال الستار على النزاعات والخلافات الدائمة التي لا تخلو منها مباريات كرة القدم، تم انجاز كرة تضم في داخلها جهازاً الكترونياً يقوم بتسجيل الصوت والصورة، بدلاً من الكاميرا التي تسلط على الملعب واللاعبين والحضور.

ويقوم هذا الجهاز بالمهمة المطلوبة في تسجيل دقائق اللعبة، بحكم حركة الكرة الدائمة، وقدرتها على نقل صورة واضحة ودقيقة، عن كل ما يجري في ارض الملعب.

ويهدف هذا الانجاز الى منع اي تلاعب في النتائج، ووضع حد للنزاعات والخلافات بين حكم المباراة واللاعبين. ومن المتوقع استخدام كرة التنصت والتصوير هذه في المباريات العالمية المقبلة.

... واخرى لتوليد طاقة متجددة من الشمس

■ يبدو ان الابحاث والاختبارات المتواصلة لايجاد مصادر نظيفة ومتجددة للطاقة قد اثمرت اخيراً، بفضل ما حققه فريق من العلماء الكنديين، وذلك من خلال وضع كرة معدنية ضخمة، قطرها ١٢ متراً، على عمق نحو ٢٠٠ متر تحت الارض.

وتملأ هذه الكرة بالماء الثقيل المستخدم في تشغيل المفاعلات النووية المخصصة للاغراض المدنية.

وشملت الاختبارات دراسة النيوترونات التي تتولد تلقائياً، من التفاعل ما بين ضوء الشمس واشعتها، واستخدام هذه النتائج في توليد الطاقة، حيث ان الشمس قادرة على انتاج مليارات المليارات من هذه النيوترونات في الثانية الواحدة.

ويعتبر هذا الابتكار هو الاول من نوعه في العالم، المخصص لايجاد مصادر للطاقة، تكون بديلة عن بناء المفاعلات النووية التقليدية شديدة الخطورة.

■ بدأ رسام امريكي بتعليم فيل تايلندي على الامساك بالفرشاة والرسم بها، كخطوة اولى لتعليم فيلة اخرى حرفة الرسم.

ويقوم "الكسندر ميلاميد" وهو رسام امريكي بتعليم الفيل "بون سونج" وعمره ١٤ عاماً كيفية الرسم، من خلال مدرب الفيل وباللغة الانجليزية، كون الفيل يريد ان يتعلم اشياء جديدة على حد تعبير صاحبه.

واعرب صاحب الفيل عن تفاؤله بنجاح التجربة، ذلك انه يرغب في تعليم الرسم لفيلته الاخرى البالغة ٢٢ فيلاً التي يحتفظ بها في قرية "باتايا" التايلاندية.

اما الرسام المعلم، فيقول ان الافيال التايلاندية تحب الرسم وتستمتع به، وبعضها يرفضه، لذلك فانهم لا يجبرونها عليه. في حين قال خبراء معنيون بالتجربة ان افضل عمر لتعليم الفيل التايلاندي الرسم هو ٣ – ٤ سنوات، وان مساعدة المدرب او السائس في هذا المجال مهمة للغاية.

سيارة ام كلثوم معروضة للبيع

■ عرضت احدى الاسر المصرية المقيمة في حي المعادي بالقاهرة، سيارة ام كلثوم الكاديلاك للبيع.

وطلبت الاسرة من ناحية مبدأية مبلغ مليون جنيه مصري ثمناً للسيارة، الذي يتوقع المراقبون ان يشهد ارتفاعاً تصاعدياً في حال تزايد الاقبال على اقتناء سيارة كوكب الشرق.

■ يبدو ان عارضة الازياء الشهيرة "نعومي كامبل" قد استسلمت لسحر الشرق، بعد ان خفق قلبها بحب رجل الاعمال الاماراتي "محمد البهتور"، البالغ من العمر ٣٠ عاماً.

وكانت بداية تعارفهما في نهاية اذار الماضي، عندما وصلت "نعومي" الى دبي لافتتاح فرع من سلسلة مقاهي "باشان كافيه"، التي انشأتها ومولتها بالتعاون مع عدد من زميلاتها العارضات.

وبعد عدة ايام قضتها "نعومي" في دبي، غادرت الامارات لمتابعة اعمالها في الخارج، ولكنها عادت مرة اخرى الى دبي في ايار الماضي، حيث اقام "البهتور" حفل عشاء في منزله تكريماً لها.

وبعد انتهاء الحفل استقل الاثنان الطائرة الى ميلانو في ايطاليا.

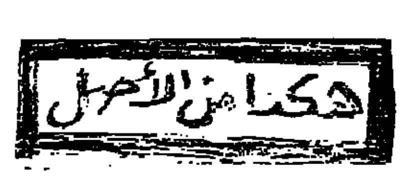
وحتى الان لم يرد على لسان اي منهما ما يشير الى الزواج.. لكن المقربين منهما يؤكدون على ان هذا الزواج سيحدث قريباً.

بافاروتي وفتيات الشطة يغنون لاطفال ليبيريا



■ جاء ظهور فريق "سبايس غيرلز" البريطاني مع المطرب الايطالي الشهير "لوشيانو بافاروتي"، كدليل قاطع على تأقلم فتيات التوابل او فتيات الشطة الانجليزيات كما يحلو للبعض ان يسميهن، مع الوضع الجديد بعد انفصال زميلتهن "جيري" عنهن، والتي اختارت تأسيس مزرعة للابقار والاشراف عليها في الريف البريطاني.

وقد وقع اختيار "بافاروتي" على عضوات الفريق لكي يشاركنه الحفل الخيري الذي يقيمه سنوياً ومنذ خمس سنوات، تحت شعار "بافاروتي واصدقاؤه" حيث يتم التبرع بريع هذا الحفل لصالح اطفال ليبيريا.



الحقيبة الاقتصادية

من البطالة السلوكية الى ثقافة العيب

■ السياسات الاقتصادية والمالية والنقدية التي جرى الاخذ بها في الاردن منذ منتصف الثمانينات، ادت الى تراكم مشاكل وصعوبات، وحدوث مجموعة من الاختلالات في هيكلية الاقتصاد، قادت في النهاية الى انفجار الازمة الاقتصادية والنقدية في ربيع سنة ١٩٨٩، والى هبة سياسية موازية لها.

وكان من اهم مظاهر الازمة من وجهة نظر اقتصادية، الهبوط الحاد في قيمة الدينار الاردني مقابل العملات الاخرى سنة ٨٨، ٨٩ وبنسبة تقارب ٥٠٪. وتفاقم مشكلة المديونية الخارجية (حوالي ٨.٢ مليار دولار)، وامتداد ظاهرة الركود، وتعاظم اعداد ونسب الفقر والبطالة، والاختلالات والتمايز الحاد في النسيج الاجتماعي.

وفيما يتعلق بالبطالة فان اكثر من حكومة واكثر من مسؤول حكومي كانوا يميلون دائماً الى التقليل او التخفيض من حدتها باستخدام بعض الاسس واهمال بعضها الاخر، للوصول الى اعتماد "نسبة بطالة" اقل من المستوى الواقعي لها.

كما ركزت بعض هذه الجهات في حينها، على محاولة التخفيف من مشكلة اعداد ونسبة البطالة في الاردن، بوصف هذه البطالة "بالبطالة السلوكية"، اي انها نتيجة لرفض قسم من العاملين العمل في بعض الاعمال والنشاطات الدونية المتوفرة.

وفجأة اختفى تعبير "البطالة السلوكية" او بالكاد، في ادبيات وتبريرات الحكومة الحالية والسابقة، وحل محله شعار اخر يسمى "ثقافة العيب"، والذي يقصد منه ارجاع السبب الرئيس للبطالة الى "ترفع" الباحثين عن عمل، عن قبول كثير من الفرص المتوفرة في بعض المهن الدونية، او المهن الصعبة. ويستشهدون على ذلك بوجود عمالة وافدة "تقبل العمل فيها بدون تردد".

نجاح تجربة امانة عمان الكبرى في استقطاب نسبة عالية جداً من الاردنيين للعمل في مهنة "جمع الزبالة والتنظيف" ونماذج اخرى مشابهة، كانت افضل رد على تهافت تبريرات "البطالة السلوكية" او "بطالة ثقافة العيب". حيث اثبتت ان الامر ليس في دونية الاعمال، او عدم رغبة الاردني بها، وانما بسبب انخفاض الراتب الشهري، وعدم ارتباطه بمزايا العمل الجانبية الاخرى، اي لعدم وجود حوافز مادية ومعنوية لاستقطاب العاملين الاردنيين.

بعض الجهات الرسمية وشبه الرسمية عادت مؤخراً الى التركيز الشديد على ما يسمى "بثقافة العيب". وكأنها تريد ان تمهد الطريق لاعتماد مثل هذا التبرير في توجهات وقرارات "المؤتمر الوطني للتشغيل - ١٧ - ١٩ آب ٩٨)، والتمهيد المسبق ايضاً بقبول النسبة الرسمية للبطالة (١٤٪) كمرتكز للمناقشات والحوارات والنتائج، في وقت ظهرت فيه حقائق ومعطيات جديدة حول عدم دقة الارقام والنسب الاقتصادية الرسمية، التي كانت تعلن خلال سنوات برامج التصحيح الاقتصادي، والتي كانت تقدم للمواطنين على انها مكتسبات وانجازات للمنهج الاقتصادي والسياسي الحكومي.

جوهر تعرفة الهاتف الجديد

■ وزير النقل سامي قموه بشر المواطنين في لقاء تلفزيوني بقرار وزارته بتخفيض تعرفة المكالمات الدولية بنسبة ٣٠٪ كمتوسط. واذ ابدى الوزير تخوفه من انخفاض في ايرادات خزينة الحكومة نتيجة هذا القرار في المدى القصير، الا انه توقع ان يتم في المدى الابعد موازنة الخسارة الحالية، من خلال تزايد عدد المكالمات الخارجية، (زيادة الطلب نتيجة انخفاض السعر - القانون المشهور للطلب والعرض والسعر)، ثم مر مرور الكرام على واقعة قرار حكومي مرافق بزيادة تعرفة المكالمة المحلية بمعدل فلس واحد في الدقيقة.

بقليل من التأمل والتحليل، نرى ان القرار الحكومي الاخير يصب في مصالح الشرائح الاكثر قدرة من التجار والصناعيين والملاك واصحاب الثروات الكبيرة الذين يلجأون كثيراً، ومهما كانت التعرفة، الى اجراء مكالمات خارجية لاغراض اقتصادية، او لاغراض الاتصال مع الاصدقاء، ومع الابناء الدارسين في الخارج، او المشاركين في الرحلات السياحية. اما اصحاب الدخل المحدود والمتدني فانهم كانوا وسيبقون بعد التخفيض يفكرون الف مرة قبل اجراء اي مكالمة خارجية حتى ولو كانت ضرورية.

اصحاب الدخل المحدود المتدني مطالبون الآن بتعويض الايراد المتناقص للمكالمات الخارجية، وسيعانون من زيادة الفلس. لان الحاجة الى المكالمة الداخلية ضرورية لاسباب اجتماعية واخرى اقتصادية، ولان زيادة الفلس الذي يبدو في ظاهره هامشي ومحدود سيتراكم ويتضاعف الى دنانير في فاتورة مستخدم الهاتف في مكالمات محلية وفاتورة المشاركين في شبكة الانترنت.

اقتصاد السوق ومايسترو واحد

■ الوقائع الاقتصادية على الارض تؤكد ان هناك قائداً او مايسترو واحد لما يسمى ببرامج التصحيح او اعادة الهيكلة الاقتصادية، وان هذا القائد الواحد والوحيد قد يكون احياناً صندوق النقد الدولي واحياناً اخرى البنك الدولي، او منظمة التجارة العالمية، او منتدى دافوس الاقتصادي. وان الخطوط الاساسية لهذه البرامج واحدة في مجملها. وفي كل الاقطار النامية التي خضعت لها، وايضاً في بعض الدول التي كانت عظمى او كان اقتصادها يوصف بالمعجزة او بوصف النمر القوي.

وهكذا وفي سنة ١٩٩٧ وفي ١٩٩٨ فقط لاحظنا برنامج الحزمة الواحدة، حزمة تقليص الحكومة للانفاق العام، وتقليص عدد العاملين في جهازها، وتخليها عن كثير من مهامها وخدماتها الاجتماعية. والغاء الدعم لاسعار السلع الاساسية، وخصخصة المؤسسات العامة، وفتح الحدود بلا قيود او شروط امام حركة التجارة وتحرك رؤوس الاموال. وقد حدثت هذه التطورات في فترة زمنية قصيرة في معظم دول جنوب شرق اسيا، مثل اندونيسيا وماليزيا وكوريا وحتى في اليابان. كما طبقت في روسيا وفي العديد من الدول الافريقية، واخيراً في اليمن الشقيق ويثمن اختلالات وصدامات سياسية واجتماعية واقتصادية صعبة.

المايسترو لهذه التغيرات واحد، الولايات المتحدة والمؤسسات الدولية التي تهيمن عليها. والثمن الذي تدفعه الاقطار النامية، يتمثل بتراجع وتباطؤ وركود اقتصادي، وباتساع الفقر والبطالة وتعمق التبعية السياسية والاقتصادية.

الحكم الذاتي وموازنة غير متوازنة

■ مرة اخرى، وبعد مماطلة من السلطة الذاتية زادت عن خمسة اشهر، ناقش المجلس التشريعي الذاتي في رام الله قانون الموازنة لسنة ١٩٩٨ واقرها، ولكن بمعارضة كبيرة نسبياً (٢٢) عضواً، وامتناع (٦) اعضاء، وغياب (١٤) عضواً. ويبدو ان ذلك كان بسبب هزال ارقام الموازنة، وعدم استقلاليتها، ولاعتمادها الكبير على المنح الاجنبية، ولعدم توازنها الاجتماعي.

بلغ الرقم الاجمالي للموازنة (١٨٥٨) مليون دولار وبعجز سنوي معلن قدره (٣٧) مليون دولار. وتتصف هذه الموازنة بعدة سلبيات ونقاط ضعف في جانب الايرادات كما في جانب النفقات، كما ان تحليل بنودها يؤكد ايضاً ان العجز الحقيقي اعلى بكثير من الرقم المعلن.

ويقدر مشروع الموازنة الايرادات من المنح (المعونات الخارجية) بمبلغ (٩٠٠) مليون دولار وهو مبلغ كبير ويشكل نسبة (٤٨.٤٪) من جملة الايرادات، وهي نسبة عالية ولا يغير من ذلك تخصيصها بالكامل لما يسمى "بنفقات مشاريع تطويرية".

كما قدرت الايرادات من الضريبة المضافة (المبيعات) والمكوس بمبلغ (٥٠٠) مليون دولار وبنسبة (٥١.٧٪) من الايرادات المحلية الكلية، وهي نسبة عالية جداً. وتشكل عبئاً كبيراً على اصحاب الدخل المحدود المتدني، اضافة الى ايرادات الرسوم الجمركية بمبلغ (١٩٦) مليون دولار، وبنسبة (٢١.٢٪)، فيما يقتصر الايراد من ضريبة الدخل الاكثر عدالة على (٧٢) مليون دولار وبنسبة (٧.٨٪) فقط.

وتشكل الرواتب والاجور (٥٠١) مليون دولار وبنسبة ٥٢٪ من النفقات المحلية. وتعكس وجود ترهل بيروقراطي وحمولة ادارية زائدة.

وباختصار فانها موازنة اوسلوية غير متوازنة، ولا يمكن ان تكون اداة بناء وتطوير وخلاص وتحرر وطني، او عاملاً مساعداً لبناء دولة فلسطينية كاملة السيادة.

الموقف الاقتصادي

هامش الفائدة يزداد اتساعاً

احمد النمري

هامش الفائدة، او الفرق بين متوسط الفائدة التي تتقاضها البنوك الاردنية على قروضها (تسهيلاتها المصرفية)، والفائدة التي تدفعها للمودعين لديها ازدادت اتساعاً ولصالح البنوك، وذلك نتيجة اتجاه متوسط الاولى الى الزيادة في سنة ٩٨ (حتى آذار) عما كانت عليه في سنة ٩٧، او انها انخفضت قليلا مقابل اتجاه الثانية الى الانخفاض في نفس الفترة وبمعدل اكبر.

فعلى سبيل المثال نجد في الصفحتين ٣٦ و٣٧ من النشرة الاحصائية الشهرية للبنك المركزي، ان متوسط الفائدة على الحسابات الجارية المدينة انخفض من (١٢.٩٩٪) في سنة ٩٧ الى (١٢.٧٢٪) في شهر آذار ٩٨ وبانخفاض (٠.٢٧٪)، فيما هبط متوسط الفائدة المدفوعة على ودائع الأجل من (٩.١٨٪) الى (٨.٢٨٪) في نفس الفترة وبنقص (٠.٩٠٪).

وهكذا فان هامش الفائدة كان في سنة ٩٧ بالنسبة للجاري مدين والودائع (٣.٨١٪)، وارتفع في آذار ٩٨ الى (٤.٤٤٪) وبزيادة (٠.٦٣٪) في اقل من سنة.

هامش الفائدة سواء في سنة ٩٧، او في آذار ٩٨ كبير ومتزايد مع الاسف، وخاصة اذا اخذنا في الحسبان ان قسما هاما من ودائع البنوك تحت الطلب بلا فوائد مدفوعة وايضا وحتى لو اخذنا في الاعتبار تآكل الهامش قليلا نتيجة نسبة الاحتياطي النقدي الالزامي المحفوظ لدى البنك المركزي، ومصاريف مصرفية اخرى.

زيادة الهامش في الفائدة تكون اكثر وضوحاً عند ملاحظة زيادة متوسط الفائدة على السلف والكمبيالات المخصومة بين سنة ٩٧ وآذار ٩٨، اذ زادت في الاولى من (١٢.٢٥٪) الى (١٢.٦٨٪) وفي الثانية من (١٢.٢٥٪) الى (١٣.٥٨٪) بدلا من انخفاضها. وهو توجه يدعو للتساؤل والدهشة، في وقت تتسم فيه حركة الاقتصاد الاردني بالتباطؤ من جهة، ولانه يأتي من جهة اخرى متعاكسا مع سياسة البنك المركزي منذ منتصف سنة ٩٦، بالتأثير في اتجاه تخفيض نسب الفوائد المصرفية، وخاصة على القروض، من خلال تحركه لتخفيض متوسط الفائدة على شهادات الايداع بالدينار التي يصدرها من (٩.٢٥٪) كمتوسط في حزيران ٩٦ الى (٦.٢٥٪) في آذار ٩٨ وبانخفاض ٣٪.

الانخفاض في متوسط سعر الفائدة على الودائع باكثر من انخفاض متوسط سعر الفائدة على التسهيلات واتساع هذا الهامش، يتعارض مع التصريحات المعلنة في ندوات تلفزيونية ومقابلات لمسؤولي البنك المركزي، وتتعارض كذلك مع فلسفة تشجيع سعر فائدة مرتفع احيانا من اجل تحفيز المدخرين على الادخار بالدينار بدلا من الايداع في حسابات بالعملات الاجنبية. كما ان عدم مرونة تحرك اسعار الفائدة في الاتجاهين، يفقد هذه الاداة النقدية جانبا كبيراً من دورها في التأثير الموازي على نسب التضخم والبطالة، وعلى دفع الاقتصاد في طريق الانتعاش او التهدئة حسب الحال.

ويبدو ان ضيق طبيعة السوق النقدي في الاردن، اصبح يتطلب عودة البنك المركزي الى مزيد من التدخل، باستخدام الادوات النقدية المباشرة، وذلك للحد من سلبيات اطلاق تعويم اسعار الفائدة على علاتها.

رئيس البنك الدولي : الفساد يقوض اركان الاقتصاد العالمي

الازمة الاسيوية تدخل مرحلتها الثانية بانضمام اليابان ثم روسيا

قدس برس - كتب عبد الكريم حمودي

مع وصول الازمة المالية التي اجتاحت الاسواق الاسيوية منذ اكثر من عام الى اليابان والتي ادت الى انخفاض قيمة العملة اليابانية (الين) لادنى مستوى لها منذ ثماني سنوات، نظراً لان الاقتصاد الياباني يعتبر ثاني اقوى اقتصاد بعد اقتصاد الولايات المتحدة الامريكية، فان الازمة الاسيوية التي تجاوزت خسائرها حتى الان اكثر من ١٥٠٠ مليار دولار تكون قد دخلت مرحلة جديدة هي اخطر بكثير من المرحلة الاولى لانها تعني ببساطة، بعدما بدأت تأثيراتها على الصين وروسيا، سهولة انتقالها الى الولايات المتحدة، وبالتالي الى الاتحاد الاوروبي، مما يعني انهيار النظام الاقتصادي العالمي الحالي.

ويسيطر القلق على معظم الخبراء الاقتصاديين من توالي عمليات الانهيار الاقتصادي على الصعيد العالمي، فخبراء صندوق النقد والبنك الدوليين يحذرون من ان الازمة ستستمر طويلاً. ويؤكدون انه على الرغم من مرور اكثر من عام على الازمة الاسيوية فانه لا تبدو في الافق اي دلائل على ان الازمة قد انتهت، بل ان الخبراء يتوقعون استمرار الازمة لفترة طويلة مقبلة بالرغم من الاجراءات الواسعة التي اتخذتها دول المنطقة. ويدللون على ذلك بانتقال الازمة الى دول كبرى اخرى لها دور رئيس في الاستقرار الاقتصادي العالمي. ويقولون اما وقد انتقلت الازمة الى اليابان فان النظام الاقتصادي العالمي اصبح مهدداً ولم يعد من السهولة التكهن بنتائج الانهيارات المقبلة او الخسائر التي قد تنتج عنها.

ومع اعتراف "عمار باتاشاريا" المستشار في البنك الدولي بان الازمة الاسيوية كشفت خللاً في النظام النقدي والمصرفي في الدول الاسيوية، فان خبراء اخرين يؤكدون ان الخلل ليس في النظام النقدي الاسيوي فحسب بل في النظام الاقتصادي العالمي الذي اتى الفساد على قواعده وخاصة في قطاع الاستثمارات، وذلك على ايدي الشركات الكبرى، وهو ما تؤكده دراسة اعدتها جامعة هارفارد الامريكية من ان هناك علاقة مباشرة بين انتشار الفساد في اي دولة نامية وبين حجم تدفقات الاستثمارات الاجنبية اليها. واشارت الدراسة الى دور الشركات الاجنبية في تشجيع الفساد في البلدان المضيفة للاستثمار.

ولعل السرعة التي اكتسبها ايقاع الازمة التي ضربت اليابان وبدأت الان تعصف بروسيا وتهب على الصين سلطت الضوء مرة اخرى وربما بشكل اوضح من السابق على الفساد كأحد الاسباب الرئيسة للزلزال المخيف الذي ضرب اسيا والذي حذر منه رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد في اجتماعات صندوق النقد والبنك الدوليين التي عقدت في ايلول من العام الماضي في هونغ كونغ، وتأكيداته منذ ذلك الوقت على الدور الواضح لرأس المال العالمي في الانهيارات عن طريق سوروس المضارب اليهودي الدولي الكبير وسوابقه المعروفة، وفي مقدمتها مضارباته منذ اعوام على الجنيه الاسترليني مما تسبب في انهياره بمعدلات حادة وغير مسبوقة، وهو ما يفعله سوروس الان في روسيا، حيث نقل نشاطه الاستثماري الى هناك، وتتقاسم المافيا مع رجال الاعمال من هذا القبيل السيطرة على الاقتصاد الروسي ومؤسساته المختلفة.

مضاربات سوروس تعيد الى الاذهان ما حدث قبل ذلك في المكسيك، وفي هذا السياق تقول مجلة "بيزنس ويك" ان الازمة المالية المصرفية التي اجتاحت المكسيك والتي دخلت عامها الرابع وتسببت بخسارات بلغت ٦٥ مليار دولار نظراً لهبوط العملة المحلية "البيزو" عام ١٩٩٤ كانت بسبب التلاعب المالي والاختلاس الذي قام به المصرفي "انجل رودريكو".

ولكن الاعتقاد السائد حتى وقت قريب هو ان الدول الكبرى والقوى التي تتمتع بقدر معين من الشفافية ستكون بمنأى عن الهزات الاقتصادية، وان تأثيرات الفساد ستكون على الدول النامية وستحد من تدفق الاستثمارات الدولية اليها. فتقرير البنك الدولي لعام ١٩٩٧ يشير الى هذا بقوله "ان الدول التي تعاني من الانفلات المؤسسي والتراخي التنظيمي والضعف الرقابي معرضة اكثر من غيرها الى سريان ظاهرة الفساد بما يترتب عليه من تراكم عوامل التدهور وضمور مستوى التدفقات الاستثمارية".

ولكن الذي حدث يؤكد عكس ذلك. فالازمة وصلت الى الدول القوية والتي تتمتع بقدر من الشفافية التي يتحدث عنها صندوق النقد الدولي، ولعل حجم القلق الذي يبديه خبراء الاقتصاد في البنك والصندوق الدوليين انما بسبب الاخطار الذي تهدد اقتصادات الدول الكبرى وليس اقتصادات الدول النامية والفقيرة، وبالتالي بنيان الاقتصاد العالمي ككل مع بداية انطلاق عصر العولمة والاحلام الوردية التي رسمها صناع القرار الاقتصادي للسيطرة على الاقتصاد العالمي غير مكترثين حتى بالتحذيرات التي اطلقها اولئك المشاركون في صياغة العالم اقتصادياً. ومن هؤلاء رئيس البنك الدولي "جيمس ولفنسون" الذي حذر ومنذ اكثر من عام من اخطار الفساد ليس على الدول الفقيرة فحسب بل وعلى الدول الصناعية ومما قاله : "ليس ثمة شك في ان الفساد ينسف جهود الجميع في مختلف انحاء العالم في تحسين مستوى معيشتهم ونوعية حياتهم، كما يؤثر الفساد سلباً على الاستقرار الاقتصادي للدولة ويعرقل مجرد التفكير في المشروعات الاستثمارية، فهو مشكلة قديمة ومرض يصيب الدول الصناعية والبلدان النامية على السواء". ولم يكتف ولفنسون بتحذيراته بل بادر بعد اجتماعات هونغ كونغ الى وضع استراتيجية جديدة لنشاط البنك في مكافحة الفساد تتضمن اربعة محاور رئيسة هي :

■ منع مختلف اشكال الاحتيال والفساد في المشروعات الممولة من قبل البنك.

■ تقديم العون للدول التي تطلب ذلك لدعم جهودها في مكافحة الفساد، لاسيما فيما يتعلق بتصميم وتنفيذ برامج المكافحة وذلك بشكل منفرد او بالتعاون مع المؤسسات الدولية المعنية، ومؤسسات الاقراض والتنمية الاقليمية، ويشدد البنك على عدم وجود مقاربة واحدة او برنامجاً نموذجياً لكافة الدول النامية بل مقاربات ونماذج متفاوتة تبعاً لظروف كل دولة او مجموعة دول.

■ اعتبار الفساد عاملاً رئيساً يدرج في مختلف انشطة البنك مثل رسم استراتيجيات المساعدة وتحديد شروط ومعايير الاقراض وسياسات المفاوضات، واختيار وتصميم المشروعات.

■ تقديم العون والدعم للجهود الدولية لمحاربة الفساد.

لكن ماذا سيكون التصرف اذا كان البنك الدولي هو ساحة للفساد. فقد كشف التقرير الذي اعده رئيس البنك الدولي ولفنسون ان الشركات الاستشارية هي الملعب الكبير للفساد والذي ينمو بمعدلات سريعة داخل البنك الدولي نفسه، وقال ان قيمة العقود الصغيرة التي تم ابرامها منذ اواخر الثمانينيات مثل العقود الاستشارية وبرامج المساعدات التقنية والصحة العامة والتعليم وضمانات المخاطر الجزئية لم تستوف الشروط المطلوبة. كما ان قيمتها بلغت نحو ٧ مليارات دولار سنوياً يذهب مليارا دولار منها كأتعاب لاعمال استشارية تقوم بها البنوك وشركات المحاسبة.

ويضيف ولفنسون ان قسماً من هذه العقود تفرضها الدول المانحة خاصة في ظل تقديم المعونات الثنائية.

ومع غياب الاحصاءات الدقيقة لحجم ظاهرة الفساد على المستوى العالمي الا ان يبروز بعض الارقام بين فترة واخرى يؤكد على استفحال الظاهرة وخطورتها على بنيان هذا الاقتصاد. فعلى سبيل المثال يقول البنك الدولي انه اذا كان حجم الرشوة (٥) في المائة سنوياً على جميع الاستثمارات الاجنبية المباشرة والواردات المتجهة الى الدول المشهورة بالفساد، فان اجمالي الرشاوى يكون ٨٠ مليار دولار سنوياً. وتورد صحيفة "هيرالد تربيون" مثالاً اخر فتقول انه بينما بلغ اجمالي القروض الخارجية لروسيا ٩٩ مليار دولار، فان ١٠٣ مليارات دولار نقداً تسربت الى خارج البلاد.

ما يمكن قوله ان اي ازمة اقتصادية تصيب دولة من الدول سوف تترك تأثيرات بحسب قوة اقتصاد هذه الدولة، ومع وصول الازمة الى اليابان فقد اكتسبت الازمة الاسيوية بعداً دولياً خطيراً يصعب التكهن بنتائج عمقه، وهو ما يؤكده "نوربرت فالتر" مدير قسم الاقتصاد في البنك المركزي الالماني (دويتشي بنك) بقوله : ان احتمال وصول الازمة الى نيويورك عبر بكين، ومن هناك الى اوروبا، اصبح ممكناً اكثر من اي وقت مضى الا اذا حدثت معجزة.

مؤسسة المدن الصناعية تقدم خدمة الانترنت مجاناً للصناعيين

وفرت مؤسسة المدن الصناعية في مدينتي عمان والحسن الصناعيتين خدمة استخدام واجراء الاتصالات عبر شبكة الانترنت من خلال موقع المؤسسة على الشبكة، مجاناً لكافة مستثمري المدينتين الصناعيتين مع توفير الكادر اللازم لتدريب من يرغب في استخدام مثل هذه الخدمة من الصناعيين مجاناً ايضاً.

وقال المهندس عامر المجالي مدير عام مؤسسة المدن الصناعية في حفل افتتاح هذه الخدمة الذي حضره عدد كبير من مدراء الشركات الصناعية ورئيس واعضاء جمعية مستثمري مدينة عمان الصناعية، ان المؤسسة وضمن سعيها الدؤوب لتطوير وتحسين الخدمات التي تقدمها للشركات الصناعية في مدينتي عمان والحسن الصناعيتين، عملت على توفير هذه الخدمة الهامة التي تتماشى مع طبيعة عصر المعلومات والتقنية ووضع موقع المؤسسة على شبكة الانترنت في خدمة الصناعة الاردنية، وخاصة تلك التي تعاني من نقص الامكانات في توفير خدمة الانترنت ضمن مكاتبها.

واعرب المهندس المجالي عن امله في ان تساهم هذه الخدمة في تعزيز الفرص امام الشركات الصناعية في الوصول الى الاسواق العالمية، والتعريف بمنتجات المصانع من خلال استخدام شبكة الانترنت واسعة الانتشار والتي اصبحت جزءاً من ادوات رجال الاعمال والمال العالمية. واشار الى ان بامكان اي مستثمر مهتم باستخدام هذه التقنية ان يراجع مكاتب خدمات المستثمرين في مدينتي عمان والحسن الصناعية، والدخول لشبكة الانترنت واجراء الاتصالات مجاناً كما اشار الى ان المؤسسة توفر كادراً متخصصاً يساعد في تدريب من يرغب باستخدام هذه التقنية وايضاً سيكون مجاناً.

ومن جانبه اشاد جميل جبران رئيس جمعية مستثمري مدينة عمان الصناعية بالخدمة الجديدة التي اضافتها مؤسسة المدن الصناعية الى خدماتها، مؤكداً اهميتها للشركات الصناعية في الحصول على المعلومات بدقة وسرعة متناهية، والوصول الى الاسواق الخارجية عبر وسيلة تقنية هي الاحدث في عالم الاتصالات واعرب عن شكر المستثمرين وتقديرهم لادارة المؤسسة وموظفيها على هذه الخدمات.

انقاذا لاقتصادها المتعثر
الكويت تفتح الابواب امام الاستثمار الاجنبي

كشفت الحكومة الكويتية النقاب عن مشروع قانون يستهدف اجتذاب الاستثمارات الاجنبية، بهدف المساعدة في تحرير اقتصادها المتباطئ، عبر التحرك نحو السماح بملكية الاجانب لبعض المشاريع الكويتية بالكامل، بدلاً من ٤٩ في المئة كحد اقصى.

ولكن هذا المشروع سيخضع لعدة شروط تستهدف حماية ما تعتبره الكويت قطاعات حيوية تقدم الدعم الشديد لخدمات الدولة.

ويخول مشروع القانون مجلس الوزراء سلطة تحديد الانشطة الاقتصادية والمشاريع التي يسمح للاجانب بالمشاركة في ملكيتها.

وفي هذا الصدد قال وزير التجارة والصناعة الكويتي، عبد العزيز الدخيل، ان الاوفق من الناحية العملية ان يحدد مجلس الوزراء هذه القطاعات، نظراً لسهولة التعامل مع التشريعات. اما فيما يتعلق ببعض المشاريع السيادية، فعلى الدولة ان تشارك المستثمر الاجنبي بنسبة محددة.

الا ان مشروع هذا القانون يصطدم بمعارضة مجلس النواب، الذي يشدد الكثير من اعضائه، على ضرورة عدم فتح الباب امام المستثمرين الاجانب للمشاركة في عمليات انتاج النفط، التي تسيطر عليها الدولة بالكامل.

ويحظر مشروع القانون الجديد، الذي يجب ان يقره مجلس النواب الكويتي، المصادرة والتأميم بشكل مطلق، ويقصر نزع الملكية لصالح المصلحة العامة، على حالات الضرورة القصوى.

١،٥ مليون دولار من ثروة بوتو جمعتها كعمولات ورشاوى

اتهمت التحقيقات التي تجري في باكستان بناظير بوتو وزوجها بفتح ٣٦ حساباً سرياً باسم الزوجين في بنوك بريطانيا، وفرنسا، والولايات المتحدة، وسويسرا. وادعت بان الحسابات كانت تستخدم في غسيل ما يقدر بنحو ١.٥ مليون دولار من العمولات والرشاوى واساءة استغلال منصبها.

وقالت تقارير صحفية ان التحقيقات الجارية خلصت الى ان ثروة اسرة بوتو تضم مئات من العقارات والمشاريع التجارية التي لم تذكرها بوتو في اقرارات الثروة الخاصة بها. ولذلك فان من المتوقع ان توجه الى بوتو التي تحاكم الآن بتهمة الفساد، تهمة اخرى هي التهرب من الضرائب.

١٣،٧ مليون مصري تحت خط الفقر

كشف تقرير التنمية البشرية الصادر عن معهد التخطيط القومي المصري، عن تزايد معدلات الفقر بين فئات المجتمع، واتساع حجم تفاوت توزيع الدخل بين المصريين.

وارجع التقرير تزايد معدلات الفقر الى انعدام عدالة توزيع الثروة القومية بين فئات المجتمع، واكد على ان ١٣.٧ مليون مصري يعيشون تحت خط الفقر، ويمثلون ٢٣٪ من اجمالي عدد السكان، طبقاً لآخر تعداد سكاني.

واشار التقرير الى ان ٤.٠ مليون مصري يعيشون تحت خط الفقر المدقع، يمثلون ٧.٤٪ من اجمالي السكان، واكد على وجود ٢٥٪ من اجمالي السكان في خط الفقر المعتدل.

ولفت النظر الى زيادة حدة الفقر في الريف المصري، مرجعاً اسباب ذلك الى تقلص المساحات المزروعة، وانخفاض نصيب الفرد منها.

واشار التقرير الى ان ٧٠٪ من مالكي الاراضي الزراعية، تقل ملكياتهم عن فدان واحد (٤ دونمات)، كما تقل ملكية ٩٣٪ من اهالي الريف عن اربعة أفدنة.

خبير عالمي يؤكد امتلاك مصر وقود المستقبل

تنبأ "جيفري كاردينال" الذي يشغل منصب رئيس مجلس ادارة شركة "موبيل" في مصر، والذي عمل كخبير عالمي في مجال الطاقة والوقود، بان مصر ستصبح في مقدمة الدول المنتجة للغاز الطبيعي، وستتحول في القرن المقبل الى دولة مصدرة لهذا المصدر الحيوي من مصادر الطاقة، وستعتمد عليه اكثر من اعتمادها على البترول. وقال ان احتياطيات الغاز الطبيعي الموجود فيها يماثل الموجود في مناطق بحر الشمال البريطانية.

واشار كاردينال الى ان الغاز المصري الذي يحتاج الى تكنولوجيا "الإسالة" اللازمة للتصدير، سوف يشهد منافسات قوية في الاسواق من جانب كل من قطر والجزائر اللتين تمتلكان احتياطياً ضخماً من الغاز الطبيعي، ومن ساحل غرب افريقيا.

البنك الدولي يساعد في ترشيد مجانية التعليم المصري

تدرس وزارة التعليم في مصر، الطلبات المقدمة لانشاء ١٨ جامعة خاصة في مصر، بالاضافة الى الجامعات الاربع القائمة، وتم تشكيل لجنة خاصة لدراسة برامج الجامعات الخاصة، وتحديد امكانية قبول معادلة الشهادات الصادرة عنها بشهادات الجامعات الحكومية.

واشارت مصادر الوزارة الى وجود دراسة تجري حالياً بمساعدة البنك الدولي لبحث سبل ترشيد مجانية التعليم، حيث سيتكفل البنك من جانب آخر، في مسألة تخصيص قرض قدره مليون جنيه خلال الاسابيع المقبلة لترشيد المجانية.

اليابان تعتمد على نفط الشرق الاوسط

افادت مصادر وزارة التجارة اليابانية، بان اعتماد اليابان على خامات الشرق الاوسط النفطية، قد ارتفع في الآونة الاخيرة، الى اعلى مستوى له منذ ٢٩ عاماً، رغم الانخفاض الحاد في وارداته من المنطقة وجنوب شرق آسيا والمكسيك.

وقالت المصادر ان نفط الشرق الاوسط يمثل ٨٩.٧ في المئة من اجمالي واردات اليابان من النفط الخام، وهو اعلى مستوى يبلغه منذ كانون الثاني عام ١٩٦٩، عندما بلغت واردات اليابان من خامات المنطقة النفطية ٩٠.٧ في المئة من اجمالي احتياجاتها.

واوضحت انه رغم انخفاض الواردات النفطية من المنطقة، بنسبة ٣.٥ في المئة خلال ايار الماضي، الا ان ذلك رافقه انخفاض اكبر في الواردات من جنوب شرق آسيا والمكسيك، مما ادى الى رفع حصة الشرق الاوسط.

واشارت الى ان اليابان لم تستورد نفطاً من المكسيك في ايار الماضي، فيما انخفضت وارداتها من اندونيسيا بنسبة ١٧.٧ في المئة، مقارنة بنفس الفترة من العام السابق.

مصر وتركيا تستبعدان اسرائيل من مشروع الربط الكهربائي

واقفت مصر وتركيا على عدم ضم اسرائيل الى الشبكة الكهربائية العربية الاوروبية وخط انابيب الغاز بين اسطنبول والقاهرة، واكد وزير الطاقة التركي خلال مباحثاته مؤخراً مع المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء المصري، ان الحكومة التركية علقت موافقتها على ضم اسرائيل لمشروع الغاز والربط الكهربائي وان الامر معلق على موافقة الحكومة المصرية.

كما اعلن اباظة استبعاد العراق من المرحلة الاولى لمشروع الربط الخماسي بين مصر والاردن وتركيا وسوريا، لاسباب فنية !!

مرة اخرى.. النصائح الامريكية ليست مجانية

بقلم : طلال خالدي
بيروت

النصائح الامريكية الموجهة الى العرب اخذت بالتكاثر بشكل غريب خلال الفترة الاخيرة، ففي اقل من شهر واحد وجهت الادارة الامريكية الى الدول العربية اربعة نصائح، ثلاثة منها تتعلق بالصراع العربي الصهيوني.

النصيحة الاولى : نقلتها رئيسة الديبلوماسية الاميركية السيدة مادلين اولبرايت الى العواصم العربية التي تحركت من اجل عقد مؤتمر قمة عربية، في ظل الجمود المطبق على ما سمي بمسار "عملية التسوية". وكان عنوان النصيحة دعوة تلك العواصم للتريث، وتأجيل عقد مثل هذه القمة في الوقت الراهن، بدعوى ان انعقاد القمة في الظروف الراهنة سيشجع القوى المتطرفة في الجانبين، وسيدفع نتن ياهو الى مزيد من التطرف، وحتى تأخذ النصيحة مفعولها تم تسريب هذه النصيحة الى وسائل الاعلام الامريكية التي تداولتها نقلا عن مصادر رسمية.

النصيحة الثانية : وهي موجهة اساسا الى منظمة التحرير الفلسطينية، وتتعلق بدرجة تمثيل المنظمة في الجمعية العامة للامم المتحدة والمنظمات المنبثقة عنها، بعد ان علم ان هناك مشروع اقتراح ستتقدم به المجموعة العربية مدعومة من الاتحاد الاوروبي، يدعو الى رفع تمثيل منظمة التحرير من عضو مراقب من الدرجة الثانية الى عضو مراقب من الدرجة الاولى، وهذا الوضع يسمح لها بحضور جلسات الجمعية العامة ومنظماتها والمشاركة في النقاش بدون حق التصويت، بينما وضع المراقب من الدرجة الثانية لايعطيها الحق بالحضور في قاعة الاجتماعات الرئيسية ولا المشاركة في المناقشات العامة الا بقرار مسبق. فقد توجهت الادارة الامريكية بنصيحة الى منظمة التحرير والى جامعة الدول العربية بتأجيل تقديم هذا المشروع، متحججة بأمرين، الاول ان عضوية الجمعية العامة هي للدول وليس للمنظمات، ومنظمة التحرير الفلسطينية ليست دولة ذات سيادة. والثاني : ان هذا الطلب وفي حال اقراره سيعني ان الامم المتحدة تقر بان فلسطين دولة ذات سيادة، وهذا الامر متروك للمرحلة الاخيرة من المفاوضات وفق اتفاقية اوسلو، وهو يحتاج الى توافق الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني.

النصيحة الثالثة : تتعلق بمشروع الاقتراح الذي تم التوافق بين المجموعة العربية على تقديمه الى مجلس الامن الدولي من اجل ادانة قرار الحكومة "الصهيونية" بتوسيع بلدية القدس، وضم "المستعمرات" القائمة حول القدس الشرقية وبعض الاحياء السكنية في المنطقة الغربية اليها، بهدف توسيع مدينة القدس من جهة، واعتبار المستعمرات جزءا من ارض "اسرائيل" وفق قرار الكنيست الصهيوني، الذي ضم القدس الشرقية الى القدس الغربية، واعتبارهما عاصمة "موحدة وابدية" لاسرائيل، فقد طالبت اولبرايت علنا بعدم تقديم هذا الاقتراح لانه يسيء الى عملية السلام !!.

النصيحة الرابعة : تدعو الدول العربية الى عدم الاستجابة للطلب الليبي، الذي نقله مبعوث الزعيم الليبي معمر القذافي الى العواصم العربية، ويطلب فيه باتخاذ قرار من جامعة الدول العربية بكسر الحظر والحصار المفروضين على الجماهيرية العربية الليبية من قبل مجلس الامن الدولي، بسبب اتهام الادارة الامريكية والحكومة البريطانية لمواطنين ليبيين بالتورط في حادثة تفجير طائرة مدنية امريكية فوق مدينة لوكربي البريطانية، والمطالبة بتسليمها لمحاكمتهما في بريطانيا او الولايات المتحدة الامريكية، ورفض الحكومة الليبية تسليم هذين المواطنين عملا باحكام القانون الدولي الذي يعطي الاولوية للقوانين الوطنية، ولعدم توفر ادلة كافية لدى السلطات الليبية، تثبت تورط المتهمين في هذه الجريمة واستندت الجماهيرية الليبية في طلبها لكسر الحظر على مجموعة معطيات.

اولها : الادانة العربية المستمرة للحصار المفروض على الجماهيرية الليبية.

ثانيها : صدر قرار عن محكمة العدل الدولية باعتبارها صاحبة الاختصاص في البت في النزاع القضائي بين الجماهيرية وبين كل من الولايات المتحدة وبريطانيا. وهو الامر الذي يجعل قرار مجلس الامن دون اساس وسابق لاوانه.

ثالثها : وجود سابقتين في رفع الحظر الاولى تمثلت بقرارات واجراءات صدرت عن مجلس تعاون دول البحر والصحراء الافريقية، حيث مارست هذه الدول عمليا كسر الحظر وسمحت لطائرة العقيد معمر القذافي بالطيران فوق اجوائها، والثانية : جاءت عبر قرار منظمة الدول الافريقية بتحديد مهلة حتى شهر تشرين الثاني القادم لالغاء قرار الحظر، والا ستعمد الدول الافريقية الى الغائه من جانبها وعدم الاعتداد به.

النصائح الامريكية، لا ينظر اليها الكثير من الساسة العرب باعتبارها مجرد نصائح "اخوية" بل هي بمثابة توجيهات واوامر اعتادت الدبلوماسية الامريكية توجيهها الى دول العالم الثالث، واعتادت بالمقابل الدول العربية او معظمها تقبلها والعمل بموجبها، بدعوى ان الولايات المتحدة الامريكية هي "سيدة العالم" وانه لا مناص من هذه الطاعة.

ويبدو ان هناك ميلا عربيا رسميا لتقبل هذه النصائح، رغم ان دولا اخرى رفضت النصائح الامريكية عندما رأت فيها تعارضا مع مصالحها. فعلى سبيل المثال رفضت الدول الاوروبية قرارات المقاطعة الاقتصادية التي فرضتها الادارة الامريكية على الشركات التي تتعامل مع ايران، وقامت شركة توتال الفرنسية بعقد صفقات كبيرة مع ايران، وهو الامر الذي ادى بالولايات المتحدة الامريكية الى التراجع عن فرض عقوبات على الشركات الاوروبية المتعاملة مع ايران. واذا كانت الدول الاوروبية تملك مصادر قوة نسبية تسمح لها بالاعتراض فيما تعتبره جوهريا على مصالحها، فان قيام دول افريقية مثل جنوب افريقيا برفض نصيحة امريكية وجهت لنلسون مانديلا بعدم زيارة الجماهيرية، وقيام دول اخرى كتشاد وبوركينا فاسو والنيجر ومالي باستقبال طائرة العقيد القذافي، رغم الحظر الجوي المفروض على الطيران من والى الجماهيرية، يؤكد على ان دولا صغيرة واقل قوة واهمية من الدول العربية رفضت تلك النصائح، ورأت فيها تدخلا غير مقبول في سيادتها الوطنية، ولم ترفض النصائح وحدها بل هي رفضت تطبيق قرارات مجلس الامن الدولي ذاته، عندما رأت فيها مجرد تغطية للقرار الامريكي.

ومن المؤسف ان النصائح الامريكية تجد اذانا صاغية لدى الكثير من المراجع العربية، حيث اكدت مصادر مطلعة في منظمة التحرير الفلسطينية انها تستجيب للطلب الامريكي وتؤجل تقديم طلب رفع درجة التمثيل في هيئة الامم المتحدة، كما ابدت بعض الدول العربية خشيتها من الاستجابة للطلب الليبي، وفضلت الاستمرار بالتنديد الاعلامي بالحظر المفروض وكسره سرا، كما تفعل العديد من الدول، دون الدخول في تحد خارجي، بعض الدول العربية اعلنت خشيتها بان يكون كسر الحظر المفروض على ليبيا مقدمة وسابقة لمطالبة دول عربية بكسر الحصار المفروض عليها كالسودان والعراق. اما بالنسبة لتأجيل القمة العربية، فقد اخذ الامر بعدا اخر، حيث نفت بعض العواصم العربية توجيه هذه النصيحة الامريكية اصلا، رغم الاعلان عنها في الصحافة الامريكية، ولكنها قالت ان الظروف العربية الراهنة غير ناضجة لذلك، وبعضها قال انه ليس من صلاحيات القمة الضغط عليه من اجل عرقلة الاتفاقات المعقودة مع العدو الصهيوني، وبعضها الاخر تعمد اذكاء الخلافات العربية، كما حدث في مؤتمر البرلمانيين العرب الذي انعقد في العاصمة الموريتانية، حتى يجد مبرر لرفض عقد مؤتمر قمة موسعة.

المسألة الوحيدة التي لم تأخذ بها الدول العربية بالنصيحة الامريكية هي التقدم بشكوى ضد تل ابيب من اجل ادانة توسيع بلدية القدس، فهي تدرك منا ان الامر المطلوب لا يتعدى الادانة، وهو لا يؤثر على طبيعة الترتيبات المقررة سلفا بالنسبة لمصير القدس، وخصوصا انه بامكان الادارة الامريكية لو ارادت ان تحبط المشروع العربي باستعمالها حق النقض، وهو الحق الذي طالما استعملته في كل مشاريع القرارات التي تدين "اسرائيل".

النصائح الامريكية، وبعيدا عن استجابات الجانب العربي، تظهر افلاس امريكا، وعدم قدرتها على ممارسة ضغط على حكومة "نتن ياهو"، وانها اختارت الضغط على الجانب السهل، وهي سياسة ناجحة بالممارسة العملية، بل تكاد تكون هي السمة الاساسية في الدور الامريكي الوسيط في المفاوضات العربية "الاسرائيلية". وهي تؤكد تكيف الادارة الامريكية مع السياسة الصهيونية وليس العكس، وهو الامر الذي اعلنه صراحة نتن ياهو وفريقه الحاكم في تل ابيب. وتؤكد ايضا على استحالة الرهان على الادارة الامريكية ليس لممارسة دور الوسيط النزيه والمحايد، بل بممارسة اي دور لا ينطبق تماما مع حرفية الطلبات الصهيونية.

كما تظهر رغبة امريكية واضحة في ابعاد اي دور اوروبي او دولي، والابقاء على دورها المنفرد في ادارة الصراع العربي/ الصهيوني، ويتجلى هذا بنصيحة تأجيل طرح مشروع قرار رفع نسبة تمثيل منظمة التحرير في هيئة الامم المتحدة، وهو قرار يلقى دعما واضحا من فرنسا وباقي الدول الاوروبية، كما يؤكد سعي الولايات المتحدة للامساك بالشرعية الدولية وعدم اتاحة الفرصة لبعض التجمعات للتحرك داخل هذه الشرعية، وهو الامر الذي يفقدها المضمون الفلسفي لنظامها الدولي الجديد، الذي تبشر به وتدعو اليه.

ويبقى في مقدمة الاهداف الامريكية استمرار امساكها بالقرار العربي، فهي تدرك ان خروج العرب من هذه الطاعة، وتمردهم عليها، سيفقد الولايات المتحدة الكثير من الاوراق التي تسمح لها باستمرارها في موقع القوة الوحيدة على العالم.

ويبقى السؤال هل التمرد العربي على النصائح الامريكية ممكن ؟ والجواب هنا سيكون بالايجاب، فيما اذا وضع العرب امامهم بدائل جديدة عن خيار السلام (الذي ما هو الا استسلام) كاستراتيجية وحيدة في ادارة صراعهم مع العدو الصهيوني، وفيما اذا كانوا على استعداد لتحمل نتائج هذا الرفض كما تفعل الكثير من الشعوب والامم، وآخرها الباكستان التي رفضت النصيحة الامريكية وانتجت قنبلتها الذرية.

ان الرفض في هذه الحالة يستدعي استعادة الادارة القومية للصراع، ويستدعي دعم المقاومة وتطويرها، ويستدعي الوقوف في خندق القوى الاكثر جذرية في النظام العربي، عندما لا يستطيع نظام ولا حاكم ان يقول ان الاوراق كلها بيد امريكا، وان العصر الامريكي الصهيوني هو نهاية التاريخ.

ما جدوى بقاء بعض مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية ؟

بقلم : علي الرفاعي
كاتب فلسطيني - دمشق

مما لا شك فيه ان دور وثقل منظمة التحرير الفلسطينية قد تراجع الى حد كبير اذا لم نقل بانه كاد ان ينتهي، والعلامة البارزة على هذا التراجع هو ان لا احد يذكر الآن أيا من المناسبات التي تقيمها المنظمة، وبالكاد تستطيع من باب مراجعة الذكريات ان نقول بانه كان هناك شيء اسمه المنظمة، وكأن الحديث يدور حول ذكريات قديمة عمرها مئات السنين، فما جرى خلال العقد الاخير منذ اواخر الثمانينات وحتى الآن، قد طوى عشرات السنين من سنوات النضال الوطني والكفاح والقيم الوطنية.

مع ذلك فان بقايا من مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية مازال موجودا، اما بحكم العادة او لانه بقايا تحتضر وتنتظر ساعة الوفاة، وبين زمن الاحتضار وزمن التشييع تحدث مفارقات مأساوية من هذه المؤسسات التي ما زالت بقاياها قائمة كالهلال الاحمر الفلسطيني والصندوق القومي ومؤسسة اسر الشهداء.

والذي يتابع مسار عمل هذه الهيئات سوف يستنتج ان ما ذكرناه اعلاه، قليل جدا بالنسبة للواقع المأساوي الذي تعجز الكلمات عن وصفه، فالهلال الاحمر ومشافيه ومستوصفاته في لبنان او الاردن او سورية، لا يقدم اية خدمات طبية او صحية للفلسطينيين، الذين يقعون فريسة اهمال هذه المؤسسات لهم، والعكس من ذلك فان القطاع الصحي في بعض الدول المذكورة كسورية مثلا، يقدم خدمات طبية وصحية للفلسطينيين، اكثر مما تقدمها اية جهة فلسطينية، وبشكل عام تم خلال السنوات الماضية تقليص خدمات الهلال الاحمر الفلسطيني الى درجة تشبه الصفر، وكأمثلة على ذلك نذكر ان مجمع دير ياسين الطبي، يطلب من المراجعين ثمنا للمعاينة والصور الشعاعية والتحاليل، ويصل هذا الثمن الى المئة ليرة سورية تقريبا، وهو مبلغ يقارب ان لم يكن يوازي ما تطلبه العيادات الخاصة، وفي حالات الاسعاف التي تأتي الى مشفى فلسطين يحول معظمها الى المشافي الحكومية في سورية، نظرا لافتقار هذا المشفى الى ابسط ادوات ومستلزمات الاسعاف الضروري ولجروح قد تكون عادية احيانا، فالضماد الطبي على الاغلب غير متوفر، كما الكحول الطبي والادوية المهدئة والمسكنة والابر الضرورية، ومؤخرا تم تقليص الكادر الطبي والتمريضي الى اكثر من (٧٥٪) خلال السنوات القليلة الماضية، وقد جرى ذلك بشكل تسريح تعسفي دون منح المسرحين حقوقهم التي تكفلها القوانين والانظمة.

وفيما يتعلق بحالات الولادة تصل تكاليفها في احيان كثيرة الى ارقام خيالية، حوالي خمسة آلاف ليرة سورية، بينما تتقاضى المشافي الخاصة حوالي نصف هذا المبلغ مثل "مشفى حلاوة" و"مشفى الرحمة" اللذين يبعدان اقل من كيلومتر واحد عن مشفى فلسطين.

اما الادوية فهي معدومة لدى الهلال الاحمر، مع ان الكثير يقولون بان مساعدات طبية ودوائية تصل بشكل منتظم من هيئات كثيرة الى الهلال، ولكنها تتبخر في الطريق قبل ان يراها المرضى الفلسطينيون، اضف الى ذلك سوء التعامل الذي يقابل به المرضى من الموظفين والمستخدمين والاطباء وبعض المسؤولين، وقذارة المشفى والعيادات والمستوصفات، ووقوع معظمها ضمن اجواء تلوث بيئية فظيعة، حيث يقع مشفى فلسطين ودير ياسين في شارع يمثل اكبر سوق سيارات في دمشق، ومن حوله ابنية باربعة وخمسة طوابق، لا تبتعد عن المشفى والعيادات سوى خمسة امتار، مع العلم انه لا شجرة او مساحات خضراء ابدا حول اي عيادة او مشفى، باستثناء مشفى يافا في المزة الذي اصبح الآن شبه خاو وليس له اي فاعلية.

اما الصندوق القومي الفلسطيني الذي مركزه في دمشق فحدث ولا حرج، فباستثناء عشرات الموظفين الذين لا عمل لهم في مكاتبه، فانه لا يقدم اية خدمات تذكر، وفي الآونة الاخيرة بدأ الصندوق من خلال مركز الاحصاء الفلسطيني، القيام بمهام احصائية لصالح منظمات عالمية مثل اليونيسف، وهذه المهام لا تفيد سوى في رصد هذه المنظمات لحالة الفلسطينيين، بغية اعداد تقاريرها حول اقتراحات اهمها توطين الفلسطينيين في مناطق تواجدهم، وهو هدف سياسي عالمي غير مباشر يخضع له موظفو مركز الاحصاء الفلسطيني، اما بوعي او بدون وعي، اذا استخدمنا حسن النوايا هنا، مع ان حسن النوايا بعيد عن الواقع، اذا عرفنا ان كل موظف يتقاضى عن مهمته الاحصائية حوالي ما يتراوح بين ٢٠ - ٣٠ دولار يوميا، وهو مبلغ مرتفع لا يقارن باي عمل عادي يمارس في البلدان المشار اليها، سواء كان احصائيا ام غير احصائي، ولندرة المعلومات حول مهام الصندوق القومي الفلسطيني، اضافة الى عدم التمكن من مقابلة اي من المسؤولين، فان مهام هذا الصندوق في هذه المرحلة تبقى غامضة لا يعرفها الا اصحابها.

ولو التفتنا الى المؤسسة الثالثة والاهم وهي مكتب اسر الشهداء في دمشق، لرأينا العجائب والغرائب، ففي اول كل شهر نرى مئات النساء والرجال الكبار في السن يجلسون على درج المبنى، ينتظرون رحمة الله دون فائدة تذكر، فخلال السنوات العشر الماضية تم تقليص المساعدات بشكل كبير الى اسر الشهداء والاسرى والجرحى سابقا، وقبل كل شيء تم استبعاد المستفيدين من المكتب، الذين ينتمون الى منظمات فلسطينية لا توافق على نهج القيادة الفلسطينية، ورفضت مؤخرا اتفاق اوسلو، اما من بقي والذي يتقاضى مساعدات رمزية، فهو يخضع للذل والاهانة وعربدة المسؤولين في المكتب.

وقد تم تقليص المساعدات الممنوحة لاسرة الشهيد عدة مرات، لتصل الى حوالي (٥٤) دولارا في الشهر، وهذا المبلغ لا يكفي ابدا ثمنا لحليب طفل رضيع من اطفال اسرة الشهيد، اضافة الى ذلك جرى الغاء اية مساعدات طبية وعلاجية من المكتب، وفيما يتعلق بالاسرى والجرحى فان اغلبيتهم الساحقة قد تم شطبها من القوائم، اما لاسباب سياسية تتعلق بانتمائهم، او بحجة عدم وجود سيولة مالية في المكتب، مع ان الحقائق تشير الى ان بعض مسؤولي المكتب ينفقون على انفسهم ما تنفقه عشرات عائلات الاسرى والجرحى.

ويحمي بعض المسؤولين انفسهم بزبانية خاصين يمدحونهم ويثنون عليهم، وحين سألنا بعض هؤلاء المداحين عن مصدر وجود سيارة مرسيدس حديثة لاحد المسؤولين، برروا ذلك بأن هذا المسؤول ينحدر من اصول ثرية مع ان الجميع يعرفه ويعرف امكانيات ذويه المعدومة.

وتصل بجاحة بعض المسؤولين في مؤسسة اسر الشهداء الى حد صرف المساعدات لاناس لا يستحقونها، فهم ليسوا اسرى ولا جرحى ولا شهداء، وطبعا يتم ذلك سرا حيث تشاهد في كثير من الاحيان وجوها ليست لها علاقة بالمكتب تقضي ساعات في اروقته.

واقل موظف في المكتب يخاطبك من رأس مناخيره، واللقاء بمسؤول المكتب الاول مستحيل، فهو مشغول دائما باستقبال الزيارات الخاصة او بالتسكع بسيارته الفارهة في شوارع دمشق.

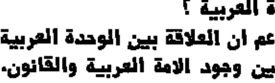
هذا الذي قلناه اقل من الصورة الحقيقية، لكن مغزى الحديث يكمن في ان هذه المؤسسات التي ذكرناها، قد اصبحت ضارة انسانيا، وان افضل شيء يمكن عمله هو الغاؤها، لان تحسينها واصلاحها شبه مستحيل، كما قال تشيخوف عن عنبر المجانين في روايته رقم (٦). ولكن قبل ان تلغي هذه المؤسسات، ينبغي ان يحاسب المسؤولون عما ارتكبوه على الاقل خلال العشر سنوات الاخيرة من احتضار منظمة التحرير الفلسطينية.

واذا كانت هذه المؤسسات لا تستطيع تقديم اية جدوى للانسان الفلسطيني، فانه لا مبرر لوجودها، خاصة في ظل وقوع فلسطينيي الشتات تحت ازمة خانقة لا سابق لها، بعد ان تخلت القيادة الفلسطينية عنهم نهائيا، وبعد تقليص خدمات وكالة الغوث، باستثناء فلسطينيي سورية الذين ما زالوا يعاملون كمواطنين سوريين من حيث الخدمات الصحية والمعاشية.

كلمة اخيرة لا بد منها في هذا الاطار، وهو ان منظمة التحرير الفلسطينية لم تكن في يوم من الايام بمؤسساتها قادرة على تمثيل الفلسطينيين بشكل حقيقي، حتى في اوج الاعتراف العالمي بها وفي ايام امكاناتها المادية الهائلة، فكيف تكون الان في ظل انحدارها وبؤسها وفقرها الروحي والمعنوي والمادي والسلوكي ؟.

ان اكثر ما يثير الاشمئزاز، هو ان بقايا هزيلة من مؤسسات المنظمة ما زالت تشكل مرتعا للامتيازات الفردية التافهة، وان افضل تشبيه لبقايا تلك المؤسسات، حسب المثل الشعبي هو تشبيهها "بكفن الميت"، الذي ما زال الكثيرون يريدون تشليح الميت كفنه، وبيعه على ارصفة شوارع البؤس الفلسطيني.

القانون والوحدة العربية



بقلم : المحامي موسى الاعرج

يحق لنا ان نتساءل ابتداء ما العلاقة ما بين القانون والوحدة العربية ؟

استطيع ان ازعم ان العلاقة بين الوحدة العربية والقانون، بل بين وجود الامة العربية والقانون، علاقة ارتباط لا تقبل الانفكاك، فانا لا ابتكر ولا آتي بجديد اذا قلت ان المجتمع الدولي او العلاقات بين الدول تسودها شريعة الغاب - اي القوة وان كانت مقنعة، وشريعة الغاب في المجال الدولي، هي القانون الدولي نفسه الذي يصنعه الاقوياء ليفترسوا او يستغلوا بموجبه الضعفاء، فالدولة التي تطمح الى ان تبقى على قيد الحياة حرة كريمة لا بد ان تكون دولة قوية لتكون في الخصم او الغاب الدولي احدى صناع قانونه لا احدى ضحاياه.

ودولة الوحدة العربية، لا الدولة الاقليمية العربية، هي المؤهلة للحياة الكريمة في نطاق المجتمع الدولي، او قل الغابة الدولية، وذلك ان القانون سواء على المستويين الداخلي والدولي يستند الى القوة، بغض النظر عن مظهر هذه القوة، والدولة الاقليمية العربية لم تكن قوية ولن تكون قوية بالقدر الذي يحمي المواطن والوطن، ويؤمن للمواطن حقوقه وحرياته بما فيها حقه في الوجود، كما ان الدولة الاقليمية ليس لديها من قوة تكفي للمشاركة في صنع القانون على المستوى الدولي، حيث تصنعه وتطبقه فقط الدول القوية العملاقة، فدولة الوحدة هي الوحيدة القوية العملاقة، القادرة على تأمين واثبات حقوق وحريات المواطن، والدفاع عن وجود الامة والوطن في خضم الصراعات داخل المجتمع الدولي.

والحديث عن القانون والوحدة العربية هو حديث عن الانسان العربي بكل حقوقه وحرياته وهمومه ومعاناته، وهو حديث عن الوطن العربي بكل اجزائه، وهو حديث عن الدولة وعن عدالة القانون وسيادته، وهو فوق كل ذلك حديث عن القوة التي لا معنى للقانون من دون وجودها، خاصة على مستوى المجتمع الدولي (اي مستوى العلاقات بين الدول)، وحديثي بالطبع لن يكون عن كل ذلك، وان كنت سأعرج على كل او معظم ما تقدم من خلال استعراض العلاقة بين القانون والوحدة العربية.

ان العلاقة بين الوحدة العربية والقانون يمكن تصورها من منظورين، اولهما : هل يمكن أن يكون القانون عاملا من عوامل تحقيق الوحدة العربية ؟ وثانيهما اليس ممكنا ان يكون القانون وسيلة لتكريس التجزئة العربية ؟ في الواقع أن الاجابة على كل من التساؤلين هي نعم، فكما يمكن ان يكون القانون من عوامل تحقيق الوحدة العربية، يمكن ان يكون وسيلة لتكريس التجزئة العربية، وقد كان فعلا احد وسائل التجزئة العربية.

ان القانون الذي نعنيه هنا هو القانون بمعناه العام والشامل، باعتباره القاعدة التي تنظم وتضبط السلوك الانساني، سواء كان سلوك الافراد او سلوك الجماعات، او على مستوى الدولة في علاقاتها الداخلية والخارجية، او على مستوى المجتمع الدولي في دوله ومنظماته وتجمعاته الدولية.

والحديث عن الوحدة العربية قديم متجدد، وان اعتبره البعض ضربا في المثاليات، الا انه حديث جاذب محبب، يحبه العربي ويرغب في الاستماع له، لانه حديث عن تاريخه وامله ومستقبله ومصيره، غير ان الحديث عن القانون على النقيض من ذلك، لا ينجذب اليه العربي باعتبار ان القانون في الذهن العربي العام مرتبط بالانظمة الحاكمة الى الدرجة التي لا تغري بالاستماع الى حديث عن القانون.

وقد يظن الكثيرون ان القانون هو اداة صماء يعهد اليها بمهمات غالبا ما تكون غير حميدة، وان التعامل مع القانون يجب ان يكون بحسبان منشئه القسري او الظالم، في حين ان القانون الداخلي في الواقع المجرد، هو التعبير الحر الصادق عن ارادة المجتمع ورغبته في تنظيم نفسه من اجل تحقيق امنه واستمرار وجوده، وهو اي القانون - وان كان يستند الى رضا نظري، يستند الى القوة، وقد قيل قديما "العبرة ليست في القوانين بل في تنفيذها"، وتنفيذ القانون عند الاقتضاء يستلزم استعمال القوة.

وكما هو القانون الداخلي تعبير عن ارادة، فان القانون الدولي كذلك هو تعبير عن ارادة، ولكنه دوما يعبر عن القوة، او بمعنى ادق يعبر عن ارادة الاقوياء في المجتمع الدولي، الذين يسعون عن طريق القانون الدولي الى استغلال الضعفاء والسيطرة عليهم، وهو قانون يصنعه الاقوياء ويطبقونه متى يريدون وعلى من يريدون بالطريقة التي يريدون.

والقانون بنوعيه الداخلي والدولي له ارتباط لا ينفك بالدولة العربية وبالتالي بالوحدة العربية، فالوحدة العربية المنشودة هي الوحدة الحقيقية للشعوب العربية في اطار الامة العربية، فهي وحدة شعوب في امة ووحدة اجزاء وطن في وطن واحد، ووحدة دول متعددة في دولة واحدة، والاصل ان القانون معبر صادق عن ارادة الشعوب وهو الذي ينظم الداخل، اي داخل الدولة وهو الذي ينظم الخارج، اي علاقات الدولة مع غيرها من الدول او المنظمات الدولية والتجمعات الدولية.

فعلاقة الحاكمين بالمحكومين في نطاق الدولة هي اهم علاقة ينظمها القانون الداخلي، فلابد ان يكون القانون هو سيد هذه العلاقة، باعتبار ان الشعب هو صانع القانون وباعتبار ان الوسيلة التي يجب اتباعها في صنع القانون هي الوسيلة الديمقراطية، وبغير ذلك لا يمكن نسبة القانون الى الشعب.

لقد اصبح من الامور المسلم بها والتي لم تعد محل جدل، ان الدولة الحديثة لا بد ان تكون دولة قانونية او دولة قانون، والدولة القانونية او دولة القانون ليست هي الدولة ذات القوانين، بل هي الدولة التي يخضع فيها الحاكمون والمحكومون على حد سواء لحكم القانون، وهي الدولة التي تكون السيادة فيها للشعب، وهي الدولة التي يضمن تنفيذ القوانين فيها رقابة قضائية مستقلة مستقرة، ورقابة شعبية مستمرة.

ان الهوة السحيقة او البون الشاسع في نطاق القانون الداخلي بين النظرية والتطبيق في معظم اجزاء وطننا، هي التي وقفت ولا تزال تقف حائلا دون ممارسة الشعب لدوره، سواء على مستوى الحقوق او على مستوى الواجبات، فتعطلت بذلك الامكانات والطاقات.

فالدستور في نطاق الدولة يعتبر القانون الذي يسمو فوق كل القوانين، وهو كما يقال ابو القوانين، والذي يطالع نصوص الدساتير في معظم الدول العربية يجد اجماعا في هذه النصوص، على ان الشعب في كل دولة عربية هو جزء من الامة العربية، وان كل قطر عربي هو جزء من الوطن العربي الكبير، وان الشعب هو مصدر السلطات.

وبالرغم من وجود تلك النصوص السامية، فقد شهدت الامة محاولات وتجارب قليلة في اتجاه تحويل هذه النصوص الى واقع عملي تطبيقي.

واذا كان هذا حال النصوص الدستورية وهذا نصيبها من التطبيق، فلنا ان نتصور ما هي الفجوة بين النظرية والتطبيق، او بين مؤدى النصوص وواقع التطبيق في مجال القوانين العادية، وخاصة في غياب رقابة قضائية وشعبية فاعلة.

واذا كان القانون هو قالب للتعبير عن ارادة الشعب، فان ارادة الشعب اذا ما تم التعبير عنها بحرية وديمقراطية، لا يمكن الا ان تكون معبرة عن مصلحته، ومصلحة الشعوب العربية الحالية والمستقبلية تكمن في تحقيق وحدتها، التي تشكل ضرورة للحفاظ على وجودها وامنها، ولتحقيق رفاهها، يدفعها الى ذلك مصيرها الواحد وتاريخها الواحد ولغتها الواحدة وتراثها الحضاري العربي الاسلامي.

ان توحيد القوانين العربية يتوافر له من الامكانات ما لا يتوافر لغيره من الجوانب، فالقوانين العربية جميعها مستمدة من المصادر نفسها، وهي تنظم مجتمعات متجانسة متشابهة، وهي موضوعة في لغة واحدة، وهي في الكثير من المجالات منقولة عن بعضها، ولعل توحيد القوانين العربية هو الخطوة الاولى في سبيل تحقيق الوحدة العربية، ذلك ان توحيد صور التعبير عن الارادة العربية هو الاداة الامثل لتفعيل هذه الارادة.

واذا كان القانون الداخلي في الدول العربية ولا يزال عامل تكريس للتجزئة، فان القانون الدولي او على الاصح ما يعرف بالقانون الدولي، كان الاساس في صنع التجزئة العربية، وهو الذي لا يزال يقف عاملا رئيسيا في وجه تحقيق الوحدة العربية.

فالقانون الدولي الذي هو عبارة عن القواعد والمبادئ التي تتعارف الدول وتتوافق على اعمالها في شأن العلاقات بينها، هذا القانون ليس الا تعبيرا عن واقع سيادة القوة في المجتمع الدولي، اي في المجتمع الذي افراده الدول اذا جاز التعبير.

فالذي يضع قواعد ومبادئ القانون الدولي، والذي يضمن تنفيذ هذه القواعد والمبادئ، هي الدول الكبيرة ذات القوة، سواء عن طريق الاحلاف ومن ثم السيطرة، او عن طريق الاتفاق، ولعل انصع مثال على ان القانون الدولي هو قانون القوة تمتع الدول الخمس الكبرى دون غيرها بحق الاعتراض (الفيتو) على قرارات مجلس الامن.

الافظع من ذلك ان القانون الدولي هو قانون الامر الواقع، والامر الواقع في الغالب هو نتيجة لاستعمال القوة، فكم من حكومات في العالم أمست شرعية في نظر القانون الدولي، واصبحت غير شرعية في نظر القانون الدولي نفسه، ببساطة تكون الحكومة شرعية في نظر القانون الدولي اذا كانت تسيطر بالقوة على الاوضاع الداخلية وتصبح غير شرعية اذا انتقلت السيطرة لغيرها.

ان وعد بلفور الصادر عن دولة بريطانيا التي كانت عظمى (وهو عبارة عن تعبير عن ارادة دولة قوية آنذاك) يجعل قلب الوطن العربي وطنا لليهود، وانهاء بريطانيا في ١٩٤٨/٥/١٥ انتدابها على فلسطين وانسحابها واعلان دولة الكيان الصهيوني في اليوم نفسه على الارض العربية في فلسطين، كل تلك كانت احداثا تمت تحت سمع وبصر القانون الدولي وبمباركته واعتمادا عليه، كما ان مسارعة دول العالم للاعتراف بالكيان الصهيوني تمت تحت شعار القانون الدولي وبموجبه، كل ذلك ما كان ليتم لولا ان القوة تقف وراءه.

ان القانون الدولي ليس الا تعبيرا مهذبا عن استعمال القوة، والذين يضعون قواعده هم الاقوياء واذا لجأ الضعفاء الى استعمال هذه القواعد كان استعمالهم اياها مرهونا بموافقة الاقوياء.

ان من يقرأ اعلان حقوق الانسان (وهو بمثابة دستور في نطاق القانون الدولي) ويراقب ما يحدث على ارض الواقع، وكذلك من يقرأ ميثاق الامم المتحدة ويراقب ما يحدث على ارض الواقع، يصاب بخيبة امل بسبب التناقض بين الكلمة والفعل، ففي مفهوم الاقوياء تعتبر هجرة المواطن الروسي من دولته الى فلسطين المحتلة والاستقرار فيها من حقوق الانسان، اما عودة الفلسطيني الى وطنه وبيته وارضه فهي ليست حقوق الانسان.

الاغرب انه وباسم القانون الدولي ينصب الاقوياء انفسهم اوصياء على غيرهم من الدول والشعوب، ويدعون انهم يفقهون مصالحهم اكثر من هذه الدول والشعوب نفسها، او ليس تدخل امريكا في معظم دول العالم يحصل تحت شعار حماية حقوق الانسان ورعاية الديمقراطية ؟ ليس من اساس لهذه الوصاية الا القوة.

وبالتالي فان تحديد نوع الحرب هل هي عدوانية ام دفاعية ام وقائية هو من اطلاقات الاقوياء، رغم ان توصيف هذه الحروب واضح في قواعد القانون الدولي، تصوروا أن جميع الحروب التي قامت بها اسرائيل ١٩٤٨ و١٩٥٦ و١٩٦٧ و١٩٨٢ وجميع الغزوات والغارات التي قامت بها والتي تقوم بها والتي ستقوم بها مستقبلا، هي حروب وغزوات وغارات دفاعية وقائية من وجهة نظر القانون الامريكي الدولي، عفوا باعتبار امريكا هي الاكثر قوة، وبالتالي لا فرق في القول القانون الدولي او القانون الامريكي.

لقد تدخلت الدول الاستعمارية في الشؤون الداخلية لدولة بني عثمان تحت اسم القانون الدولي (الامتيازات الاجنبية)، وحاربت هذه الدول السلطنة ايضا تحت اسم القانون الدولي، ومن ثم تقاسمت الوطن العربي واعلنت نفسها وصية ومنتدبة على اجزائه بموجب قواعد القانون الدولي.

ان تجزئة الوطن العربي كانت من فعل المستعمر الاجنبي، ولم يكن للشعوب العربية اي رأي او دور في تجزئة هذا الوطن، ولم يرحل المستعمر بعسكره عن اجزاء هذا الوطن، الا بعد ان رسم الحدود وثبت الاخطبوط، رسم الحدود لتخلق مع مرور الزمن هويات ووطنيات متعددة وربما متناحرة، وثبت الكيان الصهيوني بعد ان تم اعلانه دولة في قلب الوطن العربي ليحول دون توحده وتقدمه.

واذا كنا نقتنع ان تجزئة هذا الوطن هي فعل استعماري يستند الى ما يعرف بالقانون الدولي، فقد آن الاوان للعرب وازاء ما يواجهون من تحديات واخطار حالة محدقة ان يقتنعوا حكاما ومحكومين ان الاصرار على التجزئة وتكريسها لا يمكن ان يكون فعلا وطنيا.

لقد شهدت العقود الخمسة الاخيرة اعلانات استقلال اجزاء الوطن العربي عن المستعمرين الاجانب، واصبحت هذه الاجزاء دولا متعددة، ورغم ان الاستقلال يعني نبذ الهيمنة الاجنبية والدخول في ساحة اتخاذ القرارات الذاتية الوطنية، الا اننا نرى وكأن الاستقلال في وطننا يعني استقلال كل جزء من اجزاء هذا الوطن عن غيره من الاجزاء الاخرى، وقواعد القانون الدولي تؤيد هذه الرؤية التي لا تقرها الامة.

ان حقوق الانسان هي من المواضيع الرئيسية التي يطرقها كل من القانون الداخلي والقانون الدولي، ولعل اهم هذه الحقوق هي حق الانسان في الوجود، هذا الحق يستتبع بالضرورة حق الانسان في حياة كريمة، وهذان الحقان يستلزمان حق الانسان في الدفاع عن وجوده وعن كرامته، وهذا الاخير هو الذي يتمثل في الدفاع عن الوطن، ودفاع العربي عن وطنه لا بد ان يكون اساسه الانتماء الى الامة الواحدة والوطن الواحد، والا لن يكون دفاعا مجديا في عصر العمالقة الذي نشهد.

والوطن العربي، الارض والانسان، الوجود والمستقبل، الحضارة والدين، الثقافة والتراث، يواجه اليوم تهديدا محدقا يفرض عليه صراعا نتيجته اما ان يكون او لا يكون، ان من حق الانسان العربي كما هو واجبه، ان يدافع عن وطنه ووجود امته منتميا الى هذه الامة ومرتبطا بكل ذرة من ذرات وطنه الكبير، وهذا حق وواجب يؤيده القانون الطبيعي وسوف يعترف به القانون الدولي.

لعل الدول قبل الافراد في وطننا العربي قد ادركت بالمشاهدة والتجربة واستقراء الواقع، ان الصراع العربي الصهيوني لم تجد ولن تجدي معه المواجهة التي تنطلق من اساس اقليمي، بل ان المواجهة القائمة على اساس اقليمي قد انتهت بالتسليم بوجود شعب عنصري على جزء مقدس من الارض العربية الاسلامية، فانهارت قلاع الاقليمية قلعة بعد قلعة، وتحولت المواجهة الى مقاومة شعبية للتطبيع، ولكنها مقاومة ايضا تقوم على اساس اقليمي.

ان العصر الذي نعيش هو عصر العمالقة، واذا لحظنا مرة ثانية ان السيادة في المجتمع الدولي هي للقوة، وان القانون الدولي ينتمي الى القوة، ولا يمكن تنفيذ قواعده الا بالقوة، فان قواعد القانون الدولي لن تسعف هذه الامة، الا اذا هي وقفت امة واحدة في دولة واحدة موحدة، تفرض قوتها في نطاق القانون الدولي لتصبح من صناعه ومنفذيه كما هم الاقوياء صناعه ومنفذوه.

ليس جديدا ولا مبتكرا القول ان هذا الزمن هو زمن العمالقة، وان الزمن الذي نعيش هو زمن القوة رغم السيادة الظاهرة للقانون ورغم مظاهر سيادة القانون، وانه اصبح زمن الصراع من اجل الوجود بعد ان كان زمن النزاع على الحدود والحقوق، ويترتب على ذلك ان الدول الصغيرة لا بد بالضرورة في هذا الزمن اما ان تكون تابعة للعمالقة او منضوية تحت اجنحة العمالقة، وفي الحالتين لن يكون لهذه الدول وجود.

ان الصدأ الاقليمي الذي ران على العقل العربي خلال العقود الاربعة الاخيرة، لا تحتاج ازالته لمقدار المدة التي تراكم فيها، ذلك لان الاقليمية طارئة والوحدة اصيلة، لقد شهدنا في الاخريات من الخمسينات واوائل الستينات ان هذه الامة كانت تهب ملبية عندما كان يناديها صوت الزعيم الوحدوي الراحل جمال عبد الناصر، لقد كانت الامة كل الامة تلبي وتتجاوب وتستجيب، لان ذلك الصوت كان صوت الوطن، صوت الحق، صوت الوحدة، صوت الامة.

ان دولة الوحدة العربية هي الوحيدة القادرة على تحقيق حقوق وحريات وكرامة المواطن العربي، وهي وحدها القادرة على الحفاظ على كيان الوطن ومقدرات الامة، وهي وحدها القادرة على مواجهة الاخطار الحالة والمحدقة، وعلى استرداد المسلوب من ارض هذه الامة، وهي وحدها القادرة على تحقيق امن الوطن وامن المواطن، كل ذلك لانها ستكون دولة عملاقة قوية بكل المقاييس.

وختاما فان القانون الذي كان احد عوامل تجزئة هذه الامة ووسيلة لتكريس تجزئتها، هذا القانون الذي باسمه وتحت شعاره تم سلخ اجزاء من هذا الوطن وتم احتلال اجزاء اخرى، هذا القانون عندما يكون معبرا عن ارادة الامة، يمكن ان يكون وسيلة ايضا لتحقيق وحدة هذه الامة، واعادة توحيد واسترداد اجزاء الوطن، وعندما تنجز دولة الوحدة فان القانون الدولي سوف يستجيب لمطالب دولة الوحدة القوية العملاقة، لتصبح هذه الدولة من صناع القانون الدولي لا من ضحاياه.



حوار سياسي واعلامي مع ربان "البعث" الدكتور تركي صقر

لا وجود للمصداقية الامريكية تجاه عملية السلام

▪ علينا كعرب مطالبة انفسنا بالوقوف ضد التطبيع قبل ان نطالب الغير

▪ عقلية التجزئة والقطرية مازالت تتحكم في السياسة والاعلام العربي

▪ بعض الفضائيات العربية دأبت على اثارة خلافات منسية بالوطن العربي

الدكتور تركي صقر، رئيس تحرير جريدة "البعث" السورية العريقة.. اسم صحفي وسياسي كبير ومعروف وذو حضور بارز على الصعيد العربي بأسره، فهو يرتبط بعدة علاقات وصداقات حميمة مع ابرز المثقفين والكتاب والصحفيين العرب.

حين يكتب مقاله المميز على صدر "البعث" تتسابق وكالات الانباء الى اقتباس جل ما جاء فيه، ويعكف السياسيون العرب والدبلوماسيون الاجانب على قراءته بدقة لمعرفة اتجاه البوصلة السورية.. فالدكتور صقر مقرب من دوائر صنع القرار السوري، اضافة الى موهبته الخصبة واقتداره العالي في التعبير الصحفي والتحليل السياسي.

يسعد "المجد" التي احبها الزميل الكبير منذ النظرة الاولى، ان تستضيفه اليوم، وبعد طول تأجيل وتسويف منه، في هذا الحوار السياسي والاعلامي الرصين.





دمشق – مكتب المجد
حوار : احمد سعدو

● ما تزال حكومة نتنياهو تضع العراقيل في مواجهة اية عملية تحريك جديدة لمسيرة "السلام" المتوقفة منذ زمن وعلى جميع المسارات.. كيف تنظرون الى مستقبل العملية السلمية في ظل هذا التعنت الاسرائيلي ؟

– لا شك بان عملية السلام قد تجمدت منذ مجيء حكومة نتنياهو الى السلطة. فقد عملت هذه الحكومة وفق البرنامج الانتخابي لبنيامين نتنياهو القائم على الانقلاب على عملية السلام وعلى توسيع المستوطنات وايضاً على ضم القدس وعلى برنامج معاد تماما لاسس عملية السلام، ومعاد ايضاً لكل الجهود الدولية التي بذلت من اجل تحقيق سلام عادل وشامل في المنطقة. لذلك فان هذا الواقع يشير الى ان هذه الحكومة لا تريد السلام، بل تريد جر العرب الى التنازلات، ومن ثم وضع العرب في موضع الضعيف، وتطبيق خطة نتنياهو الانتخابية القائمة على العدوان والتوسع الاقليمي. فلا ارى في المستقبل المنظور وفي وجود هذه الحكومة اي تقدم في عملية السلام. وهذا الكلام ليس كلاماً متطرفاً او غير متفائل، وانما هذا هو الواقع الذي يعبر عن نفسه تماماً من خلال سلوك وتصرفات حكومة نتنياهو التي تعلن كل يوم عن وقوفها في وجه عملية السلام وفي وجه جهود اوروبا وحتى الولايات المتحدة الامريكية وحتى المجتمع الدولي، وترفض قرارات الشرعية الدولية وتتمرد عليها، كما ترفض بالوقت نفسه كل التفاهمات والالتزامات والاتفاقات التي حصلت في السنوات الخمس الماضية من محادثات السلام.

●●●●

● بين الفينة والاخرى تخرج بعض الانتقادات الامريكية لمواقف نتنياهو وممارساته في اطار مخططات التهويد المستمرة للقدس وسواها من الاراضي العربية المحتلة.. ما تصوراتكم لامكانية دور امريكي فاعل واكثر جدوى بل واكثر مصداقية ؟

– في الحقيقة ان الادارة الامريكية خلال الولاية الثانية لكلينتون كانت اكثر انحيازاً لمواقف اسرائيل، واكثر محاباة لمواقف نتنياهو والحكومة الاسرائيلية. فالانتقادات التي تتحدث عنها هي انتقادات عارضة وشكلية وغير مجدية وتترافق بالفعل مع مساعدات عسكرية ومالية وغيرها الى اسرائيل، وتأكيدات من اجل العمل على تفوق اسرائيل في كل المجالات وعلى جميع العرب. لذلك فالمصداقية الامريكية تجاه عملية السلام في الاونة الحالية غير موجودة في نفوس ابناء هذه المنطقة. فعملياً هذه المصداقية يجب ان تقترن بفعل جدي وتحرك موضوعي يحدد مسؤولية من عطل عملية السلام، ومن جمدها، ومن عرقل كل الجهود الدولية باتجاه دفع عملية السلام الى الامام..

هذا الامر تصمت عنه الادارة الامريكية ولا تكلف نفسها الاشارة حول تصرفات اسرائيل تجاه الاراضي العربية المحتلة من بطش وهدم وحصار وتدمير لممتلكات الفلسطينيين، وهي لا تقف على الاطلاق بجانب الحق العربي في هذا الموضوع الا من حيث المظهر، وبشكل لا يجدي اطلاقاً في الزام اسرائيل للانصياع لقرارات الشرعية الدولية.

●●●●

● هل يمكن ان يستمر العرب بمطالبة اوروبا بأخذ دورها لالزام حكومة نتنياهو بالانصياع الى الالتزامات والاتفاقات دون ان تكون المطالبة للعرب انفسهم بالوقوف ضد سياسة نتنياهو ؟

– هذا ما نقوله دائماً. فاذا اردنا ان نطالب الاخرين بموقف معين فيجب ان ننطلق من انفسنا وان نطالب انفسنا نحن العرب بهذا الموقف. ومع الاسف الشديد فان بعض الاشقاء العرب في مؤتمرات القمة اصبح. عندما تنتهي مؤتمرات القمة الى قرارات محددة فانهم لا يلتزمون بهذه القرارات. وعدم الالتزام بقرارات القمة وبأسس العمل العربي وبثوابت القضية القومية، يخلق ثغرات واختراقات دائمة ينفذ متها العدو الاسرائيلي ويتحرك من خلالها باقامة جسور وعلاقات تضر بالقضية العربية. ولا تخدم عملية السلام نفسها. انما تجعل اسرائيل تحقق ما تريده من الالتفاف على عملية السلام وعلى اسس السلام العادل والشامل وتجهض الحقوق العربية وتجهض المطالب الدولية ايضاً التي تقتضي تطبيق قرارات الشرعية الدولية. وقرارات الامم المتحدة القاضية بانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة واعادة الحقوق كاملة للشعب العربي الفلسطيني.

●●●●

● كيف تحددون آلية نهوض عربي حقيقي عبر مؤتمر قمة عربي حقيقي يستطيع ان يتصدى لمنتجات الصهيونية في واقعنا العربي ؟

– هذا التحديد يتطلب عملاً سياسياً كبيراً. فالنهوض القومي العربي، اعتقد ان مفتاحه الاساسي هو الصدق نحو القضية القومية. وتحديد من هو العدو، وتحديد ما هو الهدف. فاذا حددنا جميعاً الهدف واتفقنا عليه. فان ارادة العمل تأتي من خلال تحديد هذا الهدف. اما عندما لا يكون هناك اتفاق بين العرب على تحديد من العدو وكيف نتعامل مع هذا العدو وكيف يكون هناك موقف عربي موحد. فاعتقد ان الجهود العربية ستكون مبعثرة. والاساس في النهوض الحقيقي القومي الآن وفي الوضع الراهن العربي، يتطلب عملياً تحديد هذه المسائل الاساسية والعودة الى اساسيات العمل العربي التي ترى في الصراع العربي الاسرائيلي جوهر القضية القومية التي يجب ان يلتف حولها العرب، لا ان يكون هناك اطراف تخرج عن الخط والالتزامات القومية، وتدعي الحرص فيما بعد، على العمل العربي، وعلى التضامن العربي، وهي في الوقت نفسه التي اخترقت قرارات القمة السابقة، وعملت على عدم الالتزام بثوابت العمل القومي فيما يتعلق بالعدو الاسرائيلي.

●●●●

● قلتم بالامس القريب "لقد ساعد المطبعون حكومة نتنياهو على ان تجد بحبوحة من التحرك والقدرة على تنفيذ سياستها في توسيع الاستيطان وضم القدس والاستمرار في التمرد" .. نريد ايضاحاً اكثر لماهية هذه المساعدة من قبل المطبعين ؟

– طبعاً المساعدة ليست مساعدة مباشرة، فلا اقصد ان المطبعين قاموا بزيادة تسليح اسرائيل، ولا بتقوية اسرائيل عسكرياً، انما اقول بان عدم الالتزام بقرارات القمة العربية، وثوابت العمل القومي جعلت حكومة نتنياهو تستمر في تطبيق خطتها بالتوسع والاستيطان والحركة ضمن المجال العربي. وعملياً فنتنياهو قال في بداية تسلمه للسلطة : ان العرب سيتكيفون ويتأقلمون مع سياسته، وهذا التعامل مع حكومة نتنياهو، وعدم وقف التطبيع كما جاء في قرارات قمة القاهرة عام ١٩٩٦ يعني اننا اعطينا حكومة نتنياهو حرية الحركة، وانها فعلاً لا تتأثر بالضغوط العربية. هذا من جانب، ومن جانب اخر فاننا شاهدنا كل العالم يرفض سياسة نتنياهو الرعناء المعادية للسلام، بحيث اصبحت حكومته معزولة عالمياً اكثر من اي حكومة اسرائيلية سابقة منذ خمسين سنة حتى الان.. فكيف نطالب دول العالم بان تشدد العزلة حتى تحقق حقوقنا ونستعيد ارضنا وفي نفس الوقت نترك الجسور مفتوحة مع حكومة نتنياهو. واقصد بالجسور المفتوحة التعامل والمعارض في بعض العواصم العربية للمنتجات الاسرائيلية، ومناطق حرة مشتركة مع اطراف عربية، وايضاً وجود ممثليات ومكاتب تجارية وقنصليات بين اسرائيل وبعض الاطراف العربية.

كل هذا الامر عملياً هو مضاد لقرارات قمة القاهرة عام ١٩٩٦ لانها نصت بالحرف الواحد : ان حكومة اسرائيل اذا بقيت متعنتة ولم تتقدم عملية السلام فيتوجب على كل العرب ان يوقفوا التطبيع معها، وان يوقفوا العلاقات الموجودة بين اسرائيل وهذه الاطراف العربية. ولكن عملياً نحن نشعر بان هذه القرارات لم تطبق، وان هذا الامر الذي بقي مفتوحاً مع اسرائيل قد ساعد حكومة نتنياهو على ان تخفف العزلة عنها في المحيط العربي، وان ينقال ايضاً في المحيط الدولي انه ما دام اصحاب القضية بالذات هم الذين يتعاملون مع هذه الحكومة فلا يحق لهم ان يطالبونا بوقف التعامل، او حتى بالضغط على حكومة نتنياهو للانصياع الى قرارات الشرعية الدولية.

●●●●

● كرئيس لتحرير جريدة يومية عربية.. الا تعتقد ان الاعلام العربي عموماً مقصر تجاه القضايا القومية ؟؟ وكيف ترى امكانية تفعيل اعلام عربي اكثر قدرة على الوقوف مع قضايا الامة ؟؟

– لا نريد ان نعلق التقصير على مشجب الاعلام، فالاعلام هو مرآة وانعكاس للسياسات التي تحصل في الوطن العربي، وهذه السياسات هي التي تخطط بينما الاعلام هو الذي ينفذ.

ما يجري في واقع الامر ان عقلية التجزئة مازالت تتحكم في هذه السياسات، العقلية القطرية البعيدة عن التوحد القومي والالتفاف حول القضية القومية، لذلك يأتي الاعلام ليعكس هذه العقلية. وهذا يؤثر على وعي المواطن العربي، لان دور الاعلام في الحقيقة هو دور خطير، وخاصة بعد ان دخلنا في عمق ثورة الاتصالات وثورة المعلوماتية، والانفتاح على المشاهد العربي من خلال الفضائيات التي اصبحت متوفرة في كل بيت وفي كل غرفة نوم.

عملياً اصبح هذا السلاح الاعلامي خطير جداً ويتطلب الامر ان يكون مع ما يوحد العرب، وان يبتعد عما يفرق العرب، وان يبرز الثوابت التي تجمع العرب نحو القضية القومية، وان يجعل العرب اكثر تمسكاً بهويتهم القومية على اعتبار ان هذه التحديات الموجودة والمطروحة الان في عالمنا اليوم تحاول طمس هوية بعض القوميات والثقافات الاقليمية، لحساب ما يسمى بالعولمة.

والمطلوب فعلاً ان يركز الاعلام العربي على القواسم المشتركة، لا على نقاط خلافية واختلافية بين العرب، وان يعزز وحدة الثقافة العربية، وان يقيم جسوراً وعلاقات تؤدي الى تضامن عربي حقيقي، والى توحيد للوعي العربي، وان يشدد على ان يكون المواطن العربي قادراً على الدفاع عن الوجود والمحافظة على الهوية القومية كما قلنا. وفي نفس الوقت ان نحصن هذا المواطن من خلال اعلام واع، وان نحميه من الثقافات التي تريد ان تنتهكه، وان تستبيحه وتستبيح قيمه. وانا لا اقصد ان نتعزل، وانما ان ندرك خصوصيتنا ولدينا ماض فيه محطات مشرقة كثيرة.

ولكن للاسف فان عقلية التجزئة وعقلية الكشف السريع من خلال الاعلام مازالت مهيمنة. فبعض الفضائيات تسعى الى اغراق المواطن العربي بمشتقات التسلية وهدر الوقت، وهناك محطات فضائية اتجهت اتجاهات اخرى بحيث انها من خلال طرح وجهات نظر معينة باتت تثير خلافات منسية في الوطن العربي، وتثير مشكلات عفى عليها الزمن، ومع ذلك تحاول ان توقظ هذه الخلافات، علماً بان مهمة الاعلام العربي يجب ان تتجه حالياً نحو التوحيد وليس التفريق. نحو تجميع القوى وليس تشتيتها وتقسيمها وتفتيتها.

ألهذا فاضت دماء الشهداء !

الى الذين مضوا للقتال ولم ينتظروا تغيير موازين القوى والمعادلات الدولية !!

شعر : حسام الدين كردي

لا تشيحي بطرفك المكحول ... فهو يرضى من الهوى بالقليل
لا تشيحي.. فحسبه جفوة الاهل ... ومكر العدا وغدر الخليل
حسبه.. حسبه فهلّي عليه ... هلّة البدر في الدجى المسدول
أخذته الخطوب من كل صوب ... فاتّقاها بكلّ صبر جميل
ورمته سهام يعرب حتى ... صار يصبو الى سهام المغول

.....

يا فلسطين والقبائل شتى ... ذهبت ريحها بكل سبيل
لست اشكو الا اليك وان ... اعيا لساني، واحتار فيك دليلي
امة تعشق الركوع كأن الذل ... فيها ضرب من التنزيل
اسلمت امرها الى الشرق والغرب، ... ونامت على سراب الحلول
واقامت على الهوان، لعلّ الله ... يأتي بنصره المأمول
تتباكى على البلاد ولو شاءت ... لضاقت بطاحها بالخيول
كيف تهفو الى النجوم نفوس ... لم تفكر الا بخوض الوحول ؟؟

.....

بتّ تلهو بك الرياح، وياتوا ... يتلطّون بين قال وقيل
وفلسطين وحدها تجرع السمّ ... وتزجي القتيل إثر القتيل
كلما استنجدت بهم في بلاء ... لم يجبها سوى هدير الطبول
ملك الرعب لبّهم فتمادوا ... في دروب الضلال والتضليل
وتداعوا الى سلام مع الذئب ... ومدّوا اعناقهم للنصول
ايّ سلم يسعى اليه المهازيل ... بلا فيلق ولا اسطول ؟
ايّ صلح يستكلبون عليه ... فوق بحر من الدم المطلول
اي امن يبغونه بين انياب ... الضواري للخاثر المهزول
ألهذا فاضت دماءُ ضحايانا ... وخضنا درب الكفاح الطويل

.....

ربّ طفل كأنه فلق الصبح ... يحاجي عن امة في ذهول
جعل الصدر درعه وتصدّى ... للمنايا بزنده المسلول
ربّ شيخ رمى الوقار وألوى ... عنق البغي بالدم المبذول
ربّ مسبية تحرّر شعباً ... واسير يفكّ اصفاد جيل

.....

يا زغاليل امتي - خرف العقل ... فلا تنصتوا لاهل العقول
علّمونا معنى الفداء فما نعرف ... غير التصفيق والتهليل
علّمونا ان الحجارة امضى ... من سلاح عند اللقاء كليل
علّمونا ان الصواريخ لا تصنع ... نصراً لمستكين ذليل
بالارادات وحدها يصرع البغي ... ويردى لا بالسلاح الثقيل

الشريط الادبي

جريدة الجهاد الاسلامي تستأنف الصدور بغزة قريباً

غزة – قدس برس

اعلن مصدر في المعارضة الفلسطينية ان صحيفة اسبوعية مقربة من حركة "الجهاد الاسلامي في فلسطين" سوف تستأنف صدورها يوم الجمعة القادم بعد عامين من منعها من الصدور.

وكانت السلطة الفلسطينية التي تدير مناطق الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة اغلقت صحيفة "الاستقلال" منذ شهر آذار عام ١٩٩٦ بسبب انتقاداتها لاتفاق اوسلو. وكان اول عدد من الصحيفة المعارضة صدر في ٢١ تشرين اول عام ١٩٩٤ وبعد صدورها بعشرة ايام اقدمت المخابرات الاسرائيلية "شين بيت" على اغتيال مديرها العام هاني عابد من خلال تفجير سيارته امام مقر كلية التربية بمدينة خانيونس جنوب قطاع غزة والتي كان يحاضر فيها.

وقال علاء اسعد الصفطاوي المحرر المسؤول في الصحيفة لوكالة "قدس برس" ان السلطة الفلسطينية سمحت قبل خمسة شهور للصحيفة بمتابعة صدورها، وذلك في اطار اجواء الحوار التي كانت سائدة بين السلطة والمعارضة وبناء على طلب حركة الجهاد الاسلامي.

واضاف الصفطاوي وهو من القيادات الشابة في حركة الجهاد الاسلامي في قطاع غزة ان الظروف الفنية والتقنية هي التي حالت دون صدور الصحيفة في الاشهر الماضية، مؤكداً انها ستباشر صدورها يوم الجمعة القادمة.

واشار الى ان الصحيفة لا زالت ملتزمة بخطها السياسي السابق وهو "حماية الشعب الفلسطيني من الاثار المدمرة لاتفاق اوسلو، واعادة بناء ارادة المقاومة والصمود"، وتعهد ان تكون الصحيفة "منبراً للحوار بين مختلف القوى الفلسطينية والتوجهات السياسية". وقال ان القائمين على الصحيفة يؤمنون بالقناعات والآراء والتوجهات السياسية التي تحملها الحركة الاسلامية في فلسطين عموماً.

عدد جديد من مجلة "الامة"

صدر العدد السابع من مجلة الامة الاسبوعية، التي يتولى رئاسة تحريرها ابراهيم غرايبة.

ويتضمن العدد سلسلة من المقالات الشيقة والثرية، ابرزها "اضواء على الرواية الصهيونية" لابراهيم الفيومي، "الاستشراق الصهيوني ونهاية التاريخ" لحسين نشوان، بالاضافة الى ترجمة بعنوان "الحركة الاسلامية هل هي ديموقراطية.. الاردن مثالاً" لجلين رينسون ترجمتها ربى الفرخ.

وتمتاز مجلة الامة بالاخراج الفني الجيد وحسن التبويب والمواد القيمة التي تتناول الكثير من الموضوعات الاستراتيجية والسياسية والثقافية والدينية.

محفوظ: ليس للاسرائيليين اي دور في ترشيحي لجائزة نوبل

ترددت ادعاءات عدة بان باحثاً اسرائيلياً يدعى لامي شفيتل هو الذي رشح الكاتب والروائي المصري نجيب محفوظ لجائزة نوبل قبل اكثر من عشر سنوات، بعد ان نشر شفيتل مقالاً جاء فيه انه هو الذي رشح محفوظ لنيل هذه الجائزة العالمية، وارفقه بصورة عن رسالة شكر بعثها اليه نجيب محفوظ.

وفي تصريح صحفي للروائي المعروف نفى نفياً قاطعاً ان يكون لاي اسرائيلي اي دور في ترشيحه لجائزة نوبل. وقال ان النجاح له اكثر من اب، حيث يدعي كل واحد بانه والد النجاح. اما الفشل فيتهرب منه الجميع. واضاف ان كلام الباحث الاسرائيلي ليس جديداً، وكل ما في الامر ان انساناً ارسل الي خطاباً من لندن يقول فيه انه رشحني للجائزة، ولم اكن اعرف انه اسرائيلي، وقمت بالرد عليه قائلاً : شكراً على هذا الترشيح.

واعرب عن اعتقاده بان الذين رشحوه لجائزة نوبل ضمن آخرين، هم نقاد الادب الفرنسي، او المدرسة الفرنسية للاستشراق ودراسة الادب، لانهم الاكثر تأثيراً في اصحاب القرار.

وقال انني اؤكد وضميري اكثر من مستريح ان ليس لأي اسرائيلي اي دور في ترشيحي، وهذا الكلام ثابت ومؤكد. ومهما كانت لدى الاسرائيليين من الادعاءات فهي غير حقيقية وغير دقيقة. واضاف يقول ان هناك مرحلة زمنية تعلن بعدها وثائق نوبل، حيث سيعرف الجميع القصة الحقيقية حول ترشيحي لنيل الجائزة.

قضايا في الفكر المعاصر

قراءة في كتاب د. محمد عابد الجابري

بقلم : صادق ابو حامد

(مع نهاية الثمانينات من هذا القرن انتهى "نظام عالمي" فكري وسياسي، واصبح التفكير في نظام آخر "جديد" مطروحاً، على الاقل كشعار. فهل يجوز للفلسفة ان تغيب امام هذه التحولات الكبيرة ؟).

انطلاقاً من هذا التساؤل، يناقش د. محمد عابد الجابري قضايا في الفكر المعاصر، مستنداً الى قدرة الفلسفة على (اعادة التعرف على نفسها كلما شعرت بان مهمة جديدة تنتظرها). والظرف الراهن، كما يرى الجابري، (يجعل مهمة الفلسفة مركزة على "المفاهيم"). لذلك يبدأ باقتراح مجموعة من المفاهيم (تحتاج الى بعث الحياة فيها). منها القضايا الستة التي يناقشها في فصول كتابه.

اول ما يضعه الكاتب على طاولة البحث مفهوم (المدينة)، فيقرأ المعاني المعجمية لها منبهاً الى ان اعضاء هذه المدينة هم (مواطنون لا رعايا). ويوضح الفارق من خلال تميز المواطن بالمقاومة والامتثال. (بالامتثال يضمن النظام وبالمقاومة يضمن الحرية). ومن ميزات المواطنة. وطبيعة (المدينة) المعتمدة على (الكلام) في الشؤون العامة ومناقشتها وابداء الرأي فيها. كانت الفلسفة. وهنا تكمن العلاقة الحميمية بين المدينة والفلسفة. فما (يتطلبه نظام المدينة هو، اولاً وقبل كل شيء، ذلك الحضور الدائم للكلام). ومن جانب آخر فان (العقل انما يحصل له الوعي بذاته وبالقواعد التي يعمل بها وبما له من تأثير وفاعلية من خلال وظيفته السياسية). والمدينة – كنظام سياسي – تقوم على مشاركة اعضائها في تدبير شؤونها. وهو ما يؤسس الى قضية مفادها : العودة الى الفلسفة (تبدأ بالاعتراف بان الوصول الى الرأي السديد لا يمكن بدون مناقشة حرة. ولا بدون تدبير يساهم فيه جميع المواطنين).

هذه الدعوة المبدئية للديمقراطية. يلحقها الجابري مباشرة بالبحث في مفهوم على تماس مباشر معها. وهو مفهوم (التسامح). فيحاول في تجديده لهذا المفهوم اكسابه بعداً فلسفياً. فـ(التسامح) باعتبار (احترام الموقف المخالف) لا بد وانه يلتقي مع الفلسفة من حيث هي بحث عن الحقيقة. وبالتالي تعترف بالتعدد والاختلاف. لكن اذا ما تجاوزت الفلسفة مهمتها الى ادعاء امتلاك الحقيقة. انقطعت صلتها بـ(التسامح).. وفي هذا السياق يقدم الجابري (ابن رشد) كفيلسوف عني بـ(التسامح) في فلسفته. ورفعه الى مستوى العدل والايثار. فلا يكتفي (ابن رشد) بتقبل الرأي الآخر. بل يدعو الى ان يجهد الخصم نفسه (في طلب الحجج لخصومه كما يجهد نفسه في طلب الحجج لمذهبه).

ومن باب البحث في جذور المفهوم. يتود الجابري الى ان لفظ (التسامح) شبه غائب عن القاموس الفلسفي. وذلك لانه انما دخل الفلسفة من باب الصراع الاجتماعي. لذلك فهو يقع بين الفلسفة والايديولوجيا. ثم يظهر البعد الايديولوجي الذي رافق هذا المفهوم في مراحل نشوئه. اذ يبدو (التسامح) مرتبطاً بـ(اللاتسامح) باعتبار الاخير امكانية كامنة في الاول (فالسلطة التي تتسامح قد لا تتسامح ايضاً) و(الذي يتسامح ما دام ضعيفاً يحتمل جداً ان ينقلب الى لا متسامح عندما يزداد قوة). لذلك يدعو الكاتب الى الاحتفاظ بالمفهوم لكن مع شحنه بمعنى (حديث). ويقترح هذا (الحديث) في اقرانه بالعدل لرفعه الى مستوى المفاهيم الفلسفية. وبالتالي رفعه للايثار (فالعدل يقتضي المساواة. اما اعطاء الاولوية للغير. داخل المساواة. فذلك هو التسامح). بهذا المفهوم يبدو (التسامح). كما يرى الكاتب. ممكن التوظيف في التحديات المعاصرة وعلى رأسها اشكاليات التطرف والتطهير العرقي والفكر الاحادي و(صراع الحضارات).

بعد ذلك ينتقل الحديث عن ما يسميه (عودة الاخلاق) في الفكر الغربي والعربي، والمواجهة (الحرجة) بين العلم والاخلاق، وهو ما يفتح النقاش في اساس الاخلاق ومشروعيتها، فيبحث في مقولة (كانت) في (الأمر المطلق). (الامر الذي يأمرك من داخلك ان : اعمل فقط حسب الحكم الذي تريده ان يصير قانوناً كلياً)، ثم يناقش الاخلاق كموضوع للعلم في كل من : نظرية (اوغست كنت) عن الحالات الثلاث للتطور، والنزعة التجريبية في ميدان علم النفس، ونظرية التطور الداروينية، مظهراً اصطدام هذه الاتجاهات الفكرية والعلموية بالمسألة الاخلاقية، وذلك لان الاخلاق موطنها النفس وليس الجسم، وبالتالي فان الغاء النزعة السيكولوجية للشعور بوصفه تجلياً للنفس او الروح انما يلغي (الضمير الاخلاقي) يستبدل بما يناسب المعطيات الواقعية. واخيراً فان (النظر للاخلاق من زاوية التطور، يقتضي اعتبارها ظواهر طبيعية، اي بوصفها حالة خاصة من حالات مسيرة التطور الذي هو جوهر الحياة).

وبما ان الحديث يطال (الاخلاق)، فلا مهرب من الوقوف عند (نيتشه) بوصفه ناقد جذري للاخلاق، فيعرض الكاتب لفلسفته في اخلاق العبيد والسادة، ومطلبه في (تحقيق "الانسان الارقى" الانسان الذي يجسد المثل الاعلى الاخلاقي). ومن (نيتشه) ينتقل الجابري الى طروحات (برغسون) من (الدفقة الحيوية) والتي يصبح فيها كل من الانسان والحيوان والنبات نتاج مسارات ثلاث مستقلة من مساراتها، ويتولد عن ذلك فكرة (الاخلاق المغلقة) والتي توقف التطور بها عند مستوى الغريزة، و(الاخلاق المفتوحة) والتي لا تصدر عن (الزام عقلي) بل هي (تروع سام تتطلع دوماً الى القيم العليا التي تجعلها الاخلاق الاجتماعية). وعلى خلاف ذلك نجد (كارناب) يعتبر (القضايا الاخلاقية فارغة من المعنى، بمعنى انها غير قابلة للتحقق تجريبياً).

من ثم، ومن خلال السؤال عن (العقل) الذي تنكرت له اغلب المدارس، يتوجه الجابري الى افكار مدرسة فرانكفورت وتمييزها بين (العقل الاداتي) و(العقل الموضوعي) وما كان لها من آراء في نقد الاول واعادة الاعتبار للثاني، وهو ما يراه الكاتب اعادة اعتبار للاخلاق والاخلاقيات. ويسجل الجابري هنا مفارقة بين التوجه لنقد الاخلاق اواخر القرن الماضي، وفتح الطريق امام عودتها في اواخر هذا القرن.

ويعود الجابري للديمقراطية لكنه يفتش عنها هذه المرة في الثقافة العربية الاسلامية فينوه الى ان (غياب المعنى السياسي لكلمة "ديمقراطية" في نظام القيم السائدة في الثقافة العربية الاسلامية لا يعني غياب مضمونها كقيمة اخلاقية عليا). وبعد عرضه لثلة من مقولات هذه الثقافة، يخلص الجابري الى ان الديمقراطية، كما نفهمها الآن (لم تكن حاضرة في حقل تفكير مفكري الاسلام من متكلمين وفقهاء وفلاسفة ومؤلفي الآداب السلطانية). غير انه يستطرد بان هذا الغياب (لا يعني استحالة امكانية تأسيسها وتبيئتها، اليوم).

ويمضي الجابري في مسارب بحثه فيأتي الى اكثر القضايا المعاصرة ضجيجاً، وهما قضيتي (صدام الحضارات) و(العولمة)، فيسلط الضوء على مبررات ظهور فكرة (صدام الحضارات) باعتبارها تصب في مصلحة الغرب، بعد ان استنفدت فكرة (نهاية التاريخ) موجباتها، ويتساءل : ما الذي يفسر تواصل المقالات والندوات وتواصل الاهتمام بفكرة (صدام الحضارات) التي عرضت في مجرد مقال في صيف ١٩٩٣، اي مباشرة بعد ان تأكد نهائياً سقوط الماركسية بانهيار الاتحاد السوفياتي ؟!

ويتوجه الجابري مباشرة لعرض وتفحص ونقد هذه المقالة، انطلاقاً من (وجوب تعميم الوعي بمضمونها واهدافها)، ففكرة (صدام الحضارات) اذ تصطنع مواجهة بين الغرب من جهة والحضارتين الاسلامية والكونفوشية (الصينية) من جهة اخرى، فانما تهيئ مبررات لأقصى حالات الاستثمار والسيطرة التي سيمارسها الغرب على العالم في شتى النواحي، ناهيك عن امتلاء المقالة بالمغالطات التاريخية والفكرية، فكاتب المقالة (هانتنغتون) يلون معطيات التاريخ بما يتماشى مع فكرته المسبقة عن صراع كامن مفترض، وقادم لا محالة بين الغرب والشرق، متجاهلاً حقيقة ان هذا الصراع كان (وما يزال ضد الغرب، لا كشعوب او حضارة، بل ضد سياسته الاستعمارية وهيمنته الامبريالية).

وبعد كثير من التدقيق والتفنيد لادعاءات (هانتنغتون) والتي يحاول تقديمها كمسلمات في الصراع التاريخي، ونقد مغالطاته المنهجية، ينبه الجابري، بكثير من الصراحة، الى ان كل حوار مع الغرب (او تفكير ضده لا ينطلق من المعادلة "الغرب = المصالح" انما هو انزلاق وسقوط في شباك الخطاب المغالطي التمويهي)، وهو خطاب يهدف اساساً لاخفاء (المصالح) من المعادلة.

اما القضية الصاخبة الاخرى : (العولمة)، فيفتتح الجابري القول فيها بمعالجة لغوية يقترح من خلال تبني كلمة (خوصصة) بدلاً من (تخصيص) او (خصخصة) جرياً على تبني (عولمة). وينتقل من المعالجة اللغوية الى صلب موضوعه بالتذكير بان (العولمة) (الى جانب كونها نظاماً اقتصادياً هي ايضاً ايديولوجيا)، وهناك من يقرنها بالامركة (اي نشر وتعميم الطابع الامريكي). ويتحدث الكاتب عن نتائج العولمة فيذكر تعميم الفقر، وتركيز النشاط الاقتصادي العالمي في يد مجموعة قليلة العدد، ويؤكد انها انما تنشر ايديولوجيا عناصرها الاساسية (محاربة الذاكرة الوطنية والتاريخ والوعي بالتفاوت الطبقي وبالانتماء الوطني والقومي وبالتالي الوعي الايديولوجي)، وهي الى ذلك تقصر امكانية التصنيف الثقافي الى صنفين (ثقافة الانفتاح والتجدد) و(ثقافة الانكماش والجمود). انها بذلك انما (تستهدف، هي والخوصصة، ربيبتها، ثلاثة كيانات : الدولة، والامة، والوطن)، ويعتقد الجابري ان (اضعاف سلطة الدولة والتخفيف من حضورها لفائدة العولمة، يؤديان حتماً الى استيقاظ اطر للانتماء سابقة على الدولة) اي (القبيلة والطائفة والجهة..)، بالمقابل فان العولمة لا تؤمن حقوقاً لمواطنيها في الانتخاب او المراقبة. (ان لهم حقاً واحداً هو الاتصال). بناء على كل ذلك يتساءل الكاتب محذراً (كيف يمكن تحقيق نهضة او تنمية اذا اصبحت الدولة مجرد دركي يحافظ على الامن لفائدة الفاتحين الجدد). لذا يجد الجابري انه في مواجهة ذلك النظام او سواه، يبدو الوطن العربي غير قادر على المواجهة مالم يتم تنسيق الخطط التنموية والسياسة الاقتصادية بين الدول العربية.

ويختتم الكتاب بمزيد من التحذير واظهار القلق على الثورة الكامنة التي تطبع مشارف القرن الواحد والعشرين، في ان تتيه في متاهات الفوضى والتطرف والارهاب، ولحل تلك الاحراجات يرى الكاتب انه (لا بد من ماركس جديد يتلافى اخطاء ماركس القديم، وفي مقدمتها خطأ اهمال الشأن السياسي، وخطأ العداء للشأن الديني، وخطأ التنكر للشأن القومي).

كما تشتهي سفنهم



● نوال عباسي

كنت أعيد ترتيب مكتبتي فوجدت بين كتبي عدداً من صحيفة صوت الشعب التي توفاها الله قبل اعوام.

العدد صادر بتاريخ ١٩٩٣/٩/٢.. في الصفحة السادسة عشرة من العدد. استوقفتني تصريحات مهمة لرئيس وزراء الكيان الصهيوني السابق "اسحق رابين" جاء فيها ما يلي: "لا أريد دولة فلسطينية بين اسرائيل والاردن، بل اريد تطبيق وحدة كونفدرالية بيننا وبين الاردن".

وبعد ذلك التاريخ بايام اي في الثالث عشر من الشهر نفسه ومن العام نفسه وقع "ياسر عرفات" و"اسحق رابين" اتفاقية اوسلو المشؤومة، والتي بموجبها تنازل "عرفات" عن اجزاء واسعة من الارض الفلسطينية العربية للصهاينة، وتنازل عن مدينة القدس العربية، بقبوله بالبند الذي جاء فيه "بان عاصمة حكمه ستكون في "اتبهوا" الى "في القدس وليس القدس مما أتاح للصهاينة الاستمرار بالتهويد وفي عز الظهيرة".

واذ لا يبدو في الافق التفاوضي الميت اصلاً اثر لعودة فلسطين، ولا يبدو في الافق السياسي الميت اصلاً قبل الدخول في المفاوضات او بعد الخروج منها اي امل في عودة ارض فلسطين، ولا يبدو كذلك وبما ان الصهاينة مازالوا يعملون على تهويد مدينة القدس ولا يوجد اي امل آتي في ايقافهم او في تراجعهم عن الاستمرار في الحفر و التهويد.. ولا يوجد اي امل لقيام دولة فلسطينية على الطريقة العرفاتية. واذ لا نرى في هذه الطريقة سوى اقامة هذا الحكم الذاتي الذي لا يسمن ولا يغني.. اذ ان قوات الاحتلال مازالت تقف على الحدود الفاصلة بين النهر والنهر، بين القطر الاردني والقطر الفلسطيني فلسنا ندري على ماذا وقع عرفات في اوسلو.

هل وقع للقضاء على انتفاضة اطفال الحجارة الاشاوس؟ ام وقع، وكان اتفاقه مع الصهاينة على وأد الانتفاضة وزج المناضلين بالسجون وعلى ايدي العملاء المرتشين؟ لسنا ندري على ماذا وقع عرفات وماذا حصد من مفاوضاته بعد ستة اعوام؟

نعود الى تصريحات رابين التي نشرتها صحيفة صوت الشعب وما حدث بعدها من تطورات على الساحة السياسية، والتي لم نستغربها ولم نستغرب تعنت نتن ياهو إزاء قضية القدس والموقف الامريكي المهزوز والمماطل.

هذا يجعلنا نعود الى الواقع السياسي المعاش، وما يحدث على الساحة السياسية من احداث، فمحاولة الصهاينة التقرب من الاردن، وعقد الاتفاقيات الاقتصادية والتي هي بيت القصيد اثبتت للقاصي والداني بان قيام دولة فلسطينية هذه الايام بات في خبر كان. واننا نسير مع الريح الصهيونية وكما تشتهي سفنهم.. !!

الياسمين

الياسمين على الطرقات تمدد
وزهر اللوز في الحانات
والقطارات تزأر..
والعابرون ملأوا حقائبهم..
بقتلى الورد والجلنار..
غبار هنا.. هناك غبار
والياسمينة تبكي..
رجع الصدى.. صوتها
وشهقاتها انتحار
رحل القطار..
والعابرون مضوا بقتلاهم..
دون انتظار
ومليكتي تمشط شعرها..
سحر الموج عطرها..
وترقب مع صهيل الخيل..
عودة البحار..
فارساً كان الفتى..
والعابرون توهموا..
بتواجهم من مهرد
من سره.. من أسره
ونسوا بأن الريح.. قد ولدت
هنا
وأنجبت اعصار..
فارساً ظل الفتى
والعابرون ترجلوا.. في
حلقهم مر النوى
وفي عيونهم صبار..
فارساً ظل الفتى
وعلى جبينه إكليل عوسج
وعلى وجنتيه الغار
فارساً كان الفتى..
فارساً ظل الفتى
لا يمل الانتظار

سمير حمدان

ازمتنا الراهنة

منذ اغتصاب فلسطين / النكبة، التي عاشت جماهير امتنا بالامس القريب احزان ذكراها الخمسين الى اليوم والمواطن العربي يترصد مسيرة الامة العربية في كل مسارات حركتها السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية، المتلئة صخباً وضجيجاً وبافطات ثورية لمواجهة التحديات والمخاطر المحدقة بالوطن العربي.

منذ النكبة الى اليوم والتخلف ما زال قائماً، والطغيان ما زال سائداً، والقهر ما زال مفروضاً. والممارسة الديمقراطية ما زالت غائبة. والتسلط الفردي والفئوي والعشائري ما زال مهيمناً. والعمل الجماعي ما زال محتجباً، وفاعليات المنظمات الشعبية والمهنية والنقابية ما زالت صورية.. والمواجهة بين الامة العربية والاستعمار الغربي وامريكا والصهيونية العالمية واسرائيل ما زالت قائمة بل متصاعدة. وكل هذه القوى المعادية ما انفكت تبحث وتعمل للهيمنة على الوطن العربي. اقتصادياً وسياسياً وحضارياً موظفة كل ما تستطيع من اجل ابقاء العرب مجزئين مشتتين لتظل الضياغات الوحدوية مجرد شعارات لا تتحقق.

ان هذه القوى المعادية تكرس النهج الاقليمي، وتعزز التناحر القطري بين العرب على مبدأ (فرق تسد). منذ اغتصاب فلسطين / النكبة الى هذا اليوم، ونحن ما زلنا نقارع الاستعمار للتخلص من نفوذه، وللتحرر من آثاره.

لكن الامبريالية الامريكية والصهيونية العالمية واسرائيل وكل القوى المعادية لنا، تزداد في ساحتنا العربية نفوذاً وحضوراً لا سيما بعد انفراد القطب الاحادي، امريكا، في الهيمنة على العالم إثر تداعي الانظمة الاشتراكية. وتعمل هذه القوى على بسط نفوذها في منطقتنا العربية من خلال المشروع الشرق اوسطي الذي يمهد لفرض المشروع الصهيوني على امتنا العربية. والعجز العربي في ترتيب البيت العربي وحمايته والدفاع عنه ضد كل عدو خارجي واضح لكل ذي بصيرة. ولا يحتاج الى دليل.

إذن الانهيار واقع والتشتت قائم والعجز العربي ثابت للعيان. وها هي المآسي تتفاقم في كل مكان.. الجزائر.. الصومال.. جنوب السودان والعراق وليبيا اقتتالاً وحصاراً، بتغذية وتحريض من اعداء الامة. وبعض الانظمة العربية إزاء ذلك كله تتخاصم فيما بينها، وتتصارع خصاماً وصراعاً مستمرين بلا هوادة.

لقد عجزت هذه الانظمة عن حل مشاكلنا القطرية والقومية، فأهدرت الامكانات المتاحة للامة العربية.. اللهم سوى انها تباهي ببطولات لا وجود لها، وتفاخر بمواقف زائفة وادعاءات فارغة بتمثيل الامة وبقيادتها. حتى ترهلت في مختلف الميادين ان لم نقل بلغت الدرك الاسفل. لقد خنقت هذه الانظمة شعوبها صاحبة المصلحة الحقيقية في تقرير مصيرها، وعزلتها السياسية، وراحت تنوب عنها، وتتحدث باسمها.

ان العقد الاجتماعي المفقود بين الارادة الشعبية والنظم العربية في صناعة القرارات الهامة والمصيرية ادى الى هذا الانهيار الكبير الذي يهدد وجودنا اليوم رغم ما يمارسه اعلام هذه الانظمة من تضليل مدروس ومخطط له بهدف طمس الحقائق عن الناس وغسل ادمغتهم. حيث ينشط هذا الاعلام نشاطاً محموماً لتلميع صورة انظمته. ويدأب على عقد الندوات والمؤتمرات بين السياسيين والباحثين والمفكرين العرب للتحاور في جملة من القضايا الفكرية والنقدية والسياسية المعاصرة.. الايديولوجيا.. العلمانية.. الاصالة والمعاصرة.. الحداثة.. الديكتاتورية والديمقراطية.. الحزب الواحد والقيادة الجماعية. والعالم من حولنا يسابق الزمن سعياً الى التقدم والتطور وامتلاك ناصية التكنولوجيا من جهة والى تكتيل قواه ليفرض وجوده على عالم القرن الحادي والعشرين من جهة اخرى، بينما هذه الانظمة تذل شعوبها، وتتعالى عليها. فلا يطيب لها الا سماع المديح والنفاق. ولا تبتكر الا الشعارات البراقة والعبارات التي مللنا ترديدها مرغمين صباح مساء.

لقد اوصلت هذه الانظمة الانسان العربي الى طريق مسدود. اوصدت عليه حتى منافذ الامل، وهو ما زال مكبلاً بالقيود ومسيّراً الى حيث لا يريد فهو لا يملك الحق في التعبير عن نفسه او رفع صوته.. ولا يملك الحق في الاختيار.. ولا في تحديد المواقف التي تعري هذه الانظمة او تكشف عوراتها، او التي تجابه الظلم، وتتصدى للاستغلال والاضطهاد. فأخذ الانسان العربي يعاني من صراع مع الذات. ويعيش دوامة هذا الصراع التي انعكست سلباً على سلوكه ونظرته الى الواقع والحياة. يعيش في تمزق داخلي بما تحمله هذه الذات من قيم ومثل ومبادئ وثوابت موروثة. اخذت تتخلخل نتيجة ذلك وتتعارض مع الواقع المعاش.

ان واقع الانسان العربي اليوم ثقيل الوطأة عليه وشاحب قاتم في عينيه، اوصله الى حافة اليأس واللامبالاة. فأضعف انتماءه. وافقده الثقة فيمن حوله. حتى أخذ يعيد النظر اليوم فيما كان يعده بالامس القريب من المسلمات المقدسة. وهذا ما أضعف انتاجه. وأثر على ابداعه. وجعله يسكت عن الخطأ، ويعرض عن النقد، حتى تدجّن تدجيناً افرغه من اي مضمون. وهي عملية مقصودة دأبت بعض الانظمة العربية على ايصاله اليها لتبعده عن ممارسة دوره الحر الواعي في بناء نفسه ورسم مستقبل بلده وشعبه وامته.

ان انعدام الديمقراطية هدف مستمر لهذه الانظمة تمارسه كل يوم على شعوبها، لانها تدرك مدى خطورة الديمقراطية الشعبية الحقيقية على مستقبلها السياسي وان هذه الهوة الكبيرة التي تفصلها عن شعوبها بفعل انعدام الديمقراطية المتمثل بعزل الشعوب عن ممارسة دورها في السياسة الذي اتاح لها فرصة الاستمرار في السلطة، هي هدف كبير للاعداء، ويهيئ لهم المناخ الملائم لفرض مشروعهم الامبريالي الصهيوني على امتنا العربية..

ان التبعية لا تحقق تقدماً، والتشتت لا ينشئ قوة، والايادي المرتعشة لا تقوى على البناء، واضطهاد الشعوب لا يمكن ان يستمر طويلاً. والتبجح لا يعيد حقاً. والتضليل لا يعمي الحقائق عن الابصار، والشعوب العربية لا يمكن ان تظل متغيبة عن قضاياها، وتمارس عليها الوصاية. وهذا التراجع العربي الخطير الذي يشهده شعبنا وامتنا اليوم سيؤذن بشروق فجر جديد.

حسين موسى الغزال
الحسكة - سوريا

هل انتهى مسار عملية السلام ؟!

بعد عودة كل من ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية وبنيامين نتنياهو رئيس وزراء الكيان الصهيوني من امريكا وخيبة امل اولبرايت وزيرة خارجية امريكا في اعادة النبض لقلب عملية السلام المدمي والتي ينتظر دفنها الكثيرون، لانها فقدت وعيها وصوابها ومصداقيتها. وبعد ان كرر الرئيسان عرفات ونتنياهو عودتهما الى امريكا ملبيان دعوة الرئيس الامريكي كلنتون المقدمة لهما على طبق من ذهب. اضاف هذا اللقاء تأكيداً لخيبة الامل الاولى.

وما كاد ان يلتئم الجرح حتى باشرت مجموعة من المستوطنين ينتمون الى حزب اتازيت كاهونيت بادماء الجرح بماء النار، فقامت هذه المجموعة بطرد اهالي تسعة بيوت من البلدة القديمة اي القدس بحجة ان المباني قد بنيت بدون ترخيص.

وقد اضاف المستوطنون في يوم الاحد ١٩٩٨/٥/٣٠ جرحاً جديداً حيث انهم اوقعوا عشر اصابات في ابناء الشعب الفلسطيني خلال احتفالاتهم في ذكرى نزول التوراة وكان ذلك في باب العمود، وهم في طريقهم الى المبكى. ان مثل هذه الاعمال التي ينفذها نتنياهو وحكومته افقدت الرئيس عرفات الكثير من مصداقيته امام شعبه وسلطته. وكلما نقول هذا الامر ولعل وعسى، نتفاجأ بألم جديد يغطي القديم بمساوئه ومصائبه.

ففي يوم الثلاثاء ١٩٩٨/٦/٢ قام اسحق مردخاي وزير دفاع اسرائيل بزيارة الى مصر العربية لعل وعسى ان يستطيع الرئيس المصري حسني مبارك ان يغير ويعدل، خاصة ان مصر رحبت به واستقبلته استقبالاً رائعاً، ووصفه بانه رجل يمتاز بعدله وعقلانيته. وهذا اكيد ولكن لصالح "دولة اسرائيل"، ورغم ذلك لم يبق الوضع على ما هو عليه، بل قام مستوطنون في نفس اليوم بهدم اربعة منازل في القدس الشرقية. وكان يسكن احدها عائلة مكونة من تسعة افراد.

وبعد عودة اسحق مردخاي من مصر قدم الى عمان ثم التقى مع جلالة الملك الحسين وكان ذلك يوم الاحد ١٩٩٨/٦/٧ من اجل احياء عملية السلام الا ان تصريحاً لرئيس وزرائه نتنياهو مفاده بانه ليس هنالك اي امل لاحياء عملية السلام. وفي تمام الساعة الثالثة من صباح يوم الاثنين ١٩٩٨/٦/٨ اعتدى المستوطنون على اهالي سلواد وجرحوا شخصين خلال استيلائهم على اربعة بيوت لهم. رغم ان وفداً من حركة السلام الاسرائيلية يلتقي مع حركة السلام المصرية على ارض مصر في نفس اليوم. وفي يوم الثلاثاء ١٩٩٨/٦/٩ تم قتل فلسطيني في قطاع غزة.

من هنا نقول هذا حال اهلنا والمستوطنون الذين لم يقف الحد بهم عند هذا وذاك، بل يجدون في كل صباح العدوان على ابناء شعب فلسطين بما هو اشد من سابقه.

ولعلنا نفيق من سباتنا قليلاً ونؤكد بانه لا وجود لما يسمى بعملية السلام. وعلينا ان نجد الحل الافضل عوضاً عنها، معترفين بانه قد انتهى مسار عملية السلام. لذا ولعل الرئيس عرفات يستطيع من خلال لقاء القمة العربية المنوي عقدها، ان يتشاور مع القادة العرب من اجل ايجاد الحل الانسب، والله اسأل الوفاق والاتفاق.

حمد الحجاوي

اليهود في القارة السوداء

الصراع الخفي الذي يدور حالياً بين مصر من جهة والدولة العبرية من جهة اخرى.. هو صراع لتأمين المصالح الاستراتيجية لكل منهما. خصوصاً ان مصر تحركت وفق خطوات سريعة، ولكن بعد فوات الاوان. فافريقيا التي اصبحت "مستوطنة" يهودية بحجم القارة. التقت بمصالحها وانتماءاتها لتطويق العالم العربي سواء من حيث الواقع الجغرافي او في المنظمات الدولية.. اذ ان صراع النفوذ الحالي، هو استكمال لصراع الستينات والسبعينات ولكن باختلاف الظروف !.

ولا شك ان اعتماد مصر كأول دولة عربية - افريقية، تقيم علاقات مع العدو اليهودي، بالاضافة الى مسيرة المفاوضات "الخدعة" الجارية منذ تشرين الثاني (يناير) العام ١٩٩١.. كانت الفرصة الذهبية التي انتهزتها (اسرائيل) لتقفز الى قلب افريقيا. وبالتالي سحب "البساط" الاسود من تحتنا. ونحن في حالة يقظة هي اقرب الى فقدان الذاكرة منها الى الوعي !

وكانت العلاقات الافريقية - اليهودية، قد بدأت منذ النصف الاول من القرن العشرين حيث استطاعت الوكالة اليهودية في فلسطين المحتلة، تشجيع التجارة مع البلدان الافريقية، وبتشجيع من الدول الاوروبية التي كانت تستعمر القارة السوداء كلها، اذ ان معظم القيادات الافريقية نشأت في اجواء يحكمها الواقع الثقافي الانغلو - سكسوني، فتشربت بالتراث الغربي. يضاف الى ذلك الدعم الغربي للتغلغل "الاسرائيلي" الى القارة "البكر" قبل نيل الدول لاستقلالها او بعده. فقد استخدم العدو عدة وسائل لخدمة اهدافه. التي تمثلت بالاعتراف الفوري بالدول التي تنال استقلالها، واقامة علاقات دبلوماسية معها. والمساهمة في الشركات المشتركة عبر تقديم القروض بآجال طويلة وفوائد قليلة.. يضاف الى ذلك انه تم انشاء مؤسسات يهودية لترسيخ نفوذ "اسرائيل" هناك. مثل المعهد الافرو - اسيوي، ومعهد "ويخيت" ومعهد الدراسات في حيفا.

اما نقطة الانطلاق الجديدة في القارة فقد كانت من ليبيريا - ثالث دولة تعترف بـ "اسرائيل" - حتى استفادت من نفوذ شركة "فايرستون" الامريكية التي كانت تسيطر على الاقتصاد الليبيري..

ثم كانت زيارة اليهودي المقبور موشي دايان الى هذه الدولة وغينيا في العام ١٩٥٧. ولم يبدأ عقد الستينات الا وكان النفوذ اليهودي قد ترسخ تماماً في القارة الافريقية !

في الجانب الاخر، حاول العالم العربي، وخاصة الجزء الافريقي منه مصر ايجاد صيغة من التعاون مع البلدان الافريقية التي انشأت منظمة الوحدة الافريقية في العام ١٩٦٣، والتي عملت تحت راية عدم الانحياز، حيث لعب القائد التاريخي جمال عبد الناصر رحمه الله، دوراً كبيراً في ذلك الوقت لحماية القارة من مخاطر الصراع العالمي، الذي عانت منه قارات اخرى، ولتأمين مصالح جامعة الدول العربية التي كانت تقودها مصر في ذلك الوقت !

ولكن رحيل جمال عبد الناصر، ومن ثم ارتفاع اسعار النفط، وزيادة معدلات انتاجه بعد حرب ١٩٧٣ او التي ادت الى مصاعب اقتصادية كبيرة احدثت اثراً معاكساً.. وادت الى طرح فكرة الحوار - العربي - الافريقي، وتأليف لجنة سباعية للتخفيف من اثار الازمة النفطية على الدول الافريقية وتصعيد جهود التنمية فيها.

وبعد خروج "اسرائيل" من باب المقاطعة الافريقية بعد حرب ١٩٧٣، ها هي تدخل اليها من نافذة الاقتصاد، وتقيم العلاقات التجارية مع بعض الاطراف منها، بنيجيريا وكينيا وزائير وتنزانيا واثيوبيا وساحل العاج وغانا.

وترسخت العلاقات الافريقية "الاسرائيلية" مع توقيع معاهدة التسوية السلمية بين مصر والدولة العبرية عام ١٩٧٩ في عهد انور السادات، حيث احدثت حالة فراغ في المنطقة، ادت الى حصول شرخ في العلاقات بين الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية.

يضاف الى ذلك سلوك بعض دول العالم العربي الخليجية منها، المخجل في تعاملها المالي والاقتصادي، الذي لا يتسارع الا عند ضرورة المصالح السياسية لهذه الدول، ودون اي تخطيط يعمل على تكريس ديمومة العلاقات بينهم ؟!.

لا شك ان العدو "الاسرائيلي" الذي رأى في افريقيا ثقلاً ديبلوماسياً كبيراً في الجمعية العامة للامم المتحدة، وقد اكدته الاحداث اللاحقة، يكفي للتدليل على عمق العلاقات الافريقية - الاسرائيلية، التي صوتت لصالح الغاء قرار مساواة الصهيونية بالعنصرية.

اما الان وفي زمن المتغيرات الكبرى والسريعة، والتي اصبح فيها كل شيء ممكناً. واللامعقول معقولاً.. تعيد الى الذاكرة ما قاله الارهابي اليهودي شارون من ان "امن الدولة العبرية يمر عبر افريقيا" لانها تشكل موقعاً استراتيجياً هاماً، باعتبارها تمثل عمقاً للعالم العربي.. ونتذكر ايضاً مصالح بلادنا وموقفها من هذا المحيط الاستراتيجي الساخن !.

احمد البشتاوي

برقيا الى الروائية احلام مستغانمي

■ من يجرب الموت كثيراً، يفقد عذابات النزاع ويطير دون شوك الاجنحة..

■ اجمل حب هو الذي لن تقترفه ابداً !!

■ في مدينة لا تؤمن بقوانين نيوتن. يكفيها لص واحد كي يسرق الجاذبية من حبر ذاكرتها ويتركها ورقاً ابيض.

■ الابطال الذين نصنعهم في كتاباتنا، تتمنى الا يموتوا (بالمحاة).

سيوف المطابع ارحم من (الكشط والحك).

■ تنسى الاشياء فقط حينما تتذكر ان تنسى.. (الاصل هو التذكر).

■ لن يعترف بموتنا احد، الا الارض.

انتظري الربيع، وشقائق النعمان تكفي لتنطق بدماء الشهداء.

■ الاضراب عن الكلام.. عادة سيئة في قرية (الطرشان).

■ الذاكرة لا تعلم الانسان سوى التآكل بصمت صارخ..

■ نساء الذاكرة لماذا يتزوجن ابناءنا كأنهم نحن ويمارسن معهم عقوق الوالدين بالاسماء ؟

■ عازمون على الحياة حتى في بؤرة شمس.. !!

■ كثيرة هي المناخل التي تسير عكس ذاكرتها فتهرب القمح احياناً.. !!

■ يعرفون ان الخيبات كرات زجاجية. فلا يدحرجونها الى الهاوية. انما يصنعون منها (سبحة) ويداعبونها باصابعهم بعد كل خنوع ..؟

■ المدينة التي لا تجيد فن الاعياد والمآتم تتلاشى بين تعبين..

■ ابطالنا لم يقتلهم حجر ولم يأخذهم سيل. نحن من اسقطهم بعد ان تكشفت عوراتنا.

■ المشكلة بيننا، ان خلافاتنا هي خلافات اطفال. وتنسى ان الاطفال دائماً على حق / على باطل.

■ اذا كان العزف المنفرد قد قطع فينا الوتر المرن فما حال حبالنا الصوتية.. ؟

■ النساء كالشعوب ايضاً، يقترفن الصمت / طويلاً..؟

■ انا اكتب / انا اتذكر.. ماذا لو كسروا يدي..؟

■ في القرية التي لا تعترف بالشمس ولا تؤمن بالحرارة اللامرئية. علينا ان نتعلم فن الاحتراق الداخلي وتتفجر مع اول كلمة..؟

■ حتى حين نريد الدخول في مراحل الحماقات نحتاج الى جواز سفر احمر..؟

■ التاريخ وحده من يأخذك الى الجحيم... جربي الجغرافيا..

التضاريس تصعب على المحاة احياناً..؟

■ لا تراهني على الاصوات.

الصدى والمدى والآذان المرهفة لا تنقش شيئاً، وحدها الفأس.. ؟

■ من يطالب بالمتعة.. في قرية أدمنت التنفس الاصطناعي..؟

■ الموت على جهل سهل..

وكثيرون من يتشبثون بالحياة كي يصلوا الى الحقيقة فيموتون على وجع.

■ تحريض الذاكرة يحتاج الى نسيان العالم.

■ في مدينة محكوم عليها بحظر التجول.. التجول في ذاكرتها الدموية عقوبته الموت قهراً. السؤال.. هل لنعيد حقاً الموت مشياً على الذاكرة..؟

للذاكرة توهجات اخرى

■ الاشياء التي نحبها لا تنقرض، هكذا تعترف عظام الديناصورات..؟

■ وقت زرعوا حقول الالغام لم يكن في بالهم اننا سنعيش بذاكرة مشوهة..

■ الى متى تظل البوصلة عمياء.. لا تدلنا الى شيء في مدينة الموتى.

■ ما اقدرنا على عدم الصفح.. نحن الذين لا نجرؤ على التفكير بصوت خافت.

■ لماذا نضاعف اخطاءنا عندما تتسول بجراحنا على عتبات الندم.

■ هل ما زلنا نعترف بالحب.. فكيف تفسرين انبعاجنا وقت نفلسفه بالمنطق ؟

■ يا سيدتي.. لماذا نطمح حين نقاتل من اجل الاخرين، الى انقاذ انفسنا !!

■ الغرف الفارغة ثرثارة.. وقت نعاقر الصوت على عتباتها.. !!

■ الذين لا يتحرشون باللون الابيض يموتون متسممين بعفونة حبر ألسنتهم.

■ في مدينة لا تؤمن بالبصمات.. تتشابه فيها الرؤوس / الايادي.

■ مسامير الذاكرة لن تصدأ، ما دمنا نقرقها (بالكاز).

■ الحلم الذي نصطاده.. وحده الذي لن يتحقق..!!!

■ اذا أكل سيف العدو يدك.. فمد يدك الاخرى للوطن يقطعها.

■ لا حاجة لانصاف الاشياء في قرية مثقوبة الذاكرة.

■ فقط في جزر الواق واق يتولد الانسان بغير اب وام، كذلك بغير ذاكرة معطوبة.

■ يد الطاغية يتبرعم على جذوعها مئات الطغاة الصغار.

ويد الثائر تأكلها الديدان على شبع.

رمزي الغزوي

العمليات النوعية

تميز النضال الفلسطيني عبر مراحله المتعددة بالعمليات النوعية التي اثارت غضب الامبريالية والصهيونية ومن يدور في فلكها، ووصفوها بالارهاب. وفي المقابل، كانت هذه العمليات تلقى ارتياحاً في الشارع العربي والفلسطيني وترحيباً في اعين احرار العالم وشعوبه ومناضليه.

ومثلما نجحت عمليات خطف الطائرات التي قامت بها الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بين اعوام ١٩٦٧ - ١٩٧٠ في لفت انظار العالم الى معاناة الشعب الفلسطيني، نجحت العمليات التي قامت بها حركة فتح في السبعينات ولا سيما عملية ميونيخ، في تجسيد الهوية الوطنية الفلسطينية، ولفت النظر الى الحقوق الفلسطينية المشروعة. كما نجحت العمليات التي قامت بها حركة حماس في التسعينات، ولا سيما العمليات النوعية الاستشهادية، التي خطط لها الشهيد يحيى عياش في ضرب اركان الامن الاسرائيلي، والحد من التنازلات التي قدمها البعض في قيادة منظمة التحرير الفلسطينية من السائرين على نهج اوسلو.

وقد وصل الامر ببعض زعماء العالم عقب هيمنة النظام الدولي الجديد بقيادة الولايات المتحدة، الى عقد مؤتمر قمة في مصر لرفع معنويات الاسرائيليين المنهارة واستنكار ما سمي بالارهاب.

وبعد استشهاد المجاهد يحيى عياش، وصعود نهج نتنياهو، بدأ التراجع السياسي الفلسطيني والعربي يتسارع. واخذ نتنياهو يعمل على توسيع القدس وضم المستوطنات الصهيونية والاراضي العربية المحتلة اليها. واخذ المد الاستيطاني يتقدم على حساب الحقوق العربية والفلسطينية. وبات ما تبقى من اوسلو مدناً فلسطينية محررة، لكنها سجينة ومحاصرة وغير مترابطة، وقرى ومخيمات فلسطينية تداهمها قوات الاحتلال كلما شاءت، وتعتقل ابناءها كلما رغبت، وتهدم بيوتها وتصادر اراضيها وتجوعها كلما ارادت.

وبات النقاش السياسي يدور على اعادة ١٣٪ او ٩٪ من مساحة الضفة الفلسطينية، مع تناسي قضية اللاجئين والنازحين وحق العودة، كما مارس الاحتلال الصهيوني ارهاباً وابتزازاً قمعياً وتجويعياً ضد مناطق الحكم الذاتي. وباتت هذه المناطق مهددة بقطع الدواء والماء والغذاء والكهرباء عنها وفق مشيئة قوات الاحتلال.

فمنذ صعود نتنياهو ونهجه الفاشي ومقولته الاجرامية. كالامن من اجل الاستيطان. والاستيطان من اجل الامن. اتفق البعض مع الولايات المتحدة، ومن اجل اعطاء نتنياهو مطلب الامن او الاوكسجين والهواء اللازم له لفرض نهجه الاجرامي على فلسطين وذلك تحت زعم اعطاء السلام فرصة واعطاء الولايات المتحدة وقتاً. فكانت النتيجة تجميد العمليات النوعية وفتح المعتقلات الفلسطينية للمناضلين والمجاهدين. وازدياد التعاون الامني بين اجهزة الامن الفلسطينية والاسرائيلية، وازدياد دور اجهزة المخابرات الامريكية والغربية، في تدريب الاجهزة الامنية الفلسطينية وتدريسها الوسائل العصرية للتحقيق وجمع المعلومات. كما تم تعزيز تجاهل قرارات مجلس الامن والشرعية الدولية لصالح المبادرات الامريكية. وانتظار الحلول القادمة من البيت الابيض ومن وراء البحار.

وفي مقابل كل ذلك، ازدادت الفاشية في اسرائيل، وازدادت قوة الصهيونية في الولايات المتحدة، وازداد الانحياز الامريكي الى جانب اسرائيل.

اما في عالمنا العربي فلا صوت يرتفع عملياً بالافعال والكفاح ضد اسرائيل، باستثناء صوت المقاومة الوطنية والاسلامية اللبنانية، الذي استمر يقاوم بعمليات نوعية ضد جيش الاحتلال الصهيوني وعملائه.

وازاء هذا الواقع، من حق المناضلين والمجاهدين الفلسطينيين، الذين لا زالوا يحملون الراية والبندقية. ولا زالوا يؤمنون بعروبة فلسطين وامكانية تحريرها، بعيداً عن الحلول الجزئية وبعيداً عن الولايات المتحدة ووصفاتها المشبوهة، من حقهم ان يرفعوا صوتهم عالياً في وجه امريكا واسرائيل، لصالح تحديد العمليات النوعية: ولصالح شعار بأن للصبر حدوداً. وبان ما يجري من تفريط بالحقوق الفلسطينية والعربية، ومن عدوان واستيطان صهيوني مستمرين على الارض والشعب والمقدسات، امر غير مقبول ولن يدوم.

المحامي حنا ميشيل الحاج

على هامش كتاب حواتمة يتحدث وتوضيحات ابو علي مصطفى

هل نعرف كيف نختلف ؟

● د. فايز رشيد

اعتقد اننا وعندما نطالب بالديمقراطية وحرية التعبير من النظام الرسمي العربي فاننا نطالب بحق طبيعي من حقوقنا كبشر (ولدتهم امهاتهم احرارا). فالديمقراطية الى جانب قوننتها يتوجب اعتمادها نهجاً ومسلكاً ذاتياً من قبل افراد المجتمع، وهي بحاجة ايضاً الى تعميقها في الذهنية والوعي الذاتي للفرد بشكل يوازي بين شطري المعادلة ، اي ان يكون الانسان ديمقراطياً في المطالبة بحقوقه. وديمقراطياً ايضاً عندما يطالبه الآخرون بحقوقهم. وفي نفس السياق تأتي ضرورة الحوار واحترام الرأي والرأي الآخر.. فالى جانب الأنا يوجد الآخر والأنت، والحوار بين الأنا والأنت هو الحياة. ومن دون ذلك فسيظل تطبيقنا الديمقراطي منفصماً عن ايماننا النظري حتى وان ملأنا الارض شعارات وكلاماً باننا ديمقراطيون !

اسوق هذه المقدمة من اجل التعقيب على ما جرى تسميته (بحرب المذكرات) بين الجبهتين الشعبية والديمقراطية على ضوء التوضيحات التي نشرها ابو علي مصطفى رداً على كتاب (حواتمة يتحدث)، وما عقب به المصدر الاعلامي الكبير للجبهة الديمقراطية على هذه التوضيحات. والذي نشرته جريدة "المجد" في عددها الصادر بتاريخ ٢٩ حزيران ١٩٩٨.

إنصافاً للحقيقة وانطلاقاً من رؤية قارئ وكاتب قدر له الاطلاع على كتاب الاستاذ نايف حواتمة وتوضيحات نائب الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين حولها.. فانني لا اتفق مع تعبير (حرب المذكرات) فالحوار الموضوعي لا يمكن ان يتحول الى حالة حرب، الا اذا كان في العقول ما يهيئ لهذه الحرب ! فتعقيب المصدر الاعلامي الكبير للجبهة الديمقراطية اتسم بردة فعل كبيرة.. انطلقت من ادعاء مطلق بامتلاك الحقيقة. وتحريم بل تجريم كل من يحاول ان يناقش ما ورد في كتاب (حواتمة يتحدث). الذي يستعرض مرحلة مهمة من تاريخ شعبنا واحد فصائله الرئيسية ، حركة القوميين العرب والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين فيما بعد.. هذا التاريخ ليس حكراً على الاستاذ حواتمة ليستعرضه كيفما يشاء وبالطريقة التي تناسبه بحيث تجعل منه بطلاً اسطورياً ! ولا حكراً على غيره.. بل هو ملك لشعبنا عموماً ولكل من ساهم في صنعه.

وفي الوقت الذي لا اناقش فيه ما ورد في كتاب الامين العام للجبهة الديمقراطية.. غير ان من الصحة والانصاف في آن معاً القول بان الكتاب يشكل مجالاً للحوار والنقاش وتصحيح المغالطات التي وردت فيه.. فالتاريخ لا يقرأ بعين واحدة ولا من شخص واحد مهما اعتلا من مناصب. فالكثير من الاحداث التي تطرق اليها المناضل نايف حواتمة في كتابه مازالت ساخنة في اذهان من عايشوها من الاحياء الذين ساهموا في صناعتها بحجم لا يقل ان لم يزد عن مساهمته ! اما اعتبار المصدر الاعلامي للجبهة الديمقراطية بان ردود ابو علي مصطفى تفتقد الى النزعة العلمية التحليلية وتصويرها سرداً !! فهو اعتبار يفتقد الموضوعية (وهذا اقل ما يمكن ان يوصف به) فالتوضيحات في بعض جوانبها جاءت رداً على سرد ورد اصلاً في الكتاب، وهذا يعني ان تصحيح المغالطات يقتضي سرداً للوقائع من وجهة نظر اخرى.. هذا من جانب، من جانب آخر (وكما ارى) فان التوضيحات تميزت بعلميتها وموضوعيتها وابتعادها عن صيغ المهاترة والمماحكة وتضخيم الذات (الأنا). واعطائها لمن ساهموا في الاحداث (التي تحدث عنها حواتمة في كتابه) حقوقهم متوفين كانوا او ما يزالوا على قيد الحياة. وتأكيدها على ان الحوار لا يفسد للود قضية !

ان القوانين وكما تنطبق على البشر فانها تنطبق ايضاً على التنظيمات وتتواءم في الطب كتواؤمها في السياسة ! فالجراح لا تلتئم الا بعد تطهيرها تماماً من البكتيريا والصديد.. كذلك هي العلاقات بين البشر.. لا يمكنها ان تكون صحية ونظيفة من دون اعتماد الحوار والنقاش بين اطرافها في القضايا الخلافية الكبيرة منها والصغيرة.. فكيف بها عندما تكون بين تنظيمين يسعيان الى الارتقاء بعلاقتيهما وصولاً الى الوحدة ؟

ان المصدر الاعلامي للجبهة الديمقراطية يجلي في الحقيقة في تعقيبه وتصريحاته حول الموضوع المطروح. وهنا يحضرني قول الكاتب المعروف جان كوكتو (ليست الشجاعة فقط ان تقول ما تعتقد.. وانما ايضاً ان تعتقد فيما تقول).

ان حرية القول والنقاش يجب ان تكون اساساً لاية علاقة وهي حق طبيعي للانسان.. ويحضرني هنا ايضاً ما يقوله الشاعر العظيم ملتون : "اعطوني حرية المعرفة وحرية القول وحرية المناقشة التي يرضى عنها ضميري، قبل ان تعطوني اي نوع من الحريات الاخرى".

ان تختلف مع انسان في وجهة نظره مسألة طبيعية، لكن من غير الطبيعي ان لا تعرف كيف نختلف.

خوف وموندیال

عندما تعصف الدنيا بصمت المكون. وتزحف الاعاصير على ما تقدم من العمر وعلى بقية ما تأخر. ويرتد الليل نعيقاً يتساقط من سراديب الحكمة. ويقرر الحزن ان يتجلى الف مرة في كل حين وحتى نهاية هذا القرن وموعده مع القرن الجديد. تعود الخيل الى مرابطها، وتنعتق في الازقة اشباح الخوف والوجل. وفيما تبقى من الشجاعة وما تيسر من القوى العقلية. اعلن انني واحد ممن يتملكون الخوف اسكن به ويسكن بي، وهذا قدر ليس منه بد.

قد لا يروق حديثي للعديدين. الا انني لم استطع ان اتمالك فرحي عندما تسرب الى مسامعي بان دورة المونديال التي اقامت الدنيا ولم تزل لن تتكرر في هذا القرن. وستكون يتيمة ما تبقى لها من انفاسه. والسبب هو اننا نحن معشر الخائفين. كلما احسسنا بمداهمة احدى دورات كرة القدم. نتمنى على الامة ان تقف حارسة لمرماها بكل يقظة وحذر. لكنها كرة القدم لعبة جماهيرية لها قدرة اسطورية على التحكم بوتيرة اداء الجماهير وتغييب اي اهتمام حتى وان كان يبلور آمال الامة واحاسيسها.

نحن معشر الخائفين تجتاحنا في كل تظاهرة رياضية. موجة خوف جديدة. تقف عيوننا على حدود الدنيا ترقب خطراً قادماً. وفي الملعب عيون تلهث وكرة تتسلل ناشدة عمق المرمى. في هذا العالم ونظامه الجديد ادواته ومفرداته. يكبر الخوف من حجم القرية الصغيرة الى حجم القرية الكبيرة المملوكة. نأترق في كل حين كلما نسمع تصاعد الاصوات والتصفيق لكرة عانقت صدر المرمى ام لم تستقر. نترقب حينئذ بخوف ووجل ان ينسل هدف لا نعرف ماهيته ولا حدوده. ولا من اين يأتي ولا على صدر من يرمي بثقله. نصفق لاهداف اللعب ومهارات اللعب وحماس الحشد الذي ينتظم بوتيرة واحدة فينسجم الايقاع تختال الكرة تنطلق (كالبسترو) كأن فيها حياة.

وعلى ذات الرتم تتسلل اشباح الليل همساً. ترحف في لجة الحماس ورقصات اللاعبين وفرح اللاعب.

راودني هذا المقال اثناء متابعتي لاحدى مباريات المونديال، وملاحظتي بأنني رغم عدم تعلقي يوماً بكرة القدم الا انني لم استطع الا ان اكون منحازاً انحيازاً متصاعداً يستطيع ان يهبط الى درجة الخندقة والتعصب.

د. تيسير ابو عاصي

تساؤلات

مرحباً...

لماذا انشغلت معظم الانظمة العربية بموضوع البنية التحتية - ان وجدت ! - في حين انها لم تنشغل ببناء الانسان العربي ؟!

لماذا فشلت هذه الانظمة في تجاوز (الاحتلال) العراقي للكويت وتبعاته في حين ان تتساهل وبكل (مجانية) في تجاوز ازمة الصراع الابدي بين العروبة والاسلام من جهة. وبين الاستكبار الصهيوني من جهة اخرى ؟!

لماذا تقول معظم هذه الانظمة امام شعوبها، في حين انها تأرنبت امام عدو الشعوب ؟.. هل كان ذاك العدو صديقاً للانظمة ؟!

لماذا انتخبت السلطة التنفيذية السلطة التشريعية ؟!

لماذا باعت هذه الانظمة المؤسسات الوطنية الناجحة تحت ستار الخصخصة، وابقت حمولة المديونية على ظهر المواطن العربي ؟!

لماذا ترفع الانظمة اسلحتها بوجه كل من طالب بحقه، مع ان المواطن العربي دفع ثمنها من دمع قلبه ليقاتل بها اعداء عروبته ؟!

لماذا يقف رجل بلا ملامح مخفياً وجهه خلف جريدة مقلوبة على ازقة الاحياء الشعبية ليكتب عن كل من يتحدث عن الكرامة ولقمة الخبز وحرية التعبير في حين ينهش الوطن بسيارة (شبح) يمتطيها عميل دون ان يحاسبه احد ؟!

لماذا يبقى الناس مع السلطة مادامت السلطة ليست معهم ؟!

لماذا اصبحت السلطة تسلطاً ؟!

لماذا لا يستعاتق (الارسطيون) ؟!

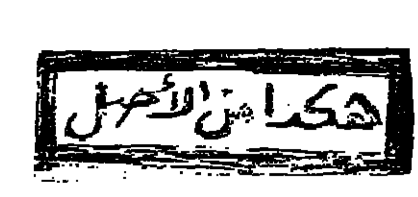
....

....

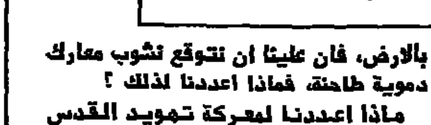
لماذا التساؤل اصلاً ؟!

وداعاً !

ادهم غرايبة



هكذا من الأمل



بهجت ابو غربية

جعبة سلطات العدو الصهيوني وعلى رأسها نتنياهو مليئة بمشاريع التهويد والالحاق وبناء المستعمرات، ففي الوقت الذي يجري فيه تهويد مدينة القدس بسرعة فائقة ومتابعة اعلامية واسعة تطغى على سائر الاخبار، يجري تهويد مدينة الخليل ومحيطها بشكل سريع ايضا، في ظل سحابة من الصمت والتعتيم الاعلامي، مع ان تهويد مدينة الخليل لا يقل اهمية وخطورة عن تهويد القدس، خصوصا بعد ان اصبح الحرم الابراهيمي كنيسا لليهود.

فاتفاق الخليل المعروف اضفى الشرعية على تهويد اهم جزء من المدينة بما فيها الحرم، استيطانا وسيطرة، واصبح قاعدة لانطلاق المستوطنين اليهود المسلحين، يصولون ويجولون، يقتلون العرب ويحرقون ممتلكاتهم ويستولون على اخرى، ويقطعون ارزاقهم تمهيدا لاجبارهم على الرحيل.

وتقف ادارة عرفات مكتوفة الايدي متناقضة في مواقفها، عاجزة عن ايقاف الاعتداءات الصهيونية، مما يؤدي الى ازدياد واضطراد التمادي الصهيوني يوما بعد يوم.

وقد عملت سلطات الاحتلال الصهيوني، بالاضافة الى تهويد مركز المدينة على احاطتها بطوق من المستعمرات من جميع الجهات، اكبرها مستعمرة كريات اربع التي اصبحت متصلة بمدينة الخليل مما يساند المستوطنين اليهود على عدوانهم وغدرهم داخل المدينة، ويشعر اهل المدينة العرب انهم معزولون ومحاصرون ضمن اطواق المستعمرات.

وبين مدينة الخليل ومدينة بيت لحم عدد كبير من المستعمرات المتصلة والتي تتوسع يوما بعد يوم، ولن تمضي مدة طويلة حتى يصبح تواصل الامتداد الاستيطاني من اطراف مدينة رام الله حتى مدينة الخليل، فقط بالخليل، وتقتصر مهمة ادارة عرفات على جزء من سكان الخليل وجزء من سكان بيت لحم، فماذا يبقى بعد ذلك من الضفة الغربية التي يغطي الاستيطان اليهودي مناطق واسعة منها ايضا، ويقسمها الى جزر معزولة عن بعضها ؟؟

ومن المعروف ان حزب العمل، مثل حزب الليكود، يؤمن بعبارة شمعون بيرس المشهورة التي قالها لغيؤلا كوهين في الكنيست عندما طالبته بضم الضفة الغربية الى دولة العدو حيث قال " انا صهيوني اكثر منك، انا اريد اسرائيل نقية ". ولذلك يمكن الاستنتاج بان ضم منطقة الخليل بعد ضم القدس وتوسيع حدودها اصبح متوقعا، كما لا بد ان يسبق او يرافق ذلك ترحيل اكبر عدد من اهل مدينة الخليل وقراها العرب.

ولما كانت كثافة السكان العرب في هذه المنطقة كبيرة، وهم يتحلون بالشجاعة والصلابة والتمسك بالارض، فان علينا ان نتوقع نشوب معارك دموية طاحنة، فماذا اعددنا لذلك ؟

ماذا اعددنا لمعركة تهويد القدس المشتعلة، وماذا اعددنا لمعركة الخليل المتصاعدة ؟؟

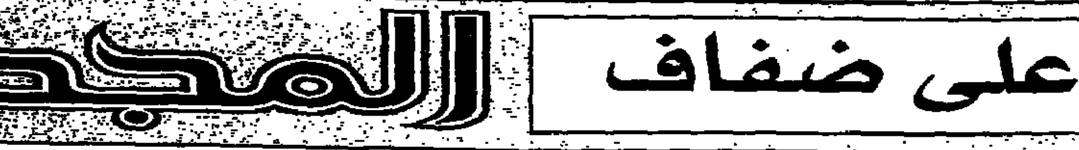
نتنياهو وحكومته يكررون مطالبة ادارة عرفات بتوجيه المزيد من الضربات لحركة المقاومة الشعبية والتوسع في القمع والاعتقالات، ويشترطون ذلك، لاعادة انتشار الجيش وليس الانسحاب في ٣ – ١٣٪، فهل ستستجيب اجهزة عرفات لذلك في منطقة الخليل، وماذا تعني اعادة الانتشار سوى القاء مسؤولية القمع وايقاف الكفاح الشعبي ضد المحتلين على كامل ادارة عرفات في المناطق كثيفة السكان ؟؟

ان هذا الحال يفرض على من وقعوا اتفاق اوسلو وتوابعه، والذين يحولهم العدو شيئا فشيئا الى مجرد شرطة وآلة قمع ان يسألوا انفسهم بمسؤولية تاريخية، هل حقق اتفاق اوسلو للعرب مكاسب مرحلية يمكن ان تتراكم لتصبح مكاسب نوعية، كما ادعوا، ام حقق للعدو «تفريطا في الحقوق العربية وتنازلات تتراكم يوما بعد يوم لتهدد الوجود العربي بالكامل ؟؟ واذا صدقوا مع انفسهم ومع الناس بان اتفاق اوسلو حقق وما زال يحقق للعدو سلسلة من التفريط والتنازلات، فاننا نسألهم هل خيار ضرب المقاومة العربية للاحتلال ومحاصرتها واعتقال رجالها سينجي القدس والخليل من التهويد ام ان الحل يكمن في التخلي عن اوسلو، وتشجيع المقاومة الشعبية بكل اشكالها، والتخلي عما سبق لعرفات ان تعهد به لرابين " مقاومة العنف وتأديب المخالفين ".

سؤال آخر يوجه للعرب والمسلمين جميعا .. هل سمعتم صوت المرأة العربية المنكوبة وهي تصرخ في القدس " اين انتم يا عرب .. اين انتم يا مسلمون " ؟؟ انه صنو النداء التاريخي " وامعتصماه " فهل من معتصم ؟؟

الا يشعر العرب والمسلمون بمسؤوليتهم تجاه ما يجري في القدس والخليل وسائر فلسطين المحتلة، من عدوان، وتهويد، وتقتيل، واحتمالات التهجير القسري ؟؟

لقد آن الاوان لهبة عربية واسلامية شعبية ورسمية واسعة ضد المحتلين الصهاينة وحلفائهم الامبرياليين وعلى رأسهم الولايات المتحدة، شعارها انقاذ القدس وانقاذ الخليل من التهويد، بعد فشل سياسة " السلام " مع العدو، وان استمرار الحال على ما هو عليه من صمت وتواكل وتجاهل وتقصير، يتيح للعدو التمادي في طغيانه وعدوانه، ولا شك ان هناك مجالات نضالية عديدة للتعبير عن التضامن الحقيقي والوقوف مع اهلنا المناضلين المقاتلين الصامدين في فلسطين، اذا صحت العزائم، واطلق للشعب عنان المقاومة في جميع العالم العربي والاسلامي.



على ضفاف

للاسبوع الثاني نواصل قرع اجراس الانذار، ونعلن بغير مزايدة على احد ان اوضاعنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والسيكولوجية قد تفاقمت الى ابعد الحدود، وباتت لا تحتمل المزيد من التجاهل والمكابرة واخفاء النفايات تحت السجادة.

للاسبوع الثاني ندعو الى اليقظة قبل فوات الآوان، والى التحرك قبل انفلات الامور، والى الوقاية قبل استفحال الداء وتعذر العلاج، والى التغيير الكبير في الرؤى والمناهج والاولويات الاستراتيجية، قبل التبديل في الاشخاص والحكومات والجزئيات اليومية والتكتيكية.

للاسبوع الثاني نناشد المسؤولين والمعارضين معا، الارتفاع الى مستوى التحديات، والترفع عن المزايدة والمباعدة والحساسيات، والجلوس الى مائدة الحوار دون شروط مسبقة، والتحلي بروح المسؤولية الوطنية العليا التي تحتم في هذا الوقت العصيب، تغليب الاساسيات على الثانويات، وتقديم القواسم المشتركة على الخلافات والتناقضات.

ان الكتابة، بوصفها رسالة ريادية ومهمة طليعية، تحتم على الكاتب ان يلعب في الاعم الاغلب دور " محطة الانذار المبكر "، وان يخرج في الناس شاهرا صوته، وان لا يتوانى عن اجتراح الحلول للمشاكل واقتراح المخارج من الازمات، مهما كلف الثمن.

ان الكاتب الملتزم، وليس البيروقراطي المترهل، هو " زرقاء اليمامة " التي يؤهلها بعد النظر، وقوة البصر، الى دب الصوت لتحذير بني قومها من الخطر الداهم، والاعصار القادم، حتى لو اتهموها بالتزييف والتخريف وارتداء النظارات السوداء !!!

قبل ان يفجعنا نائب رئيس البنك الدولي بتصريحه الاخير الذي اعلن فيه ان النمو الاقتصادي الاردني يساوي صفرا مكعبا – قلنا وكتبنا مرارا وتكرارا ان برنامج التصحيح الاقتصادي الذي ينفذه بيروقراطيون متغربون لن يفضي الى حل الازمة الاقتصادية – الاجتماعية، بل الى تعقيدها وتعميقها.

وقبل ان يتسلم نتنياهو زمام الحكم في اسرائيل – قلنا وكتبنا مرارا وتكرارا، وجرى اقتيادنا جراء ذلك الى المحاكم، ان السلام من موقع الضعف والانفراد، ليس اكثر من استسلام، وان معاهدة " وادي عربة " وقبلها " اتفاقية اوسلو " سوف تقودان الى تطرف المجتمع الاسرائيلي، وليس اعتداله – وسوف تؤديان الى المزيد من التعنت، وليس التسامح، لدى الاعداء الصهاينة.

وقبل ان يتكشف " الراعي الامريكي " لعملية السلام، عن حليف استراتيجي كبير للعدو الاسرائيلي – قلنا ان الادارة الامريكية في عهد كلنتون، قد تهودت وتصهينت وتأسرلت، باكثر من اية ادارة امريكية سابقة، وان الانضواء الاردني تحت الجناح الامريكي سوف يغري واشنطن بالضغط على الاردن لمحالفة اسرائيل، ومخالفة سوريا والعراق ومصر.

وقبل ان تلفظ التجربة الديموقراطية انفاسها وتعلن افلاسها، قلنا وكتبنا ان هذا التحول الديموقراطي الذي اعقب " انتفاضة نيسان "، ليس اصيلا، وليس وليد قناعة حقيقية لدى المسؤولين – وانما جاء بغرض تصريف ازمة سياسية واقتصادية طاحنة عام ١٩٨٩، ثم لتسويغ معاهدة صلح وسلام شائكة مع العدو الاسرائيلي عام ١٩٩٤.

الامثلة بعد ذلك كثيرة، غير ان التفكير في المستقبل، وليس التذكير بوقائع الماضي، هو ما يهمنا في هذا المقال – فالمستقبل الاردني لم يعد آمنا ولا مطمئنا، اذا استمر الحال على هذا المنوال، واذا لم يتم تدارك الاوضاع قبل فوات الآوان، واذا لم يتم الاعتراف صراحة بتفاقم هذه الاوضاع، عوض الاصرار على دفن الرؤوس في الرمال، وتجاهل نذر الخطر ومؤشرات الكارثة.

ان التصدي الحقيقي للازمات الكبيرة يحتاج الى مواقف استثنائية، ومبادرات نوعية شجاعة، وحكومات انقاذ وطني ذات رصيد شعبي، وليس حكومات شكلية – ضعيفة ومفككة وعلى سفر دائم اخرجها من الهموم السياسية، وادخلها في المهام السياحية.

لقد انفرد الاردن عن سائر بلاد الدنيا، بظاهرة مفرقة في الشذوذ والغرابة، تتمثل في كثرة اسفار المسؤولين كبارا وصغارا، ومداومة التجوال والترحال بسبب وبغير سبب، وتكبيد خزينة الدولة نفقات باهظة لا لزوم لها، وممارسة مهام الحكم ومسؤولياته بالمراسلة او بواسطة " الريموت كونترول ".

كيف يمكن لنا محاورة حكومة مبعثرة في اربعة اقطاب الارض ؟؟ وكيف يمكن لمسؤولين ووزراء ومدراء يقضون جوا في الطائرات ضعف ما يبقون ارضا في الدوائر والوزارات – ان ينجزوا اعمالهم، وينهضوا بمسؤولياتهم، ويقفوا على حجم الازمات والاخطار المحدقة بالبلاد والعباد ؟؟

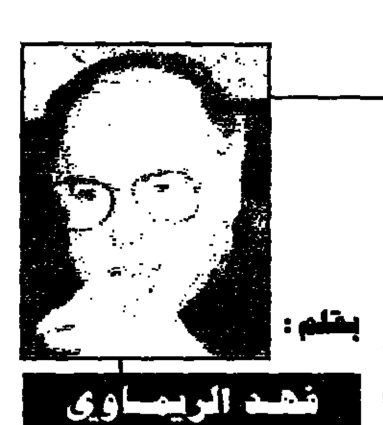
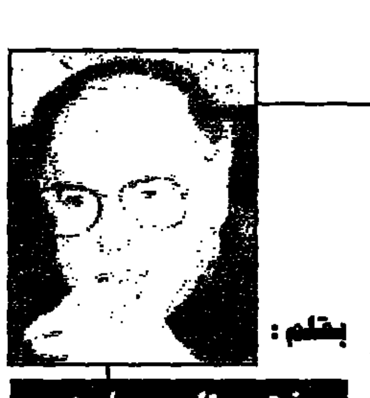
والغريب العجيب ان الامور سائرة في بلادنا وفق معادلة معكوسة او مقلوبة – فكلما ازدادت الاخطار وتفاقمت الازمات، وتضاعفت الاعباء، وثقلت المسؤوليات – كلما ازدادت الحكومات ضعفا وهزالا وازدادت سفرا وتجوالا، وازدادت حرصا على مجرد البقاء وليس الجد والكد والعطاء.

من هنا تراكمت الازمات، واشتدت التحديات، وتعذرت المخارج والحلول الحقيقية، واقتصرت مهمات الحكومات على مجرد تصريف الاعمال الآنية واليومية، وانحصرت واجباتها في ادارة الازمات وليس حسمها، وترحيل التحديات الصعبة من حكومة الى اخرى.

غير ان تكاثر المصاعب والازمات الاقتصادية والسياسية، مقابل تراجع وتضاؤل الحلول المتاحة، قاد الحكومات نحو اعتماد حلول ومخارج وهمية، منها انكار وجود الازمات اصلا، او تزييف الوقائع وتقديمها بصورة مغايرة للحقيقة، او تكميم الافواه والاقلام منعا للنقد، وخوفا من انكشاف الطابق المزيف – شأن ما حصل مؤخرا حين اشغلتنا الحكومة بمشاكل مع النقابات والاحزاب والصحف، لكي تصرف انظارنا عن الوضع الاقتصادي المأساوي الذي كشفه بالامس نائب رئيس البنك الدولي.

وبعد ..

يقول ابو بكر الصديق – " لا يصلح الامور الا شدة من غير عنف، ولين من غير ضعف ".

بقلم: فهد الريماوي



تعاون اردني اسرائيلي لصيانة الطائرات المدنية

القدس المحتلة – قدس برس

ابلغت مصادر حكومية اسرائيلية عن التوصل لتفاهم حول تعاون مشترك بين اسرائيل والاردن في مجال تقديم خدمات الصيانة المتبادلة لطائرات تابعة لشركات خطوط جوية في البلدين.

وقال مدير عام وزارة النقل الاسرائيلية يسرائيل لينغنطال الذي صرح بذلك، ان الاردن استجاب مؤخراً لطلب مديرية الطيران المدني في اسرائيل (حكومية) باجراء اعمال صيانة لطائرات اسرائيلية.

واوضح المسؤول الاسرائيلي انه سيكون بامكان شركات طيران اسرائيلية تنظم رحلات جوية على خطوط داخلية في البلاد، ان تجري في نطاق هذا التفاهم اعمال صيانة وفحص لطائراتها في ورش ومنشآت صيانة في مطارات اردنية، وفي المقابل سيكون بمقدور الاردن استخدام منشآت وورش مطارات اسرائيلية لصيانة طائرات تابعة لخطوط جوية اردنية.

وذكر ان التفاهم حول هذا التعاون المشترك بين اسرائيل والاردن احرز اثر اتصالات اجراها رئيس مديرية الملاحة الجوية المدنية الاسرائيلية أبير بركوفي مع نظيره الاردني الكابتن جاسر زايد اقترح عليه خلالها الدخول في مفاوضات تفضي الى اعتراف متبادل بين مديريتي الطيران في البلدين.

حق الرد

تعقيب من البعث الاشتراكي

إطلعت القيادة العليا لحزب البعث العربي الاشتراكي الاردني على ما نشر في الصفحة الاولى من صحيفة "المجد" بعددها رقم ٢١٢ تاريخ ١٩٩٨/٦/٢٩ تحت عنوان رئيسي.. (البعث يعاقب نائبيه حداد وحمارنة.. الخ) من معلومات غير صحيحة عن الحزب وممارساته.

ويعنينا هنا ان نؤكد بان ما يحكم كل البعثيين في الاساس هو فكرهم وعقيدتهم والقواعد التنظيمية الراسخة التي يجري عليها الحزب في حياته الداخلية منذ تأسيسه. وعلى هذا فان ما نشر تحت ذلك العنوان من ان بعض اعضاء الحزب يتداعون لعقد مؤتمر حزبي استثنائي او الزج باسم القيادة القومية في مجال كهذا فيه تجاوز على انظمتنا وقواعدنا الانضباطية الحزبية. بالاضافة الى ان ذلك لا وجود له الا في خيال في رؤوس بعض الخوارج عن الحزب ممن يضمرون الاساءة اليه والى الاحزاب الوطنية. ونضيف الى ذلك بان ما اتخذ من الممارسات الانضباطية للحزبيين هو شأن حزبي ينبع من الحرص بموضوعية على مواجهة التطبيع مع العدو الصهيوني بكل اشكاله دون اي دوافع اخرى.

واذا كنا لا نرغب في التعقيب على بعض ما ورد في سياق الخبر من مسائل بعيدة عن الحقيقة، فاننا نعرب عن اسفنا لما تضمنه الخبر من عدم تحري الدقة. ونربأ بصحيفتكم التي نعلم توجهاتها القومية ان تقع في هذا الخطأ.

بيان وشيك لنقابة الصحفيين يرفض مشروع قانون المطبوعات

علمت "المجد" ان مجلس نقابة الصحفيين سوف يصدر يوم غد – الثلاثاء – بياناً هاماً يعلن فيه رفض المجلس بشكل مطلق لمشروع قانون المطبوعات والنشر، ويؤكد فيه ان هذا المشروع قد جاء متعارضاً مع الدستور الذي نص في المادة رقم ١٥ على حرية الصحافة والطباعة، علاوة على تناقضه مع المواثيق الدولية، وتوجيهات جلالة الملك.

وقالت مصادر مجلس النقابة "للمجد" ان المجلس سوف يؤكد في بيانه المقبل على العمل من اجل الوصول الى قانون مطبوعات عصري وحضاري يؤمن الحريات الصحفية المسؤولة، خاصة وان مشروع القانون يمس بالاضافة الى الصحفيين، العمل السياسي والنقابي المشروع، ويضع قيوداً عليهما، علاوة على تقييده لحرية الطباعة والتأليف والترجمة والمكتبات ودور قياس الرأي العام.

اسرائيل تحظر نوادي القمار والسلطة الفلسطينية تسمح باقامتها

فيينا – قدس برس

قالت شركة استثمار نمساوية انها تتوقع ان يحقق اول ناد للقمار جرى افتتاحه في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني نجاحاً ملحوظاً في ضوء توفر فرص كبيرة لاستقطابه مقامرين محتملين من اسرائيل والمناطق الفلسطينية ودول شرق اوسطية.

واكد ليو فالنر المدير العام لشركة "كازينو اوستريا آجي" التي تولت انشاء نادي القمار في مدينة اريحا في الضفة الغربية بكلفة ١٥٠ مليون دولار، ان لدى شركته خططاً للتوسع وفتح فروع اضافية في كل من جنوب افريقيا ومصر وكندا وروسيا.

واعرب فالنر عن امله في نجاح مشروع النادي في اريحا على الرغم من المخاطر السياسية التي لا زالت قائمة بسبب جمود عملية السلام، وقال ان اهمية المشروع تكمن في انه الاول في المنطقة، حيث تحظر اسرائيل افتتاح نواد للقمار، كما ان تركيا اقدمت مؤخراً على اغلاق النوادي لديها بسبب آثارها السلبية على اقتصاد البلاد، وكانت تلك النوادي عنصر جذب للسياح الاسرائيليين.

اسرة اردنية تتعرض لحادث مروع بالسعودية

تعرضت اسرة المدرس الاردني ابراهيم ابو عفيفة، الذي يعمل بوزارة التربية والتعليم بدولة قطر، الى حادث مرور مروع ذهب ضحيته الابن الاكبر للاسرة.

وكان المدرس ابراهيم الذي يعمل في قطر منذ ٢٣ عاماً، عائداً مع اسرته المكونة من ثمانية اشخاص الى عمان عن طريق السعودية لقضاء اجازة الصيف، ولكن خلال توقفه في المنطقة الشرقية من السعودية داهمت شاحنة كبيرة سيارته التي كانت متوقفة بعيداً عن الشارع الرئيسي، حيث تبين ان سائق الشاحنة كان نائماً.

وفي اتصال هاتفي مع المدرس ابو عفيفة قال ان ابنه الاكبر "قيس" البالغ من العمر ثمانية عشر عاماً قد توفي على الفور، بينما اصيبت ابنته الكبرى وابنه الاخر بكسور، كما تعرض بقية افراد العائلة لجروح بسيطة.

اكد المشاركون في اللقاء الوطني الذي عقده حزب جبهة العمل الاسلامي مساء امس الاول حول قانون المطبوعات والنشر رفضهم القاطع للقانون جملة وتفصيلا باعتباره تراجعاً عن النهج الديمقراطي، ويمثل انتقاصاً واضحاً من حرية التعبير للمواطن الاردني التي كفلها له الدستور.

وتحدث في اللقاء الذي حضره جمع غفير من المهتمين امين عام حزب المستقبل سليمان عرار، وحسين مجلي نقيب المحامين والزميل سيف الشريف نقيب الصحفيين، والزميل طاهر العدوان رئيس تحرير جريدة العرب اليوم. وادار اللقاء امين عام حزب جبهة العمل الاسلامي د. عبد اللطيف عربيات.

ووصف سليمان عرار الحكومة في كلمته بانها جريئة جداً على كل مقدساتنا، وكل محرماتنا، وانها منذ جاءت وهي تهتم بكل القضايا التي تثير المواطنين وتضايق عليهم، وهي ذات الحكومة التي عقدت الصلح مع اسرائيل، وهي ذات الحكومة التي تقوم بالتسريع في التطبيع، وهي الان تريد المضايقة علينا بقانون المطبوعات والنشر.

وتساءل عرار عن السبب وراء اصرار الحكومة على التدخل في حياة الناس، ولماذا اصرارها على حرمان المواطن الاردني حتى من القراءة.

وقال الزميل سيف الشريف ان خلافنا كنقابة صحفيين مع الحكومة حول القانون الحالي هو خلاف حول المضمون وليس حول الشكل كما كان الحال مع القانون السابق.

وتطرق الزميل الشريف بالحديث الى اجتماعات مجلس النقابة مع نائب رئيس الوزراء للشؤون الادارية وزير الاعلام د. عبدالله النسور حيث لم تأخذ الحكومة بتوصيات وملاحظات النقابة، مشيراً الى ان نقابة الصحفيين لم تجد اي اختلاف جوهري بين مسودة المشروع التي اطلعت عليها النقابة، وبين نص مشروع القانون الذي بين يدي مجلس النواب حالياً، مؤكداً رفض نقابة الصحفيين لهذا القانون.

وقال الزميل طاهر العدوان رئيس تحرير جريدة العرب اليوم ان الاسباب الموجبة التي اوردتها الحكومة لاصدار هذا القانون غير واجبة اصلا، ولكن هناك هدفين غير معلنين لموجبات اصدار هذا القانون وهما التسريع في عملية التطبيع مع اسرائيل، والهدف الثاني هو الوضع الاقتصادي حيث ان هناك تسللا صهيونياً يجري في الاردن للسيطرة على اقتصاديات الاردن.

وقال العدوان ان هذه الحكومة ليست للاردن، وليست للوطن، وليس صحيحاً ان كل الشعب الاردني متهم.

واشار نقيب المحامين حسين مجلي الى ان قانون المطبوعات والنشر قد خلق ازمة حقيقية في البلد.

وقال مجلي ان مهمة اية حكومة هي حل الازمات وليس خلقها، وان كل قانون مطبوعات يصدر انما يتعلق بالحريات والديمقراطية باعتبارها تمس الحياة والحرية في الدولة.

واضاف مجلي ان قانون المطبوعات هو قانون حريات ولا يجوز ان توضع فيه عقوبات.

واشار مجلي الى تصور النقابات المهنية للتصدي للقانون وذلك بعقد مؤتمر صحفي تحضره كل وسائل الاعلام المحلية والعربية والدولية واقرار مسيرة شعبية حاشدة لاظهار رفض الشعب ومؤسسات المجتمع المدني لهذا القانون.

وشهد اللقاء الوطني الذي امتد حتى ساعة متأخرة من ليلة امس الاول عدة اقتراحات، وتم تشكيل لجنة متابعة لدراسة تلك الاقتراحات واقرارها.

وتشكلت اللجنة من د. عبد اللطيف عربيات، وسليمان عرار، وطاهر العدوان، وحسين مجلي، وسيف الشريف، وحمد الفرحان، وعبد الرحمن النابلسي بصفته رئيساً للدورة الحالية للجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة.

ايران تتحدى اسرائيل القيام باي عدوان

توعد وزير الدفاع الايراني الاميرال علي شامخاني اسرائيل بالرد على اي عدوان تقوم به ضد ايران.

وهدد شامخاني برد ايراني عنيف على اي اعتداء اسرائيلي ضد ايران، متحدياً اسرائيل ان تفعل ذلك.

عرفات يدعو القذافي لزيارة القدس !!!!

دعا ياسر عرفات الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي لزيارة القدس ليؤم بالمسلمين هناك في اقرب وقت.

وجاءت دعوة عرفات هذه اثناء زيارته الى ليبيا ولقائه بالعقيد القذافي عساء امس الاول.

وكان عرفات الذي سبق للقذافي ان رفض لقاءه، قد انتهز فرصة كسر ساقه، ليقوم على الفور بزيارته بحجة الاطمئنان على وضعه الصحي.

رئيس الوزراء التركي يوقع اتفاقا لاجراء انتخابات مبكرة

وقع رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ، اتفاقا مع دينيز بايكال، احد زعماء المعارضة البارزين، بشأن اجراء انتخابات نيابية مبكرة في البلاد، على امل الخروج من الازمة السياسية والاقتصادية التي تكتنف تركيا.

وكان يلماظ قد صرح في وقت سابق، بانه اتفق مع المعارض اليساري بايكال، زعيم حزب الشعب الجمهوري اليساري، على اجراء الانتخابات المبكرة في نيسان المقبل، لكن شركاءه الآخرين في الائتلاف الوزاري ورئيس الدولة سليمان ديميريل والقادة العسكريين، احجموا عن تأييد هذا الاتفاق.

وتعهد يلماظ بتقديم استقالته مع حلول نهاية العام الحالي، لتمهيد الطريق امام تشكيل حكومة انتقالية، تشرف على اجراء الانتخابات.

من جانبها وعدت المعارضة اليسارية بتأييد برنامج اصلاح اقتصادي كان قد تقدم به يلماظ، اذا دعا الاخير لاجراء انتخابات مبكرة، واكد على انه سيقدم استقالته، وابدت المعارضة الاسلامية ايضاً تأييدها لاجراء هذه الانتخابات.

ويشكل حزب الشعب الجمهوري بيضة القبان في ميزان القوى الحالية داخل البرلمان التركي، الذي يضم ٥٥٠ مقعداً، ويمتلك منها ٥٦ مقعداً، تكفي لاسقاط حكومة يلماظ اذا سحب تأييده لها.

ويأمل الحزب من اجراء انتخابات مبكرة على امل كسب المزيد من المقاعد البرلمانية، من خلال كم الاصوات المناهضة للاسلاميين.

ووجه عضو بارز في حزب الشعب، تحذيراً الى رئيس الوزراء يلماظ، مهدداً بان الحزب سيسحب تأييده لائتلاف الاقلية الذي يتزعمه، اذا لم يف يلماظ بوعده في شأن اجراء انتخابات مبكرة، لتغيير صورة البرلمان الحالي، الذي تستمر ولايته لغاية عام ٢٠٠٠.

ومع هذا التهديد يصبح اجراء هذه الانتخابات ضرورة لا بد منها، حيث ان تراجع يلماظ في شأنها، سيؤدي حتما الى اسقاط حكومته.

القدس المحتلة – قدس برس

افادت مصادر عربية ان الحكومة الاسرائيلية قررت فرض قيود تحد من دور وتدخل العسكريين الاسرائيليين في الشؤون السياسية وبضمنها مفاوضات السلام.

صحيفة "هآرتس" ذكرت في تقرير خاص نشرته مؤخراً ان وزارة الدفاع الاسرائيلية قامت بمراجعة واعادة تحديد جديد لدور الجيش الاسرائيلي في التحركات والخطوات السياسية المتعلقة بمفاوضات السلام، حصرت بموجبها دور الجيش وكبار الضباط في الجوانب الامنية والعسكرية للمفاوضات.

وافادت الصحيفة في التقرير الذي كتبه مراسلها العسكري زئيف شيف ان وزير الدفاع اسحق مردخاي وقع في الثاني من شهر تموز الجاري على امر صادر عن القيادة العسكرية الاسرائيلية يتم بموجبه تحديد مهام ووظائف قسم التخطيط العسكري في هيئة الاركان العامة للجيش الاسرائيلي، وهو الهيئة التي تولت حتى الان اعداد اوراق ومسودات خطط العمل المتصلة بالعملية السلمية (بمفاوضات السلام) والتي شارك ضباطها ايضا في المفاوضات مع الفلسطينيين والسوريين.

واشار التقرير الى تعليمات واوامر الهيئة الامنية القيادية العليا قد اعادت تحديد هيكلية الجيش وتنظيمه وعينت الادوار والمهام والوظائف المناطة بالاقسام المختلفة التي تكون هيئة الاركان العامة للجيش الاسرائيلي.

واضاف التقرير ان الاوامر والتعليمات الجديدة استكملت عشية انتهاء فترة ولاية رئيس اركان الجيش الجنرال امنون شاحك الذي انهى يوم الخميس الماضي رسمياً مهام منصبه وتقاعد من الخدمة العسكرية في الجيش الاسرائيلي، بعد اكثر من ثلاثين عاما امضاها بالخدمة في صفوفه، الذي خلفه رئيس الاركان الجديد الجنرال شاؤول موفاز.

وطبقاً لما تنص عليه الاوامر الجديدة اضافت الصحيفة فان وظيفة قسم التخطيط العسكري في الميدان السياسي ستكون منذ الان "تركيز خطة عمل الاركان وتمثيل الجيش الاسرائيلي في الجوانب الامنية – العسكرية للخطط والعمليات السياسية باستثناء مسائل الاستخبارات حسبما يعين. ويحدد ذلك وزير الدفاع.

كما تضمنت التعليمات الجديدة في سياق اخر من نصها المحدد لمهام شعبة التخطيط العسكري في هيئة الاركان العامة "المبادرة الى اعداد وتقديم تقويمات للوضع ومسودات اوراق موقف للجيش الاسرائيلي تجاه جوانب امنية للتحركات والخطوات السياسية وفي مجال العلاقات الخارجية العسكرية ما عدا في مواضيع الاستخبارات، على ان يرفع كل ذلك مباشرة الى هيئة الاركان العامة ولوزير الدفاع".

ويلاحظ الصحفي والمعلق العسكري "زئيف شيف" في تقريره ان التأكيد الذي احتوت عليه الاوامر والتعليمات العليا الجديدة يتمثل في ان كل عمل ووظائف قسم التخطيط في الجيش الاسرائيلي سينحصر من الان فصاعدا في الجوانب العسكرية والامنية البحتة لمفاوضات السلام، دون ان يشمل عمله الجوانب السياسية كما كان عليه الحال من قبل.